

العادات

في

الزيارات والولائم والاعراس والمآتم

وآداب المحافل وغيرها

كما هو جاري ومسطوح عليه عند الشعوب المتقدمة

لخسائل سر كيمس

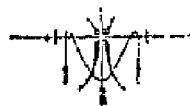
تمهيد

لما كان اتصال العلاقات بين الشرق والغرب واختلاط
اهلهما بعضهم ببعض قد مزجا بين عاداتهما رأينا ان نشقي
منها ما يحسن الجري عليه وما لا ندحه من رعايته بحكم الامتزاج
والاختلاط

وقد وضعناه في كتاب على حدة ليتسنى لكل فرد تناوله
لاقتناء ما يجب انقاؤه واتباع ما يقتضي اتباعه

ملاحظة

العادات تتغير بحسب العصور والاحوال فان عادة استحسانها
جدودنا يستهجنها اولادنا ولذلك رأينا ان نضع كتاباً نودعه ما
حسن من العادات غريبة كانت او شرقية وننبذ ما كبر وشاخ
او مما لم يعد له مكان في الهيئة العامة والاساس في التربية
والعادات هو المرأة لانها حجر الزاوية والمؤسس الاول بما تضع
في عقول الاطفال من الاداب او عكسها مما ينمو معها ورحم الله
البستاني القائل (التي تهز السرير يمينها تهز العالم يسارها)
ولا سيما بعد ان اودع فكرها اصحاب النهضة النسائية ما يزيد
معرفة وادباً



الفصل الاول

المرأة

ان المرأة في هذا العصر قد خرجت عند بعض الاقوام من وراء الحجاب وطلبت الحركة بعد التزامها السكوت والسكون والمهمة التي وكلت الى المرأة هي من لدن الله ولها ان تعضد يديها الضعيفتين الناعمتين تلك القوة المسناة الرجل او صاحب السلطة وان تغذي اولادها بلبان الاداب ومحبة بني الانسان في المدرسة الاولى وهي حضن الوالدة

فمن ثم وجب على المرأة ان تكون رقيقة الشعور عفيفة لطيفة باسمه الثغر منعشة الامال مع اجشيازها عقبات هذه الحياة بما يتخللها من الاحزان مخففة ما يطرأ فيها من انواع الشدة والضنك .

ويختلف تأثير المرأة باختلاف الغاية التي يوجه اليها فقد يكون مفيداً ونافعاً اذا استعملت سلطتها في انماء الشعور السامي الكريم والامال الخيرية في نفوس الذين يعجبون بحسنها ويتبارون في استرضائها . ويجب عليها ان توجه كل افكارها وعنايتها الى ان تصير رجالاً ذوي قدر شأن وان تعاونهم في اعمالهم تاركة لهم الحق في اجراء ما ارتأت اجراءه منكمبة عن

الطمع في مساواته

لا يخفى انه قد اعطي للمرأة ان تفتح باب السعادة والغبطة للعائلة ولها ان تكون بفضائلها مرشدة تلك العائلة واذا من الله عليها بالولد ان تجد في ان تربي قلب الولد وعقله . وان تجمع في تربيتهم بين اللين والشدّة وان تنشئهما على المبادئ القويمة التي تصير الولد رجلاً من خيرة الرجال . فلا تعاقبه بدور ذنب واذا عاقبته كشفت له السبب الذي من اجله عاقبته لانه من الضروري ان يعلم الولد بسبب معاقبته ليتجنب تلك الاسباب

فاذا كان الولد يطالب بالطاعة والخضوع وجب على المرأة ان تكون اول مثال يجتدي به في هذا السبيل . واذا اخصصنا الرجل بالسلطة في بيته فلا نحرّم المرأة من الاشتراك معه فيها اذا كانت ممن اخصها الله بالصفات التي تجعلها موضع ثقة الرجل . واول ما يفرض عليها ان تحترم رجلها وتطيعه وتحميه ومن الزوجات من يتخلقن باخلاق اظهر ما يكون فيها الطيش فيحاولن التغلب على الرجل وهناك البلية فان القلق ينوب عندئذ في البيت عن الراحة ويقوم الاضطراب مقام الطمأنينة . واشد ما يكون البلاء اذا شكّت المرأة امرها الى بعض الصديقات اللواتي اخذت الغيرة والحسد من قلوبهن مأخذاً عظيماً فبدلاً من ان يرشدنها الى طريق الصواب ويكسرن

من حدتها وبيصرنها بالواجب المفروض على الزوجة نحو زوجها
ياخذن معها في طريق آخر فيثرن في نفسها تائراً الخيلاء
فتطمع وتكبر وكثيراً ما تكون كبوتها علة للانفصال والهجر .
ولكن المرأة العاقلة الحكيمة اذا ابتليت بما يوجب تراخي
الصلات بينها وبين رجلها تكتم الامر وتسعي بنفسها في اصلاحه
بدون ان يدري به احد وهذا ما يضمن لها سلامة العاقبة ويقضيها
شر غائلة قيل الناس وقالهم

ويحدث مراراً ان المرأة الصبية تأبى نصائح عمها وحماها
فينشب بينهم النزاع ويقع الزوج من جراء ذلك بين عاطفتين
الحب لزوجته والاكرام لوالديه وبالتالي في حيرة لا يدري كيف
يتمصل منها مع انه ليس في شيء من اسباب ذلك النزاع او الفتور
فيضطر الى ان يسلم لمحبة الزوجة ومع ذلك لا يستطيع ان
ينزع من قلبه محبة الوالدين لانه يشق عليه ان يحزن من كانا
موضوع حبه اعواماً مديدة وكان ليهما موضوع الخنار
والعناية والاهتمام وبالجملة من انقضا في سبيل راحته وحياته ثمرة
كدهما وحياتهما ومع هذا اذا انحاز اليهما على زوجته كان
هناك التفريق والشقاق

قلنا ان المرأة قد اودعت مقاليد الغبطة والسعادة في
العيشة العائلية وما قولنا هذا من باب الخيال وعليها تدبير المنزل
وانجاحه ومنع الاسراف والتبذير في سبيله . ومن كانت خبيرة

في فن تدبير المنزل توفر باختبارها رغد احباؤها وغبطتهم .
ومن البديهي ان الثروة وان طالت لا تثبت مع الاسراف وعدم
الترتيب بل وجب لثباتها عين ساهرة لا يطرف لها جفن واران
سديدة للجمع بين راحة العائلة ورغد عيشتها وانتظام الميزانية
واققتصاد شيء من الدخل ليكون في مستقبل الايام سنداً
للعائلة .

وما اشد احتياج العائلة الى مثل هذه المرأة الحكيمة في
العصر الحالي وقد كثرت الاحتياجات وتعددت اسباب النفقات
مع قلة الموارد مما يؤدي بالكثيرين الى الاجتياح عن الزواج
مخافة ان تلحق بهم الفاقة او ينوء بهم الدين وكم من البنات
الواتي ذوت زهرة ايامهن في المنازل لقلة المال الذي يطلبه
الرجل مع انهن من البارعات في الجمال والعلم

تأثيرها في المجتمع

ان المرأة الصبية هي ضياء المجتمع وانسه ومطمح ابصاره
ولذلك وجب ان تكون طليقة المحيا واذا نابتها نائبة حذر عليها
التحديث بها او تقطيب وجهها اشعاراً بها وجب عليها ان
تكون لطيفة نحو الجميع رصينة يزينها الخفر ذات نطق واشارات
في نهاية الدقة والضبط لا يؤدي بها الكلام المرسل على عواهنه
الى الهزء والسخرية

وان تلتزم في محاضراتها ومناظراتها حدود الاحتراز
والحصافة والرصانة والنزاهة لان عثرات اللسان ليست بسهولة
ولا سيما اذا كانت في مجلس ضم من كل المشارب والمذاهب فلا
تاخذ بكلام لا طائل له ولا تنصدي لما يمس كرامة
الآخرين .

ويتفق احيانا انها تجالس من ليس من درجتها او من
مشر بها فالحال نقضي عندئذ عليها بالتحفظ منه لا بالاستخفاف به .
قضى الزمان على المرأة في هذا العصر ان تقوم ببعض ما يكلف
له الرجل كمقد الجمعيات وتاليف اللجان لجمع الاحسان ولكن
ليس لها ان تتجاوز في ذلك حد الحض عليه بطريقة خاصة اي
لا تطالب بالوقوف على المنابر ولا على المسارح

كذلك لا يخلق بالمرأة الكريمة ان تاتي في محاضراتها على
حوادث تكون قد وقعت بين من كانوا دونها منزلة وان تخوض
في مباحث هي من شيمة اصحاب تلك المنزلة المنخفضة في المجتمع
لنتباهي بالوقوف على الجليل والدقيق من الامور التي تحدث بين
افراد الاهلين على اختلاف الطبقات ولا يجدر بها ايضا اذا
سمعت خبراً من الاخبار التي يستاء من نشرها اداة النفوس او
يكون مظنة سوء لقوم وعثرة لآخرين ان تاخذ بسرده على
مسمع من جلاسها

او ان تسمح لاحد هو لاء ان يشغل مجلسها باخبار مبثولة

لان اهتمامها بمثل هذه الاخبار يغض من كرامتها ويحطها عن
المنزلة الكريمة التي انزلتها الطبيعة فيها

الاحتياطات الضرورية

للمرأة

قد صار التحفظ عند بعض نساء العصر من الامور التي
دخلت في الاعصر الخوالي وان المرأة اليوم عند قوم لا يحظر
عليها الخروج من منزلها كما كان يحظر على بنات جنسها في
الماضي .

فاذا دعيت للخروج من منزلها فليكن خروجها وحدها او
مع زوجها او مع انسبائها الادنين او مع ابيها او حميها او شقيقها
تلك هي القاعدة التي وضعتها الاداب واللياقة فمن النساء من
يخرجن مع صديق لهن او لازواجهن ولكن لا يأمن لذعات اللسان
وانشقاد المنتقدين ولا ينجو الرجل من لوم اللاتمين لاغضائه عن
اخذ زوجته في هذا السيل الذي يعده العاقلون محفوفًا بالمخاطر
والمعاطب . ولا يخفى ان الرجل كرأس المرأة ورب البيت هو
المسؤول باعمالها . كيف لا وهي التي نسبت اليه وصار شرفها
من شرفه فعلى المرأة اذا ان تلتزم في مسلكها سواء كان في
الطريق او في المنزل او في المعاشرة كل هيبة ووقار لئلا تعرض
نفسها ومعها زوجها للانتقاد والقليل والقال

ولا غرو اذا سد الباب في وجه زائر ين يتعمدون العيث
 بحسن سمعة البيت في الاكثار من التردد اليه مع معرفتهم ان
 صاحبته مرتبطة برابطة الزواج وبالنالي مقيدة بعهود لا يمكن
 الاخلاف بها دون ضرر جسيم

الفصل الثاني

الآنسة

اننا نريد بها التي نشأت في البيوتات الكريمة فتربت على
 الاصول التي تزيد في جمالها وخالها فاخذت من العلم نصيباً
 يرشدها السبيل الذي يخلق بها الاخذ به ويؤهلها لان تكون
 خير معينة لرجل الاجتهاد واكرم عضد له في اجتياز هذه الحياة
 وتذليل عقباتها على اختلاف ادوارها كزوجة ووالدة

دخولها الى المجتمع

كانت الفتاة من قبل تمنحجز عن المجتمع ما دامت على
 مقاعد الطلب اما اليوم فقد نرى الفتيات مع جداسة سنهن
 متدخلات في امور كان الاولى بهن الاعتزال عنها لان دخول

الفتيات الى المجتمعات قبل استكمال دروسهن قد يضطرهن الى سماع احاديث ما كان اغناهن عن سماعها لما فيها من العبارات التي قد تخذش اذانهن وتحمّر لها وجوههن استحياءً وبالجملة انهن يتلعمن قبل الاوان ما كان يجب تأجيله الى حين وكذلك يتصرفن عن دروسهن الى الملاءة

واول ردهة تدخلها الانسة هي ردهة بيت ابوها حيث تجلس الى جانب والدتها وتقوم معها لاستقبال الزائرين بلطف وبشاشة ويفرض عليها اذا تكلمت ان تأتي بما يدل على رصانتها وذكائها ومعارفها وان تتحاشى في احاديثها ما يطمع الشبان في حصر الكلام معها او ما يبعث على الانتقاد والتنكيت واخيراً التبكيت

كانوا يقولون من قبل للانسة « اطرقى في الارض » اما اليوم فقد نبذوا هذه القاعدة التي تشف عن شيء من الرياء ونحن نقول لها اليوم « افتحي عينيك » لتبصر النور وترى ما يكتنف الحياة من المفاسد التي لا تقوى على تمويه طهارتها ولترسل ابصارها بدون اعوجاج او ميل

ان الانسة اذا اندفعت الى المجتمع وجب عليها ان تنظر في من يتعرف اليها وان تنتقد حركات وسكنات من يسعى في ان يكون لها رفيقاً في هذه الحياة وان تتفحص اخلاقه وعاداته مع الاحتراس

ولا يسمح لها بالقاء التحية في الطريق الا على من كان من
 معارف اهلها ويمتنع عليها الوقوف مع اي كان سواهم
 يجب ان تحيي الانسة من كان طاعناً في السن وان تبش
 لمن كانت بينهم وبينها صلة وداد وقراية . ولكن اذا التقت
 بالشبان من معارف البيت فنقتصر على اشارة لطيفة تدل على
 انها تتذكر معرفتهم

على الانسة اذا بكت او فرحت ان تسترد موعها وفرحها
 جهدها وان نتلطف بمظاهر ودادها وولائها لان المجاهرة
 بذلك مما يألفه الذوق ولا يزيد المودة تأكيداً

والحذر من مشافهة صديقاتها بما يحدث في بيتها من
 الحوادث الخاصة . واذا دعيت الى المجتمع فلتجلس بكل ادب
 وتحفظ فتتكلم عندما تسأل الكلام وليس لها ان تفتح
 الخطاب في المحافل . وان ثقي وجهها من البهارج الخطرة
 والزينات المضرة وان تقتصر على ذرشيء من الضرور على الوجه
 عندما تدعى الى المراقص

ومن واجباتها في المنزل ان تساعد والدتها على تدبيره فلا
 تشغل الخدام بما لا طائل له ولا تؤخرهم عن انجاز ما يطالبون
 به في الوقت المسمى ولا ان تاخذ معهم في الحديث بما هو خارج
 عن حدود شغلهم ولا ان تحدثهم مع رفع الكلفة . واذا كلفت
 ان تبلغهم امراً فبكل تلطف وادب وهكذا نتدرب على ادارة

البيت وتذبيره بدون ان تسمح لمن هم في خدمتها ان يخاطبوها
بكلام يحفف بكرامتها ومكانتها . ولا يخفى اذا اردت ان
تُخَدَم عَلَى احسن ما يرام وجب عليك ان تستعمل الرفق مع
من هم في امرتك فلا تتسامح في شيء معهم مما تقتضيه مكانتك
وان تكون مثالا لهم في حسن سيرتك ونشاطك وحسن تدبيرك
فلا تمازحهم ولا تجرئهم عَلَى الجواب بدون احتشام ووقار

كانت الانسة تجدد مشقة في التنقل من المكتب الى المجتمع
ويكثر العثار في طريقها لجهلها الاساليب والثنيات التي
يجب عليها التمرس بها قبل الدخول الى المجتمع اما اليوم فانها
قد اخذت الالهبة لذلك وهي في طور الطلب واثقة من نفسها
باستمالة القلوب اليها ولكن لا يهملها عن تسميله البياض او
السواد بل ما يمكنها من عيشة الرغد والرخاء حتى الترف لان
من قضت ايامها الاول في استجماع ما تماز به في المجتمع لا
ترضى لنفسها بعيشة خاملة بل تود ان تكون في وسط منظور
وذلك ما اوجب تاخير بعض الاوانس عن الزواج ولا سيما اذا
كانت الثروة لا تساعدن عَلَى تحقيق آمالهن وادراك ما تطمح
اليه انفسهن فيقتضى عليهن احيانا باخية وحيانا بالتزوج بمن
لا يعادلن في السن

رجل المجتمع

عَلَى الرجل الذي يود التخرج في اداب المعاشرة ان يكون

عَلَى شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْأَدَابِ قَبْلَ مَجَالَسَةِ أَدْبَائِهَا
فَمَنْ رَجُلٌ الْيَوْمَ مِنْ يَنْبِذُ ظَهْرِيًّا النِّقَالِيدَ فَلَا يَكَادُ يَدْخُلُ
الْمَجْمَعُ حَتَّى يَرَى مِنْ نَفْسِهِ الْقُوَّةَ عَلَى الطَّيْرَانِ بِدَوْنِ تَدْرِبٍ
وَيَوْمَ أَنَّهُ قَدْ فَازَ بِالْمَكَانِ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَبْدُو عَجَابَهُ بِنَفْسِهِ
فِي إِشَارَتِهِ وَمَشْيِهِ • وَإِذَا تَوَفَّقَ إِلَى مَصَاحِبَةِ هَذَا وَذَاكَ لَا تَخَافُ
صَحْبَتَهُ مِنَ الْخُفَةِ وَالطَّيْشِ مِمَّا يَتَأَبَاهُ أَصْحَابُهُ وَيَتَجَنَّبُونَهُ وَلَا سِيَّ
الْمَرْأَةَ فَانْهَاشِي مَجَالَسَةَ مَنْ لَا يَحْتَرِمُ مَجْلِسَهَا وَلَا يَلْتَزِمُ مَعَهَا
حَدَ الْوَقَارِ فِي حَرَكَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ • وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ ثَقُلَ سَيْفُهُ
وَجُوهُهُمْ أَبْوَابُ الْمَجْمَعَاتِ الَّتِي تَضُمُّ خِيَارَ السَّادَةِ وَالسَّيِّدَاتِ •
لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي يَتَخَطَّى عِشَّةَ تِلْكَ الْأَبْوَابِ أَنْ
يَكُونَ أَدِيبًا فِي مُحَاضَرَتِهِ مُنْكَبًّا عَنِ الْعِبَارَاتِ الْمُبْتَدَلَةِ وَالْقَصَصِ
الْمُحَادَّةِ بِالْأَدَابِ لئَلَّا يَنْفِرَ مِنْهُ جُلَسَاؤُهُ

هَنْدَامُ الرَّجُلِ

قِيلَ الْبَسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لِبُوسَهَا وَنَحْنُ نَقُولُ هُنَا إِذَا أَرَدْتَ أَنْ
تَكُونَ فِي جَمَلَةٍ مِنْ تَضُمُّ الْمَجْمَعَاتِ الْمُتَمَازَةَ فَالْبَسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لِبَاسًا
لَا تَنَاقُهَا فَلَا تَلْبَسْ فِي النَّهَارِ مَا يَصْلُحُ فِي الْمَسَاءِ وَلَا أَنْ تَأْتِيَ إِلَى
الْمَأْتَمِ بِشُوبٍ يَلْبَسُ فِي الْأَفْرَاحِ وَالْوِلَائِمِ فَإِنْ فَعَلْتَ اخْتَرَقْتَ حَرَمَةَ
الْأَدَابِ وَحَدَّثَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي تَعَمَّدْتَ سُلُوكَهُ بَيْنَ أَصْحَابِ
الذُّوقِ

واذا كنت ممن احرز وسامات متعددة فلا يخلق بك ان
تدخل على مجلس وعلى صدرك تلك الاوسمة او بنودها العريضة
اثلا يمتدوك نفوراً حديث العهد بين اصحاب الرتب والكرامة

حسن الشارة

يتعرض الحريص على حسن الشارة في الحياة لظروف
صعبة لا يتغلب عليها الا بشق النفس

ولا يخفى ان حسن الشارة يقوم في انتظام المشية والبساطة
الخالية من شائبة الابتذال وبالتحفظ والرزانة بدون فتور
وجهود وبالبشاشة والهشاشة وبالحرية المشفوعة بسلامة
الذوق وبالكلام بصوت منخفض بدون ايماء واذا احتاج الى
الايماء فليكن مضبوطاً وليتجاش الحلف والايمان لا ثبات ما
يقول ولا يقول ما هو مبتذل وان يلتزم الحشمة في مخاطبة
النساء مهما اختلفت علاقاته معهن وان يكون رصيناً كاتماً
لاسرار اصدقائه من الجنسين

وان يتجنب القحة والتعليق والغرابة في ملبسه وبالجمل ان
يكون زاهداً مع سعة ثروته

وان يكون خدامه متهذبين حسني الهمد ام وقد قيل الامير

بحاشيته

تهذيب وتلطف

لما كان البعض من ابناء العرب يسترون رأسهم بالقبة رأينا ان نذكر شيئا من عادات الافرنج المتعلقة بها فاذا التقى احدكم بالمرأة في الطريق عليه ان يرفع قبعته تأدباً ولا يعيدها حتى تاذن له بذلك وعليها ايضا ان تدعوه الى ستر رأسه حالاً واذا دخل الرجل الى مصنع عليه ان يحسر عن رأسه في دخوله وعند خروجه فقط ولكن اذا كان مرافقاً لسيدة فعليه ان ينتظر امرها بستر رأسه ولكن في محل القهوة وفي مخادع الملاهي له ان يبقّي قبعته على رأسه في اثناء الفترات وبخلاف ذلك اذا كان في (اللوج) او عند ارتفاع الستار والمسيحي يرفع قبعته عندما يدخل الى المعبد اما الاسرائيلي فيبقيها على رأسه في معبده اذا صحبت المرأة الى المطعم فافتح الباب وادخل ثم تنح جانباً حاسراً عن رأسك لتدخل المرأة التي تصحبها وبعد ذلك تلبس القبة الى ان تجتاز المائدة التي تريد الجلوس اليها فتجلس عندئذ بعد ان ترفعها عن رأسك وهكذا يتوضح للحضور ان السيدة التي ترافقها هي في خفارتك متى اراد الرجل اجلاس المرأة على العربة وجب عليه مساعدتها على الصعود اليها آخذاً بذراعيها يمينه ذلك ما يفرضه التهذيب ونقضي به اصوله

والثلطف في تكريم المرأة يعبر عنه البعض بتقيل اليد
ولكن بأسرع ما يكون وهذا النوع من التكريم لا يكون الا عند
الوداع والافضل الاقتصار على التحية

يباح للكهل عند الانصراف ان يقبل الفتاة في جبينها ومتى
صارت صبية بطل هذا التلطف

والرجل المجرّب يعرف كيف يلتزم حدود الاداب ويتحاشى
الاخلاق بها مهما اختلفت الظروف والاحوال

اذا استحكمت عرى المودة بينك وبين اصحاب بيت امكنك
ان ترسل اليهم ورقة لوج في المسرح او المعرض او الى جلسة
طرب او حفلة اخرى من حفلات المجتمع

في نباهة رجل المجتمع

من كان من رجال المجتمع نبياً نبيلاً لا يصغي اصلاً الى
من يغتاب امرأة عرفها او لم يعرفها لان النباهة تقضي عليه
بنبذ مثل هؤلاء الناموس الذين يعملون على هدم الصيت لاغراض
في النفس وكثيراً ما تكون سعايتهم تشفياً

ان معاشرة رجال المجتمع لا تعصم الانسان من اللوم
والتنكيت بل يجب ان يكون مهذباً قويم المبدأ مترفعاً عن الدنيا
ومن اذل ما يكون ان يجهر الرجل بما رآه من هذه المرأة وتلك
من دلائل المحبة والاهتمام

فعلى الرجل الكريم ان يسكت النمام فلا يبيع له اصلاً
الاغتياب والدود عن عرض المرأة من شيمة الرجل الكريم
الحر يص على آدابه

في الزيارات

اعتماد الاوريون ان يلقوا على عواتق ربات المنزل واجب
استقبال الزائرين من الجنسين اما عندنا فمشتك بين الزوجين
او للرجل وحده بحسب الظروف والمدعوين . ولا يخفى ما
يتعين على من يقوم بهذه الاعباء من الواجب اذ يتفق في لردة
الواحدة وجود اناس مختلفي الطبقات والاذواق والمشارب
فعلى المستقبل ان كان ربة المنزل او رب المنزل او كليهما
ان يكون ممتازاً بآدابه وعلمه وطلاقة لسانه وبشاشة وجهه بحيث
لا يضيق ذرعاً عن الخوض مع زريه كلهم في الموضوع الذي
يخوضون فيه لانه من الخلل بالاداب ان يحصر الحديث بين اثنين
او ثلاثة من الزائرين وان يغادر سواهم ممن لا يهمهم الخوض
فيه سكوتاً فيتولاهم الملل وتحملهم السامة والضجر على الخروج
من المنزل وفي نفسهم شيء من اصحابه
ومن المانوس في مثل هذه الحال ان تفتتح ربة المنزل او
رب المنزل الكلام في موضوع ينفسح فيه مجال الخوض لجميع
الحاضرين وان يتقي الخوض في مباحث تسرف ريقاً وتسوء آخر

وبالجملة يتعين على اصحاب المنزل ان يولوا الفطنة والحكمة في
اجتذاب اطراف الحديث مع زائريهم

تدبير المنزل

من اصحاب المنازل من يضرب موعداً للزيارة واحسن
ما يكون هذا الموعد من الساعة الثالثة بعد الظهر الى السابعة ولا
حاجة الى بيان ما يتعين على ربة المنزل القيام به في مثل هذه
الزيارات

من اهم ما يفرض عليها ان يكون المنزل على احسن ترتيب
وانتظام ولا يخفى ان ترتيب المنزل لا يتم بالرياش الفاخر بل
بوضع الاشياء مواضعها نظيفة مرتبة حتى الخدم يجب ان يكونوا
وقوفاً متأهبين لفتح الباب عندما يطرقه الزائر او للقيام بالحاجة
التي تدعوهم اليها ربة المنزل

لا يجب على صاحبة البيت ان تفضل بشايتها ثياب زائريها
ولا ان تجعل القفازين في يدها ويجدر بها ان تنتقل في الردهة
من موضع الى آخر للاطفة وموائسة الزائرين اذا كثر عددهم
لئلا ينحصر حديثها مع فريق دون آخر وعلى ربة المنزل ان
تقف للزائر من السيدات والمتقدمين واصحاب المراتب من
الرجال وان تلبث مكانها للزائرين من الشبان كذلك اذا ارادت
ان تشيع امرأة رافقتها حتى باب الردهة على انها لا تعدى حد

الدائرة الموجودة فيها عند تشييعها الرجل
 اذا قلت الكراسي عن عدد الزائرين عرضاً واتفاقاً كان
 للرجال منهم ان يتخلوا عنها للسيدات من قبيل اللياقة
 في الاستقبالات المخافلة

يدعى الى المآدب والسهرات الاصدقاء واما الى المراقص
 فتجاوز الدعوة الى ما سواهم كنسيب او صديق صديق المنزل
 ولكن تعين على هذا الصديق ان يعرف الى اصحاب المنزل
 الصديق الذي دعي الى المرقص

ملاحظات على الزيارات العادية

ان الاداب التي يلتزمها الزائر في اثناء الزيارات الرسمية
 لا يخلق به ان ينبذها في الزيارات العادية ومن الواجب على
 الشاب الا يكثر التردد الى منزل فيه من الاوانس من كانت
 في عمر الزواج لان تردده قد يكون معترضاً بين الاوانس وبين
 الطالبين فضلاً عن الاشاعات الفاسدة التي تنشأ عن ذلك التردد
 لا تطالب المرأة برد زيارة الشاب او الارمل الا اذا
 كانت من ذوي قرباه وقد دعت الحال الى عيادته ومع ذلك
 لا يسوغ لها ان تعودده وحدها

الزيارات الالزامية

في جملة الزيارات التي لا بد من القيام بها زيارة الهضم

وزيارة الاعتذار عن تعذر تلبية الدعوة الى مرقص او سهرة
او مأدبة وزيارة الشكر عن تلك الدعوة وزيارة الهضم للعروسين
بعد حضوره مأدبة العرس . فضلاً عن زيارة التهاني في العام
الجديد او في عيد اما العروسات فيفرض عليهما رد زيارة
جميع الاصدقاء فضلاً عن الانساب الذين قدموا لهما التهاني
ومما يجب التنبيه اليه هو ان الزيارات الالزامية يجب ان
ترد في اقرب مدة كزيارة الهضم يجب ان تكون في ثمانية ايام
من حضور المأدبة

اما زيارات التعازي فيجب القيام بها باسرع ما يكون
لان الصديق الذي يبادر الى مشاطرته الافراح في السراء
يطالبنا بالتسرع في مشاطرته الاسف في الضراء

ويشترط ان يكون ثوب المعزي خلواً من الالوان الزاهية
والأكثر في اثناء زيارته من الحديث عن الميت بل ان يترك
لاهل الفقيد افتتاح الكلام في هذا الصدد فيقابل به بما عنده من
عبارات التعزية على اسلوب جامع بين الرقة والايجاز

الزيارات الخاصة

هي الزيارات التي يتبادلها الاصدقاء مثني وثلاث ورباع
في خلال السنة محافظة على عرى المودة ان تنقسم ومدة هذه
الزيارات لا تتجاوز بضع عشرة دقيقة وقد تكون اكثر على حسب
العلائق المتصلة بين الزائر والمزور

عيادة الصديق المريض

من المعلوم ان العامل على العيادة اكثر ما يكون القلب لا الياقة او كما يقال عند العامة « من قبيل رفع العتب » ولذلك يرغب العليل في ان يرى صديقه وهو على سريريه لانه يتسلى بمراه عن علته ولكن من المرضى من يأبى قبول عواده في غرفته وذلك لان من العلل ما يؤلم المريض فيضغط عليه الزائر بوجوده عنده ومنها ما يكون وبائياً فلا يسوغ قبول احد في غرفة ذلك المريض وقاية للصديق فعليه لا يسوّن الزائر اذا ابى العليل او اهله على ذلك الصديق الدخول الى غرفة المريض فمن آلاداب ان يغادر الزائر مزارته بينة ولائه وان يعود لعيادته متى شاء وشاءت العلة ان يراه

واذا ابيح للزائر الدخول الى غرفة المريض فليتحاش الاكثار من الكلام والاستفسار ووصف العلاجات واظهار خطر العلة وشرها وبالجمله يجب ان يشترك في هذه العيادة القلب والذوق وخفة الدم

ولا حاجة الى ان نقول ان في مثل هذه الاوقات يكون اهل المريض في شاغل من امر عليهم فلا يجب على الزائر ان يشغلهم بالواجبات التي يوثّر الاضرار عنها كالتدخين والقهوة وغيرها مما يقدم للزائرين في حين الصحة . وحاصل القول ان

في اوقات العيادة لا يكلف اهل المريض القيام بالضيافة ولا يحق للزائر العتب

وليس اكره من العادة المألوفة عند البعض وهي ان يجلسوا في غرفة العليل مدخين حيث يشغلون اهل المنزل عن عليلهم و يفسدون بدخانهم هواء الغرفة ويسمعون العليل احاديث قد يتأثر منها واذا كان من خفي في الحال يذهب تدخينهم بمال كان يحتاج الى انفاقه بما هو من ضروريات العلاج والتغذية ومثي ابل العليل من علقته توجب عليه رد الزيارة لمن عاده في اثناء اعتلاله

التحية عند الدخول الى الردهة

يفرض على الزائر عند دخوله الى الردهة ان يحيي في مقدمة الحضور ربة المنزل او صاحبه ثم يعطف على سائر الحضور ويجلس حيث يعين له

التعارف

من الواجب على صاحب المنزل ان يعرف زائريه بعضهم الى بعض ليتمكن الجميع من الاشتراك بالحديث بدون ان يقتحم الواحد خطر الاحجاف بكرامة الاخر اما في المراقص فيباح للمرأة عند الافرنج ان تتحاصر الرجل بدون ان يتعرف اليها اعتبارا انه من مدعوي صاحب البيت وبالتالي من اصدقائهم

ولكن في المراقص الرسمية وفي المحال العامة يسوغ للمرأة ان
تخاصر الرجل قبل ان تعرفه

يعرف الرجل الى المرأة وليس المرأة الى الرجل على هذه
الطريقة بكل ايجاز (الخواجه فلان) (الانسة او العقيلة فلانة)
فتحنو عندئذ المرأة رأسها وتحييه

لا يعرف الطاعن في السن الى الشاب بل يقدم الشاب اليه
ومن الاداب اذا اختلفت درجة من يراد تعريفه الى الاخر
ان يستأذن من كان ارفع درجة في تعريف فلان اليه

ماذا يتوك الزائر في الباب

قبل الدخول الى الردهة

يجوز للرجل ان يدخل الردهة وفي يده عصاه على انه يترك
ظلمته ومعطفه في المكان المرصد لذلك اما المرأة فلا تترك شيئاً
من ملابسها وتبقى ظلمتها في يدها

وعند الافرنج يدخل الرجل الى الردهة وفي يده العصا
والقبعة ما لم يكن مدعواً الى مخاصرة او الى الطعام

في الحديث

ان الحديث من الفنون التي تستلزمها التربية في المجتمع
وقد يكون منبعثاً عن لا شيء وطوراً مبتدلاً وحيناً مهماً

مؤثراً . فعلى المتكلم ان يكون زكي الفؤاد حصيلاً سليم الذوق
لطيفاً ليتحاشى مس حاسات احد سامعيه والا خلال باصول المعاشرة
وآدابها

وما اكثر المزايا والصفات التي يتطلبها رجال المجتمع فان
الفاظههم واشاراتهم تغل وتغربل وتوزن بميزان الانقاد والتحكيت
فعليه تعين على من يدخل الى المجتمعات الا يعرض نفسه
للتحكيت وان يبذل جهده في النجاة من لواذعه ومن واجبات
اصحاب البيت وزائريهم ان ينقوا الاحاديث التي يحسن تجاذب
اطرافها في مجتمع منزله وان يبتذوا كل كلام يحط من قدرهم
ويغض من كرامتهم

فاذا اردت الاخذ بالكلام اجعل طريقته سهلة ليتسنى
لجميع الحضور الاخذ فيها وان يكون مداره مما يهمهم ليقبلوا
عليه بكل ارتياح ويصغوا اليه بكل انتباه . واذا انتهى اليك
الحديث فاخفض صوتك ولا تكثر من الاشارات والاستعارات
وانتبه الى ما نقول لكلا بيدر من فمك ما يجرح حاسات سامعيك
او يمس مشربهم وليكن موضوع الكلام عاماً ليتمكن الكل من
الامام به فلا تحصره في نقطة يتعذر على قسم من سامعيك
الاشتراك فيه . وعلى ربة المنزل ان تحيد بالمتكلم عن الطريق
الذي تفضي بالكلام الى ما يخذش آذان زائريها او تجرح
حاسات بعضهم ولذلك اذا وضعت موضع البحث بعض الشؤون

السياسية او الدينية او المحلية فعلى ربة المنزل ان تحتجز جهدها من ان تشتت المناظرة بين الحضور فتقضي باستياء البعض واغضاب البعض الاخر واخيراً ينقطع الكلام وتفتقر حركة المجلس ويكون ذلك سبباً لانقباض صدر اصحاب المنزل

حالة السامع وهيئته

لئن كان السامع يمثل بازاء المتكلم دوراً يغفوه من كل حركة فان هذا الدور من اصعب الادوار في المجالس والمجتمعات التي تحكمت فيها اصول المعاشرة وادابها

فالاصغاء فن من اصعب الفنون منالاً فكأني من السامعين يصغون الى المتكلم بدون ان يدل ظاهرهم على احضائهم . كأن يكون وجههم جامداً وملاحظهم خاملة مما يدل على انهم في معزل عن المتكلم وان كلامه لا يعتد به

فهذه الحالة ليس فقط انها غير لائقة بل مخلة باداب المجالس . لان من واجبات السامع ان يظهر بهيئة ما يدل على انه يهتم لكلام مخاطبه ويتبعه تقديراً له

وهذه الحالة تظهر بثوقد عيني السامع توقداً يعرب عما في نفسه من الوقع وفي مجلسه بلا تكلف ويسوء المتكلم ان يرى سامعه في اثناء الكلام مشغولاً في ثقيب صفحات كتاب او الترويح بحركة ينشأ عنها ضجة او ارسال لحظيه الى السقف او

اطراقهما في الارض وبالجملة انه يستاء ان يرى من سامعيه ما
يدل على مللهم وضجرهم كما ان هذه الحالة تدل ايضاً على ان
السامع يجهل معنى ما يقوله المتحدث وفي الخالين ما يوجه اليه
الالوم فلذلك انقاء لشكيت المتكلم يجب بحكم اداب المجالس ان
يلتزم السامع حالة المصغي المستفيد وان قل صبره وادركه الملل

اذا اردت ان تشترك في الكلام فاياك ان تاخذ به قبل
ان ينتهي منه غيرك واحترز ان تسهب في موضوع واحد بل
اطرح الموضوع فاذا راق الحضور توسعوا فيه والا اضربوا
عنه وطوره ويحسب خللاً في اداب المجلس الرجوع الى نشر
حديث طوي لقلة الراغبين فيه ولا يخفى ان الحديث في المجتمعات
لا يكون احياناً واحداً فقط بل يمكن ان يتشعب بين الحضور اي
انه يمكن لفريق من الزائرين ان ياخذوا في طريق من الكلام
لم يسلكها سواهم ولكن يشترط عليهم الا يخفضوا صوتهم ولا
يشكلوا بصوت جهوري لئلا يتهموا في الاول بالنقاد احد
الحضور وفي الثاني بقطع الكلام على الآخرين

ومن المأثور في المجتمعات ان يأخذ المتكلم في الحديث
بدون تكلف وان يتجنب جهده تكرير الالقاب كحضرتم
وحضرتك ياست لان تكرار مثل هذه الالقاب من دأب الخدام
ومن الادنى الى الاعلى

في طرق الحديث

من الشاق على ربة المنزل الموكول اليها استقبال الزائرين
ان تأخذ بالحديث في طرق تجمع عليها الاذواق وتلتئم فيها
المشارب ولا سيما اذا كان الزائرون ممن لم تشتد بينها وبينهم
صلة الوداد . ففي مثل هذه الحال تعمد الى الكلام عما هو من
حوادث الايام وبهذا الطريق تأمن العثار ويتلقى السامعون
عنها ما يفتح لهم طريقاً آخر . ومن العقبات التي يجب تذليلها
ضبط اللسان عن السعاية وعقلها عن كل ما يمس كرامة
الآخرين لان تجاذب اطراف هذا الحديث في بيت كريم لا
يخلو من التأثير على اصحابه ولا سيما ان لهم وحدهم حق اسكات
الساعي وقطع لسان النمام بتحويل الحديث من نقطة الى اخرى .
واذا اشتد الجدل واحتدم بين اثنين اضطرت ان تعترض
بينهما بتحويل الكلام الى موضوع عام يكفي المتناظرين سوء
الفائدة من اصرارهما على الخوض في حديث يؤدي الى اتساع
دائرة النفور .

وليس بالامر اليسير ان تجمع ربة المنزل بين مشارب
واذواق زائريها وحصر الحديث في نقطة توفق بين تلك
المشارب والاذواق فان المهمة تتطلب سعة اطلاع واختبار
والمام بما يجيئ به اليوم من الحوادث التي يرتاح الانسان الى

الخوض فيها .

الحلم والرقّة في الحديث

عَلَيَّ رُبَّةُ الْمَنْزِلِ أَنْ تَلْتَزِمَ فِي حَدِيثِهَا الرِّقَّةَ وَاللِّينَ وَاحْلُمْ فَلَا تَتَعَرَّضْ لِمَا يَسْتَأْذِنُهُ جَلِاسُهَا كَمَا إِنِّهَا لَا تَسْتَطِيعُ السَّكُوتَ عَنِ الْغَمَزِ مِنْ قَنَاطَةِ أَصْحَابِهَا . وَإِذَا تَعَذَّرَ عَلَيْهَا الذُّودُ عَنْ صَدِيقٍ عَرَفَ بِمَا يُوَافِقُ بِهِ تَوْجِبَ عَلَيْهَا أَنْ تَحُولَ ذَهْنُ الْمُتَكَلِّمِ وَتَسْمَعَ السَّامِعُ إِلَى حَسَنَاتٍ تَذَكَّرُهَا لِذَلِكَ الصَّدِيقُ

مَنْ الْآدَابُ أَنْ تَسْتَعْلِمَ أَحْوَالَ عَائِلَةِ صَدِيقِكَ بِدُونِ أَنْ تَتَعَنَّى بِالِاسْتِعْلَامِ عَنْ بَعْضِ أَحْوَالَ خَاصَّةٍ لَا يَسَعُهُ التَّصَرُّيغُ بِهَا كَذَلِكَ لَا يَلِيقُ بِكَ أَنْ تَضَعْ مَوْضِعَ الْبَحْثِ الْخِدَامَ سِوَاءَ كَانَ لِلدَّحِ أَوْ لِلْقَدَحِ فَإِنْ مِثْلُ هَذِهِ الْقَضَايَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مَوْضُوعَ حَدِيثِ الْعَائِلَةِ فَقَطْ .

يَتَّفَقُ أَنْ يَتَكَلَّمَ اثْنَانِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ فَعَلَى أَصْغَرِهِمَا سَنَاءٌ أَنْ يَتْرَكَ حَقَّ الْكَلَامِ لِلْكَبِيرِ وَكَأَنَّ السَّامِعِينَ أَنْ يَظْهَرُوا اهْتِمَامًا لِلْمُتَكَلِّمِ وَاعْتِبَارًا لِحَدِيثِهِ فَإِنَّ الْآدَابَ نَتِيقَاضَاهُمْ ذَلِكَ . كَذَلِكَ لَا يَسُوغُ أَنْ يَرُدُّوا بَتَاتًا رَأْيًا بِيَدَيْهِ أَحَدَ الْجُلَاسِ وَهُوَ عَلَيَّ اعْتِقَادُهُ صَحِيحٌ وَالْإِخْلَاقُ بِالسَّامِعِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ أَنْ يَنْبَهَ الْمُتَكَلِّمُ بِكُلِّ آدَابٍ وَلَطْفٍ إِلَى مَوَاضِعِ الصَّحَّةِ .

الآداب

أَنَّ الْآدَابَ الصَّحِيحَةَ تَقْضِي بِاعْطَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ لِقَبْهِ أَوْ

رتبته وان كانت تلك الرتبة او اللقب دعوى لان كثيرين
 ممن ننفخ في صدورهم روح الكبرياء والخيلاء يدعون لانفسهم
 القاباً لا حق لهم بها فلا يجدر بك ان تمنعها عنهم او تحرمهم منها
 اذا كنت ترغب في معاشرتهم والا فابتعد عنهم لئلا تكلف
 نفسك ما تكره .

واذا امسكت عن ذوي الالقاب الصحيحة في المحاضرة
 اللقب المخلص بهم اما حديثاً واما عن اباؤهم بعله ان السياسة
 تنفي هذه الالقاب فتكون قد اخلت بالآداب الواجب عليك
 رعاية احكامها .

ولا يخفى ان هذه الالقاب لا يجب ان تكرر في الحديث
 بل يقتصر على ذكرها في مقدمته . فاذا كان من متحضره او
 محدثه صاحب رتبة بالا او رتبة اولى او ثانية او اميراً او شيخاً
 او كوتناً او باروناً او مر كبيراً فقل لصاحب بالا عطوفتم مجردة
 عن حضرة او جناب ومثل ذلك لصاحب الرتبة الاولى (سعادتلو)
 والرتبة الثانية (عزتلو) وللأمير والشيخ جنابكم وعند الفرنجة اذا
 كان اصحاب الالقاب من لا صلة ودية بينهم وبين مخاطبيهم
 وجب على هذا ان يقدم كلمة موسيو او مدام على اللقب
 اذا كان حديثك موجهاً الى احد الرؤساء الروحانيين
 فعليك ان تعطيه حقاً من اللقب سواء كنت من مذهبه او
 لم تكن .

واما الالتفات في مخاطبة اعضاء العائلة او الحديث عنهم
فهذه يجب الانتباه الى وضعها في مواضعها
فالرجل اذا تكلم عن زوجته قال . زوجتي او امرأتي .
ولكن لا يسوغ ان يناديها كذا اذا كان خطاباً موجهاً اليها
بل يقتصر عندئذٍ على اسمها او لقبها .

واشد ما يكون الاحتراس من اختراق حرمة الآداب في
هذا الباب مع الخدام

فلا يسوغ للرجل ان يقول للخدام او الخادمة « قولي
لامرأتي او لزوجتي » بل كلني الست ان تأتي الى هنا »
وهكذا المرأة اذا كانت تريد ان تبغثهم بطلب زوجها .
واذا كان الحديث معهم عن احد الاولاد فكذا يجب ان يكون
مثلاً « هل عاد الخواجا يوسف » هل لبست الست ثيابها »
واذا تعددت البنات فيذكر عندئذٍ الاسم هكذا « الست مريم
او الانسة اوجيني » لا يسمح للخدام ان يخاطبوا الاولاد وان
كانوا صغاراً بلا تأدب بل يجب عليهم ان يقدموا كلمة
الخواجة على اسم البنين والسيدة على اسم البنات .

واذا تكلم الوالدان عن اولادهما قالوا ولدنا فلان واذا
تكلم الاولاد عن والديهم قالوا والدنا وامنا وليس « بابا وماما »

الولائم

من اخرج مواقف اصحاب الدعوة في الولائم ان تعرف
ربة المنزل مكانة المدعوين للتمكن من التوفيق بينهم على
اختلاف مشاربهم ويستحسن عند بعضهم ان يكون عدد
المدعوين من الجنسين متساوياً لانه لا يستحسن دخول السيدة
الى غرفة الطعام وحدها مع ان لغيرها رفيقاً .

فضلاً عن ذلك يتعين على ربة المنزل ان تجلس مدعوها
على الطعام على حسب المشارب والاذواق والاخلاق فلا تجعل
خاد المزاج الى جانب امرأة ذات اخلاق رضية كما انه لا يسوغ
ان يجاور متخاصمان احدهما الآخر واذا كانت مجاورتهما بقصد
التأليف بينهما فلا تخلو من ان تعرض اصحاب الدعوة الى
النفور مع احد المتخاصمين .

ويتشاءم الافرنج من وجود ثلاثة عشر مدعواً على
المائدة واذا لم يكن بد من ذلك فيدعون في مثل هذه الحال احد
الانسياء والاصدقاء فراراً من الشوّم واذا كنت تريد ان تنجي
ليلة او ان تولم وليمة فايالك ان تأتي على ذكر ذلك على مسمع من
ليسوا في جملة من تدعوهم ولا سيما اذا كان هؤلاء من المعارف
والاصدقاء او الانسياء واذا بدر منك شيء من ذلك فعليك
بتلافي ما يذأعنه من الاستياء عندهم بالتحالك مثل هدم الأعدار

انني لم ادعك الى هذه الوليمة لانني اضطررت الى دعوة
من ليس من اصدقائك وان ضيق المحل حال دون دعوة من
وجبت دعوتهم فقد ارجأت دعوتهم الى يوم آخر يجمع بينهم
وبين من يحبون .

واذا كانت الدعوة على نوعين منها الى وليمة ومنها الى
السهرة وجب على صاحب الدعوة ان يراعي الزمان وحاسات
الذين دعاهم الى السهرة لانه من المخل بالآداب ان يتعدى
وقت الجلوس على الطعام الساعة التي سماها لاستقبال المدعوين
الى السهرة .

ومن الظروف ما يقضي بالغاء دعوة توزعت رقاعها فلي
صاحب الدعوة ان يبادر الى اعلان ذلك مع بيان السبب سواء
كان مشافهة مع خصيص او خطأ .

وليس في هذا الالغاء ما يزعج المدعوين اذا تلقوا الاعلان
به قبل حين لانهم بهذه الوسطة يتقون ضياع الوقت .

واذا طرأت علة على صاحب الدعوة ولم تكن من العلل
الوبائية الخطرة فليس من الآداب الغاء الدعوة لان ربة المنزل
تقوم عندئذ مقام زوجها في استقبال المدعوين وتجعل محاذياً
لها احد انسابها الاذنين واذا كانت العلة قد طرأت على ربة
المنزل فيستعين عندئذ الرجل باحدى نيباته فيجعلها في
صدر المائدة .

زوايا المنزل وخباياه

الاضداد في هذه الحياة كثيرة وللشيء الواحد وجوه متعددة قد يستر الحسن منها القبيح السمج ولكن ثوب الرياء شفاف لا يمكنه ان يستر الحقيقة .

فلا يسعنا القول ان الآداب من الامور المستعارة بل هي من الامور الراسخة التي يصعب استئصالها متى تمكنت من محرزها .

وقد ينفق احياناً ان الرجل يتغلب على ما بينه وبين زوجته من النفور فيضطر الى ان يدعو الناس الى المنزل وهناك يأخذ مع زوجته في الاحتفاء بهم حتى اذا انصرفوا افترق الاثنان وعادا الى ما كانا عليه من القطيعة والوحشة فذلك امر لا يسلم به الأديب الصحيح والتمدن الصريح .

الدعوات

تكون الدعوة مشافهة وهذه افضل انواعها وتكون كتابة اذا كانت الوليمة رسمية . وفي الحالين يجب ان تكون الدعوة قبل عشرة ايام من موعد المأدبة او الوليمة . وعلى المدعو ان يجيب في يومين من وصول الدعوة اليه بالرفض او القبول وعند الرفض يجب عليه بيان السبب والاسف معاً وزيارة

صاحب الدعوة في ثمانية ايام . وقبل التصريح بالقبول يجب ان
يثبت المدعو في الامر اي ان يتأكد عدم وجود مانع يمنعه
من حضور الوليمة لانه من المناقض للآداب الاعتذار عن
الحضور ليوم او يومين قبل موعدها اذ يقضي على ربة المنزل
بانقضاء بدل منه في الساعة الاخيرة .

وعند وقوع مثل هذه الخيبة ويجب على صاحبة المنزل ان
تسعى في استبدال المدعو باحد الاصدقاء الاخفاء او الانبياء
الادنين وبما ان الاستبدال ليس من الامور التي يتيسر ادراكها
كان على ربة الدعوة ان تقرر هذه الدعوة المتأخرة بعبارات
تخفف من سوء تأثيرها .

ان الدعوة للآداب الرسمية يجب ان تكون بتوقيع الزوجين .
والرجل ان يدعو بالنيابة عن زوجته وليس له ان يدعو بالاصالة .
ليس للعاذب ان يأدب مأدبة يدعو السيدات اليها ما لم
تترأس المأدبة سيدة مشهورة او طاعنة في السن وشليها ان
يذكر في رقعة الدعوة اسم هذه السيدة .

كذلك الارملة يجب شليها اذا أدبت مأدبة ان تسند
الدعوة الى احد انبيائها او انبياء زوجها .

لا يطالب بمقابلة الدعوة بدعوة مثلها من دعي الى مأدبة
ادبها أحد المثرين لانه لا يستطيع ان يقوم بجميع اسباب
الدعوة .

اداب المائدة

ان المآدب لا تكون أنيقة إلا اذا توفرت فيها الاسباب
التي تروق النظر والذوق فالاولى تقوم بزينة الخوان وارسال
الانوار الساطعة وتسربل النساء بالازياء المستظرفة كذلك
يجب ان يكون المدعوون ممن تناسبت اذواقهم واخلاقهم .
لا حاجة الى القول ان اثواب اصحاب الدعوة يجب ان
تكون كاثواب المدعوين فالنساء يلبسن في الدعوات الى
الطعام اثواباً فاخرة غير انها تختلف عن الاثواب التي يتردين
بها في المراقص كذلك لا يجب ان يتحملن في مثل هذه الدعوات
بالجلي التي يتزين بها في المراقص .

اما الثوب الذي يتردى به الرجل في المآدب فهو الاسود
لا يتبدل ولا يتغير اما العقدة فتكون إما بيضاء وإما سوداء
حسب اهمية المائدة والقميص ابيض والتفازان ابيضين والحذاء
من النوع اللامع والاجربة سوداء .

وعلى ربة المنزل ألا تظهر بمظهر تمتاز به على مدعوها ولا
باس اذا كانت ثوبها وحلاها احط درجة من اثواب وحلى
مدعوها .

ومن العادة في الولاثم ان يدعى الرجل وامرأته ويستحسن
او يفضل ان يدعى معهما الكبار من اولادهما ذكورا واناثا

عَلَى شرط ان يكونوا قد تبادلوا الزيارات مع اصحاب الدعوة .
يجب عَلَى ربة المنزل ان تتولى تعريف مدعويا بعضهم
الى بعض قبل الدخول الى ردهة الطعام ليعرف هذا مذهب
ذاك ومشربته بحيث لا نتحاك الاراء والافكار . ويحسن في
مثل هذه الحال ان يراعى في اجلاس المدعوين هذه القاعدة
وهي ان يتجاور من كان من مشرب واحد ودرجة واحدة .

اما الطعام فيجب ان يكون مهياً في الساعة المعينة في رقعة
الدعوة ومتى تم اعداد كل شيء يفتح الخادم مصراعي ردهة
الطعام قائلاً " سيدتي ان الطعام تهيأ " فتبادر عندئذ ربة
المنزل الى الاخذ بيد الرجل الذي يرافقها الى الردهة وله المقام
الاول عَلَى المائدة اي حق الجلوس عن يمينها عَلَى انها تخرج بعد
اجلاسها ولا تعود الى الردهة حتى يدخل جميع المدعوين فيما
ان زوجها او من يقوم مقامه في تلك المائدة يدخل عَلَى اثر دخول
ضيفه الاول وفي رفقة السيدة التي اختصت بالجلوس عن
يمينه اي في الموضع الاول .

ولكن اذا كان في جملة المدعوين بعض الشباب فعلى
هؤلاء ان يتأخروا عن الدخول الى ردهة الطعام الى ما بعد
صاحبة البيت .

اما الذراع التي تقدم للسيدات فهي اليسرى بلا تبديل
ولا تغيير .

اما نظام المدعوين فيختلف عند دخولهم الى ردهة الطعام
فاذا كان في جملة هؤلاء احد من كبار خدمة الدين فتمشي
عندئذ صاحبة البيت الى جانبه وتدخل الى الردهة في مقدمة
الجميع ويدخل اخيراً صاحب البيت مع السيدة التي دعيت
للجلوس عن اليمين .

لا يراعى السن في افضلية المجالس على الطعام بل مقام
المدعوين ومرتبهم فالمتزوج يتقدم على العازب ما لم يكن لهذا
في المجتمع مقام اسمى من ذاك .

ويتقدم الضابط في الجيش المجري على الضابط في الجيش
البري والفرسان على المشاة

واذا وجد في المدعوين من الرؤساء الروحيين من كانت
مذاهبهم مختلفة فيقدم من كان من مذهب اهل البيت على
سائر الرؤساء .

والافضلية تقدم ايضاً في ميمنة اصحاب البيت وميسرتهم
ويكون المفضل من يجلس عن يمينهم واذا اتفق ان والدي
الزوجين ما زالوا حيين ومقيمين في بيت واحد يتبادلان في
الدعوات الافضلية فحيناً لهذا وحيناً لذاك

ومتى كانت صاحبة البيت ارملة وكان لها اولاد تجلس
البكر بازائها واذا كان لها صهر فالاجدر بها ان تجعل صهرها في
صدر المائدة . اذا وجد اخوان متزوجان في بيت واحد فزوجة

البكر نتقدم على زوجة الثاني وان كانت هذه اكبر منها سنّاً
ولكن من باب اللياقة ان نتقدم الكبيرة على الصغيرة وكثيراً
من السيدات يفضلن التأخر على التقدم اذا روعيت في ذلك
قاعدة العمر .

يرافق الرجل السيدة الى ردهة الطعام وعندما يبلغ المحل
المعين يزيح الكرسي ليتسنى لرفيقتة الجلوس ومتى انتهى من هذا
المهم جلس الى جانبها .

ويلتزم كل رفيق العناية برفيقتة في اثناء الطعام فلا
يكلفها الاهتمام بشيء بل ينظر الى تحقيق رغائبها من دون ان
تعلنها .

ومتى جلس المدعوون الى المائدة رفعوا التقفازات فتجلبها
المرأة في منطقتها اوفي كمها ولكن لا يسوغ وضعها على الخوان .

تعيين المجالس على المائدة

من اشق المهام على اصحاب الدعوة الى الطعام تعيين مراكز
المدعوين على حسب المراتب والمقامات والمناصب والعمر .
فكأن من المدعوين الذين استاءوا من السهو والاغفال
في مثل هذه الحال مع ان اصحاب المنزل لم يقصدوا اصلاً الخط
من قدر احد مدعوهم في اجلاسه حيث تدعو رتبته ومقامه
الى ما هو ارفع واعلى

ولما كانت هذه القضية من القضايا التي دعت مراراً الى
الخصام والنزاع بين الاصدقاء بل بين المعارف على اختلاف
الطبقات لم يتعذر على رجال الذوق في هذا العصر حلها وهذه
هي الطريقة التي اتروا عليها .

هي ان ينتقي صاحب البيت السيدة والرجل اللذين يبغيان
ومن بقي فيجلسون على هواهم كل الى جانب من تروقه مجاورته
من رجال وسيدات .

وفي بعض البيوت لم يزلوا يحافظون على الاصول القديمة
فيجب على صاحب المنزل ان يعرف السيدات الى الرجال
الذين يرافقوهن الى المائدة

لائحة الوان الطعام

هي الورقة التي تسطر عليها اسماء الالوان التي تقدم على
المائدة ومن الناس من يزوق الورقة ويزينها بالزهر او بالرسوم
البديعة ومنهم من يطرزها ويوشىها الى غير ذلك من انواع
الزينة والتزييق وقد تختلف اللوائح باختلاف درجات اصحاب
الدعوة واهمية هذه .

ولا يخفى ان الالوان في المآدب الخاصة يجب ان تكون في
غاية الاتقان لقلة موادها بخلاف ما تكون اذا تعددت وكثرت
في المآدب العامة .

ففي المآدب العادية تتألف الالوان من نوع من الحساء
 (الحساء لا يقدم في الولائم الا في طعام العشاء) ومن نوع
 من اللحم المطبوخ بالخضر والارز المفلغل والفاكهة والحلويات
 ويصرف البعض النظر عن الشوربه لانها تشغل فراغاً في
 المعدة . وفي المآدب النصف الرسمية يقدم الحساء من نوعين واللحم
 المطبوخ والبارد ونوع من السمك ونوعان من الخضر واخيراً
 البوزه والفاكهة والاثمار المطبوخة بالسكر والحلويات المعجّنة .
 والمآدب الفاخرة الرسمية يقدم الحساء واربعه انواع من
 اللحم والطيور . وبعد ذلك الخضر والالوان السكرية واخيراً البوزه
 ثم يقدم الجبن على اختلاف انواعه والاثمار والكعك
 والاثمار المطبوخة بالسكر .

وتوضع انواع الحلويات والاثمار على طبق ويطاف بها
 على المدعوين لينثقي كل واحد منها ما يروقه ولا يجب ان يوضع
 اناء الحساء على المائدة ولا يسكب المرق قبل دخول المدعوين
 على الطعام وتوضع اللائحة الى جانب كل مدعو ويسأل الخادم
 كل مدعو عما يروقه من المرق . والبطيخ الاصفر يتناولونه على
 الطعام بعد المرق اذ يعتبرونه بمقام الاسماك ومن الواجب ان
 يبرّد بالثلج ويقطع بادوات من فضة خاصة .

اما الخمر فانها تقدم على حسب انواعها في اوقات مختلفة
 فمنها نوع يتناول بعد المرق وآخر بعد السمك وآخر بعد اللحوم .

واما المعوّل عليه فهو نوعٌ من الخمر والاشهر الشامبانيا المبرّدة

آنية الخوان

ان معدات الخوان من آنية وغيرها قد جرت على حكم
الايام مع الفنون والصناعة وما كان مستظرفاً في الزمن القديم
قد محّذ الذوق اليوم .

كانت الآنية من قبل ضخمة وكان الخوان يضيق بالازهار
وانيته والمصابيح والشموع الى غير ذلك من انواع الزينة على ان
اليوم استبدلت تلك الآنية الضخمة بالدقيقة البديعة وارسلت
الانوار الكهر بائية والغازية في المدن المهمة ضياءها بدلاً من
البترول والشموع وقام مقام المناديل الملونة المناديل البيضاء
من الكتان الناصع .

ولا بأس من تزيين المحل في الولايم بالاغصان والزهور
المتنوعة غير ان المعوّل عليه الترتيب والنظام .

توضع الكراسي حول الخوان على مسافة خمسين سنتيمتراً
الواحدة عن الاخرى بحيث يتمكن الجالس من الحركة بدون
ان يزعم جاره .

توضع الصحيفة وعن يمينها المعلقة والسكين وعن يسارها
الشوكة واواني الفاكهة امام الصحيفة اما الاقداح فتكون على
حسب عدد المشروب الذي يقدم

وتطوي الفوطاة وتوضع وسط الصحيفة وتصف قناني الماء
والشراب مختلفات حيث يتمكن الجالس من تناولها ولا يعاب
الرجل اذا سكب ماء في كأس امرأة تجاوره .
يجب ان يكثر من آنية الملح على الخوان ليتناول منه
المدعوون بدون ازعاج احد متى احتاجوا اليه ويوضع عليها
ملعقة صغيرة

لكل نوع من انواع الطعام معدات وكذلك للفاكهة ولا
سيما ان الادوات التي يتناولون بها الفاكهة يجب ان تكون من
النوع الذي لا يتأثر من استعماله في قطع الثمر وغيره من
انواع الحلويات .

ومن الواجب ان تكون ادوات السفرة متعددة بحيث
يتسنى تبديلها بعد كل لون من الالوان وعلى الجليس ان يضع
في الصحيفة ما يرغب في استبداله منها والى جانبها ما يرغب في
استبقائه لديه .

ومن الادوات التي لا بد من وجودها في البيت السكين
لقطع الخبز وهذه تكون خاصة بحيث لا يتساقط عند القطع
بها شيء من الفتات .

ومكسرة ولكن هذه الاداة لا تسعمل الا في الولائم الخاصة
ويضعون ايضا عدة ادوات يحتاج اليها على الخوان منها ملعقة
مسطحة لتناول الزبدة وشوكة للمقانيق والسردين وملعقة للخيارى

ومصفاة على شكل مغرفة لتناول الزيتون وشوكة مفردة
 لاخذ المكاييس ومقراض للعنب وشوكة ثلاثية للمحار وادوات
 للسلاطه وملقط للهلين وشوكة ومغرفة للبطيخ الاصفر وملاعق
 مسطحة للبوزه وهذه كلها غير ضرورية يستغنى عنها بما وجد
 ومن العادات القديمة التي راي العصر الحالي ضرورة لاسترجاعها
 ان يطاف بباريق وطست حول الجلاس لغسل اطراف
 الاصابع التي يضطر المدعوون الى استعمالها في بعض المآكل
 وفي نهاية الطعام يضعون اناء صغيراً مملوئاً ماءً الى جانب كل
 جليس لغسل اصابعه اما شكل الادوات والاواني الزجاجية
 فهذا لا يدخل تعيينه في الظروف والاحوال ولكن البور
 الابيض هو المعول عليه في المآدب الفاخرة والبعض يزينونه
 بالنقوش ويجعلون عليه شعارهم والبعض يوتّون اطرافه بالذهب

الخدمة

لا يخفى ان غوائل سوء الخدمة في الولايم تلقى على عاتق
 اصحاب الدعوة لانهم هم مسؤولون بكل ما يتأتى عن الخدام
 من قلة التدبير والخلل فلا يند عن اصحاب الدعوة ان الخدمة
 في المنازل ليست كالخدمة في النزل والمطاعم فمن الخلل ان
 يسمع للصمخاف وادوات السفرة صوت فضلاً عن صوت الخدام
 وجدالم وان تسقط الملاعق والشوك على الارض او ان يصب

من مرق الطعام عن غفلة وسوء تدبير على ثوب احد المدعوين
 ولا ان يطيروا سداد القناني في الجو ولا ان يقدموا الخبز الا في
 سلة خاصة او في صفحة وهكذا كل اداة من ادوات السفرة
 يقدم غلام السفرة صحاف الالوان الى المدعوين مهيأة
 بحيث لا يحتاجون الى التقطيع فيأتي هذا بالصحفة مبتدئاً من
 المركز الاول الذي تشغله امرأة جالسة عن اليمين ويقدم
 الصحفة عن يسارها واذا كان اللون مما يحتاج الى المرق فيأتي
 به غلام آخر على الاثر ويسكب الخمر عن اليمين ويوضع منشفة
 عند فم القنينة لئلا يسقط منها على السفرة او على ثوب المدعو .
 ويستحسن ان يلبس الغلمان التفازات البيض وان يحنثوا
 بنعال لا صوت لها يزج الجلاس . واما تقديم الاطعمة فيجري
 على هذا المنوال بعد تقديمه الى صاحبة المركز الاول اي
 بالتحاقب من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين . ويقدم
 اولاً للعقائل ثم للاوانس واخيراً للرجال .
 لا يخلق بالمدعوين ان يلاحظوا على الخدام اذا فرط
 منهم ما يوجب التأنيب او التنبيه بل على ربة المنزل ان
 ترشدهم الى الصواب فتبين لهم مواضع الخلل على طريقة خفية
 بدون ان يحدث عن ذلك ضجة تتلفت انظار الحضور .
 ليس للخدام ان يوجهوا الخطاب لاحد الحضور بل عليهم
 ان يسمعوا بدون ان يشتركوا في الكلام ولا ان يضحكوا اذا

بدا ما يدعو اليه .

واذا احتاج احد المدعوين الى رئيس الخدام فانه يدعو
اليه ويبلغه حاجته فتقضى بدون ان يستلزم من اجل ذلك
الشكر لان ما قام به يعتبر واجباً عليه .

في المآدب الكبرى

ان المآدب الكبرى هي التي تؤدب لكثيرين من الكبراء
وغيرهم ولا يجدر بمن لا يملك داراً فسيحة ومعدات لائقة من
آنية فضية وغيرها على اختلافها ان يأدب مثل هذه المآدب
لان من يقدم على هذا الامر مع افتقاره الى التي ذكرنا كان
الخوان الذي يبسطه في داره اشبه بالخوان الذي يبسط
لملازمي النزل .

ففي هذا العصر قد وجد من يضطر الى اقامة مثل هذه
المآدب في الانزال وفي معدات وسيلة تكفيه غوائل التقصير
فهناك كل ما يحتاج اليه لتكريم ضيوفه .

ففي المآدب الحافلة او الكبرى التي تقام في المنازل الفسيحة
لا يتجاوز عدد المدعوين الخمسة والعشرين واذا تجاوز المدعوون
هذا العدد كان من الواجب ان يبسط الى جانب الخوان الذي
يجمع اصحاب الرتب والمقامات خوانان او اكثر يجلس اليها
الشبان وغيرهم ممن هم اخفض مقاماً ورتبة من سواهم .

واما الموائد التي تبسط على شكل يضاوي فهذه لا يعمد اليها الا في المآدب الرسمية .

قلنا ان الخوان الذي يبسط في ردهة الطعام يجب الا يتجاوز عدد الجلاس اليه الخمسة والعشرين واذ قدرت الزيادة اقتضت الحال عندئذ بسط موائد اخرى ولكن دون ان يفرق بينهما في الشكل وهذه الموائد يعمد الى بسطها في الحفلات التي تقام بمناسبة الاعراس والتنصير والمخاضرة وغيرها اما مواعيد الطعام فتختلف ولكن المصطلح عليه في هذه الايام الساعة الثامنة او الثامنة والنصف وقد رأى اصحاب الدعوة ان يسموا الساعة على البطاقة دفعاً للالتباس عند البعض ممن لم يألفوا الاساليب الجارية .

في المآدب النصف الرسمية

في مثل هذه المآدب يكون عدد المدعوين خمسة عشر ان كثروا . وثمانية او سبعة ان قلوا . وتكون حفل النساء المدعوات اليها اقل منها زخرفاً في سواها

المآدب الخاصة

يدعى الى هذه المآدب الانساب والاصدقاء على طريقة خاصة ولا تكون هذه الدعوة الا في المنازل ولا يستحضر لها

الوان خاصة . غير انه من الواجب على صاحب البيت ان يكون عارفاً بالوان طعامه في ذلك النهار بحيث لا يقع ربة المنزل في الارتباك اذا استنصب معه احد انسابه او معارفه الى تناول الطعام . واذا تكررت دعوة الشخص نفسه الى مثل هذه المآدب الخاصة كان على صاحب البيت وربته ان يتنبهوا الى الوان الطعام لئلا يتكرر تقديمها في الدعوتين لمدعو واحد وان يتجنبوا استحضار ما لم يرقه في دعوة سابقة .

ومن الامور التي يجب ملاحظتها في الولائم الرسمية والتشبيهة بالرسمية هو الا يقدم عليها البيض نمبرشت ولا البفتاك ولا الكستلاتا ولا بقية من مأدبة سابقة فيما ان ذلك يستباح في المآدب الخاصة بشرط ان يكون المدعوون ممن يألفون البيت ولكن اذا كان صديقاً لم تسبق دعوته وجب ان تكون الالوان كلها مهيأة خاصة لهذه المأدبة .

كيف يجب ان ناكل او ان نتناول الطعام

من يقرأ هذا العنوان ولا يستغرب الاهتمام لافساح محل خاص لهذا الواجب الطبيعي الذي لا يحتاج الانسان للقيام به الى اصول او قواعد كأنه فن او صناعة .

ولكن لما كان الجالس الى مائدة الطعام يرتبك احياناً في امره كلما نظروا اليه ويلتبس عليه استعمال ما يسهل استعماله

حتى يتوهم الناظر اليه انه جاهل لتلك الاصول الطبيعية وانه بعيد عن نقطة التمدن .

من المعلوم ان الجلوس الى المائدة ليس الغرض منه فقط تعبئة الجوف فان العالم الخاص ينظرون في جوارسهم اليها الى ما يستتزم العمل على اصول وقواعد متفق عليها .

فالدعوة الى الطعام يقصد منها جمع الاصدقاء والانساب الى محل واحد وليس ملء الجوف مجرداً مما للدعوات من الاطعمة .

على المدعو الى الطعام ان يتناول شيئاً يسيراً من كل لون من ألوانه بحيث لا يتضايق من تكرارها فضلاً عن ذلك

لا يجب ان يرى اصحاب الدعوة انه قد امسك خاصة عن الأكل لئلا جوفه من ألوان تلك المأدبة . فعليه تأني هنا

على واجبات المدعو منذ جالسه الى المائدة . يتعين عليه

الا ينشر المنشقة كلها بل يبق منها ثلث طيات ويضعها على ركبته . فاذا قدمت له الحساء فله ان يرفض ولكن ليس له

ان يطلب منه المزيد ولا ان يرفع اطراف الصحن ليتناول ما بقي من الحساء فيها بل يبق تلك البقية في الصحن مع الملحقة .

لا حاجة الى التنبيه على عدم تناول العظام باليد لان العظام موضعها الصحنه واذا شاء المجلس ان يبردها من اللحم

فبالسكين وتوضع على طرف الصحنه الا ان يبق اللحم لا يقطع اللحم قطعاً كمن يطعم ولداً صغيراً بل يقطع قطعاً

بين وبين وشيئاً فشيئاً ويتناول بالشوكة التي تمسك باليسار
والسكين باليمين ولا يسوغ وضعهما على الخوان .
لا تغمس اللقمة بالمرق وهي في يدك ولا تنظف الصحن
بكسرة خبز

كذلك لا تخلط الطعام في صحنك بهرسك البقول او
ادخال اللحم المهروس بغيره من الالوان شيئاً فشيئاً
يقطع باليد الخبز ولا يحز بالسكين ويجب ان تكون القطع
صغيرة بحيث يمكنك ان تتناولها بدون تكاف وكلما قطعت
قطعة يجب ان تأكلها حلاً — واحذر ان يتساقط الفتات
على الخوان او على الارض بل يجب ان يكسر الخبز فوق الصحن
وان تضع ما بقي منه عن يسارك .

اذا احتجت الى مسحفتيك فامسحهما بطرف المنشفة بدون
ان تشرها واياك ان تشرب من الكأس قبل ان تمسحها .
واذا تقدم اليك لون من الوان الطعام على طبق فتناول
ما هو قيد يدك ولا تبحث عن اجود قطعة فيه ما لم يكن حامل
الطبق قد اخنص احدى السيدات بقطعة جعلها قيد ملعقتها
اذا تقدم الساقى اليك بالخمر وكنت لا ترغب فيه فاياك
ان ترفع الكأس عن الخوان بل يكفيه الاشارة بينة على قبولك
او رفضك .

اذا لم تجد على المائدة التي جلست اليها المواد المختصة

بشناول السمك فاجتهد في ان تناوله بشوكتك وليس بالسكين
وارفع الحسك بالشوكة لا بيدك .

والسلاطين صعب^{ون} تناولها على الموائد اذا لم يكن ثم ادوات
مخصصة بها لانه لا يسوغ ابدأ ان تؤخذ بالايدي فاذا لم
يكن هناك ما يساعدك على تناولها بغير الايدي فالاولى بك
الاضراب عنها ويعاب من ينظر بمنة ويسرة الى سائر
المدعوين ليقبلس منهم طريقة اكلها لان تلك النظرات تدل
على قلة اخبار صاحبها .

لا تقدم الارضي شوكة على المائدة في المآدب الرسمية بدون
تقطيع لئلا يرتبك الاكل بتوريقها ويعاب باخذ اوراقها فضلا
عن ذلك انه يجناج الى جمع تلك الاوراق امامه كدسا
فيقتصر على تقديم الباب منها وهذا يتناول بالشوكة لا بالسكين .
يؤكل الهليون بتقطيع رؤوسه بالشوكة فقط ما لم يكن
هناك ملاقط خاصة لتناوله قطعاً قطعاً ولا يسوغ ان يتناول
على خلاف ما تقدم .

اذا كان في الصحيفة لحم مع المرق يؤخذ اللحم قطعاً ثم اذا
كان المرق جامداً يمكن ان تمسكه الشوكة جاز اكله والا
امتنع اكله بالسكين .

يتناول الآكل التابل (السلطة) بدون ان يبعثر اوراقها
على اطراف الصحيفة ويقتصر على اخذ بعض الاوراق فيضعها في

صحفته . فاذا كانت الاوراق كبيرة وجب تقطيعها بالشوكة
لئلا يثاوث الفم من الثوابل ولا تؤكل بالاصابع .
قلنا ان البيض نمرشت لا يقدم في المآدب الرسمية بل في
المآدب الخاصة ولذلك وجب التنبيه على الطريقة الواجب اتباعها
في مثل هذه الحال .

توضع البيضة في ظرف خاص يمسكه من يرغب في
تناولها بالشمال ثم يكسرها براس الشوكة ويرفع الكسر باطرافها
ويتناولها بالمعلقة الخاصة ويمتنع تناول الطعام بالسكين حتى
الجبين فاذا شئت ان تأكل منه فاقطعه بالسكين قطعاً صغيرة
تضعها على الخبز شيئاً فشيئاً .

اذا قدم لك الكرز والمشمش وما شاكلهما فلا تلفظ نواته
في الصحفة بل في المعلقة ومنها في الصحفة .

اما الاثمار ذات القشور فيجب ان تقطعها قطعاً قترفع قشرها
قطعةً فقطعة ثم تناولها بالشوكة واياك ان تقشر الثمرة قبل
تقطيعها لانك تعاب مهما برعت في نقشيرها .

لا يستحسن نقشير الدراق لان قشره يضاد ما حوته نواته
من الحامض البروسيك السام

اما المعجنات والحلويات فتتناول بالشوكة ولكن ما كان
منها على ورقة فيجوز عندئذ تناولها باليد ونزع الورق عنها .
تؤخذ كوؤوس الشراب باليمنى ويقبض على مرتكزها

بالإبهام والسبابه فقط ويعاب من يشربها جرعة واحدة بل
من الاصول ان يترشفها شيئاً فشيئاً بدون ان يسمع لترشفه صوت .
من العادة ان تبدل الصحاف بعد كل لون من الوان الطعام
واذا اتفق وقوع خلاف ذلك فليس للجلوس ان يبدي ادنى
ملاحظة بهذا الشأن بل عليه ان يضع ادواته الى جانب الصحيفة .
واذا تبدلت الادوات وجب تقديمها على هذه الطريقة .
توضع الادوات معترضة في الصحيفة وفي وسطها السكين .

ليس من اللازم اللازم ان يتناول المدعو من كل لون
يقدم له ولكن لا يباح له ان يتناول دفعتين من لون راقه وطاب له .
واذا اتفق ان صاحبة الدعوة قد املت عليك بتناول لون
عفت عنه فاقصر على الاشارة الدالة على امتناعك بدون ان
تبدي لذلك سبباً

وهكذا يكون مع الغلام الذي يقدم لك اللون . واذا
سقط الى الارض اداة من ادوات الطعام كالسكين والملعقة
والشوكة وكان الخادم قد اغفل التقاطها فالتقطها انت وامسحها
بفتات من الخبز تضعه في جانب الصحيفة .

قلنا ان المنشقة لا تنشر كلها بل توضع بعد نشر طية منها
على الركبتين فقط ويعاب من يضعها في فتحة الصدر او يربطها
في عنقه او او او . ومتى فرغ من الطعام لا يجب ان يطويها بل
يضعها الى جانب الصحيفة .

يجب على الجالس الى المائدة ان يكون مستوي القامة بحيث لا يولي ظهره جاره عن يمينه وعن يساره . واذا اضطر الى محادثة احدهما فلا يجب ان ينحني كل الانحناء يأخذ الجليس احياناً العطاس فليتمكن جهده من تجنبه وتجنب المخط بفضجة او بالتحول من جهة الى اخرى .
 يباح للسيدات ان يبقين مراوحن في ايديهن عند الجلوس الى المائدة فاذا كانت المروحة صغيرة الحجم وضعنها الى جانب الصفحة والا على ركبهن ولكن بعد تقييدها لئلا تسقط فيضطر جارهن الى التقاطها .

تقطيع الطعام وتقديمه الى المائدة

في المنازل التي اكتمل عدد الخدام والطهاة فيها لا يحتاج اصحاب الدعوة الى ان يقوموا بواجب تقطيع اللحوم والطيور والاسماك وتقديمها الى المدعوين وفي غير حال تعين عليهم ان يقوموا بهذا المهم ولا يخفى انه من اشق المهمات وادقها اذ يوجب على صاحب الدعوة ان يكون خبيراً بهذه الصناعة لان تقطيع اللحوم والطيور والاسماك يستلزم معرفة تجريح هذه الحيوانات لئلا ينعكس الغرض على اصحاب الدعوة ويقعوا احياناً في الحيرة واقل ما يعرفون من غوائل جهلهم هذه الصناعة الخجل والسبب في ذلك هو انهم اذا كانوا يجهلون تقطيع هذه

الحيوانات على الاصول ظهر كثيرها قليلاً وهناك الخيبة والفشل .
 ان تقطيع الطيور من اشق فصول هذه الصناعة لانه
 يوجب على صاحب المنزل او الدعوة ان يكون خبيراً بتركيبها
 ليتمكن من تفكيك اعضائها ومفاصلها .

فالاوز يقطع قطعاً رقيقة والفراخ والسمن ودجاج
 الارض والحبال بعد نزع اجنتها والحمام تشطر شطرين .
 وخلاصة قواعد التقطيع هي !

في اللحوم المدهنة وجب ان يكون التقطيع على طريقة
 يقع الدهن في القطع معترضاً .

اما الحمل فيقدم مقطوعاً ومثله الجدي وتقدم الدجاجة برفع
 نخذيها ثم بشطر الجانج مع الاضراب عن اعلى المعدة ويقطع
 قطعتين على طولهِ وكذلك المعدة .

تقطع الفراخ بفصل الجلد الذي يصل الجانج بالعجز وذلك
 براس السكين ثم يقطع العجز ثلث قطع اذا كانت الفراخ سمينة
 والا فقطعتين .

ان الخادم الذي يأتي بفخذ الخروف ليقطع على المائدة
 وجب عليه ان يأتي به على طريقة يسهل تقطيعه عليها فلا
 يحوج صاحب الدعوة الى نقله .

نصائح للمدعوين

يُعين عَلَى من كان مدعوًّا الى مأدبة ان يَأْتِي في الساعة
المسماة ولا سيما اذا كان قد نبه عَلَى ذلك قبل حين بحيث يتسنى
له ان يتفرغ من كل شاغل يمنعه من الوصول في الوقت المعين .
ولا عذر له اذا شكَا قلة العربات وغيرها ولكن يعذر
القسيس والمأمور السياسي والطبيب والافوكات لان اشغالهم
تمنعهم احيانًا من المحافظة عَلَى الوقت ولكن لعذرهم حد فاذا
طال انتظارهم وجب عَلَى اصحاب الدعوة الدخول الى الطعام
لئلا يسيئوا الى عشرة من اجل واحد او اثنين .

ومن القواعد الجارية الا يباكر المدعو في قدومه الى المنزل
المدعو اليه ولا ان يبطل بل يجب ان يكون فيه قبل الوقت
المعين في بطاقة الدعوة بضع دقائق .

اذا لم تترك الاوان التي تقدمت عَلَى الخوان فاياك ان
تظهر استياءك لان اصحاب الدعوة يكفهم غمًا خيبة مساهم وفشلهم
واذا اردت ان تعف عن تناول شيء من طعام لا يروقك
فاعتذر بمثل هذه الاعذار « انني احب هذا الطعام ولكن معدتي
لا تهضمه واني لاسف من عدم امكاني تناوله » هذا في المآدب
الخاصة ولكن في سواها لك ان ترفض بدون اقامة عذر وليس
لاحد ان يلج عليك بالاخذ منه .

اياك ان تحيل الى جليس آخر القطعة التي تقدمها اليك
 ربة المنزل لانها لو لم تشا اختصاصك بها ما ارسلتها اليك فلا
 يجدر بك ان تستخف بتقديمتها في تحويلها الى آخر .
 لا تنكلم بصوت يخفي اصوات سائر المدعوين ولا تنخفض
 صوتك كثيراً لئلا يتوهم الحضور انك تنتقد حر كاتهم او تنكث
 عليهم — واخيراً يجب ان تنكب عن الجدال الذي يفضي
 باصحاب الدعوة الى نقطة حرجة .

شرب الانتخاب

هي عادة حديثة ادخلت الى المجتمعات ولكن لم يجر عليها
 ارباب الذوق الا في المآدب السياسية والمآدب الخاصة التي
 تقام في الاعراس وحفلات التنصير .
 ومن الامور الواجب رعايتها عند شرب الانتخاب في
 المآدب الاخيرة العمر والمقام ودرجة النسب وعلى شارب النخب
 ان يتأهب جيداً لذلك محاذرة الخيبة والفشل او عثرات اللسان
 وكثيراً ما يبدو من الخطيب البديهي الذي يرتجل الكلام ما
 لم يكن يرغب في لفظه . وبدلاً من ان يسر الحضور يسيء
 اليهم .

اذا كان شرب النخب بمناسبة عرس فينوب والد العروس
 عنها بالجواب وينوب الاب عن الطفل بمناسبة التنصير .

ولكن يجب انقاء الجلبة والضمجج والتصفيق

ختم المائدة

تنهض ربة المنزل عندما يفرغ الجلاس من تناول آخر لون من الوان الفاكهة فينهض جميعهم معها ويعاب المتأخر في النهوض مهما كانت اعذاره. وينعكس نظام الدخول الى المائدة عند الخروج منها اذ تتقدم ربة المنزل على الحضور عند الدخول الى الردهة .

ويشعين على الخدام ان يتعهدوا الانوار بحيث لا يجد المدعوون بوناً في النور. وان يعدوا القهوة ثم يخلّي الحضور من الرجال للتدخين في الغرفة الخاصة وتنفرد النساء حيث يشهدن زينتهن .

لان في السهرات التي تعقبها المآدب يدعى الاصدقاء اليها وكثيراً ما يتخذها البعض فرصة للقيام بزيارة الهضم بعد دعوة سابقة وعند الساعة الحادية عشرة يقدم الشاي والكعك

القهوة

في الحفلات الرسمية يتناولون القهوة في الردهة ويطوف الخدام باطباق عليها القهوة ووعاء السكر والمشروب او تطوف ربة المنزل مع بناتها او نسيباتها بين المدعوين لتقدم القهوة والشراب لمدعوها .

ويجد الرجال في غرفة التدخين من الاشربة ما يلائم ذوقهم فيتناولون منها ما يروقهم ويلذ لهم .

وفي الحفلات التصف الرسمية تعنى صاحبة المنزل بتقديم القهوة و احيانا يتناولون القهوة على المائدة بعد الفراغ من تناول الحلويات والفاكهة . غير ان المأثور تناول القهوة في الردهة او في غرفة خاصة .

نقدم القهوة اولاً لمن هو ارفع مقاماً ويجب ان تكون القهوة سخنة .

وقبل ان نختم هذا الفصل لا نرى بدّاً من تحذير النساء من اعلان الميل الى المشروب .

غرفة التدخين

بعد ان يتناول الرجال القهوة في الردهة ينقطعون الى غرفة التدخين حيث يدخنون على هواهم ويتجاذبون اطراف الحديث بما هو اهم مما كانوا يتحدثون به من قبل . اما التدخين بالنارجيلة او الفليون فهذا غير جائز في مثل هذه المجتمعات . ولا يخفى ان المكث الطويل في غرفة التدخين غير مستحسن لانه لا يليق بالرجال ان ينقطعوا مدة طويلة عن النساء ولا سيما اذا كانت الدعوة لتناول المخاصرة .

واذا ذهل المدخنون عن واجب الاسراع بالرجوع الى

الردهة فلا بأس من ان ينههم صاحب الدعوة بطريقة لطيفة .
لا يسوغ ان يدار في السهرات الرسمية من الالاب ما
يجوز فقط في السهرات الخاصة كما انه لا يجب ان يدعى الى
السهرة من لم يكن من درجة سائر المدعوين

طعام الغداء

لا نتكلم هنا عن طعام الغداء الذي يجتمع حول مائدة
سكان البيت والانسباء فان هؤلاء لا يسومون اصحاب المنزل
مؤونة بل قصدنا هنا الكلام عمن يدعى الى طعام الغداء
دعوة خاصة على غير انتظار كأن يأتي الرجل بصديق له ليشاطره
ذلك الطعام وكثيراً ما تضطر ربة المنزل الى الاهتمام في تهيئة
ما يليق به ويدفع عنها غائلة التقصير .

فمن الواجب اذاً على ربة المنزل انقاء مثل هذه المفاجأة
ان تجمع ما يمكن ادخاره من الالوان الى حين الحاجة فتضيفه
الى الالوان التي تقدم على الخوان وهكذا تكون قد كفت نفسها
مؤونة العتب .

ولا يخفى ان ترتيب الالوان في المآدب الخاصة يظهر مكانة
ربة المنزل اما بحسن ذوقها وترتيبها واما بتقصيرها واغفالها .
وما لا يجوز تقديمه من الالوان في المآدب الرسمية يستباح
في المآدب الخاصة كالبيض والكستالاتا وغيرهما .

واما الجبن فلا بد من تقديمه .

وبعد الغداء تقدم القهوة والشاي وشيء من المشروب
وقد اجازوا للنساء ابقاء التبعات على رؤوسهن في مثل هذه
الدعوات الخاصة وهي من العادات الانكليزية غير ان المحافظين
على الاصول ابوا الا ان يقولوا في هذه العادة انها تسوي بين المنازل
ومن العادات الجارية ايضا ان يبسط الخمران لطعام الظهير
في مثل هذه الدعوات الساعة الواحدة فيعاب المدعو اذا اتي
قبل هذه الساعة .

ولكن يقضى على المدعوين الا يطيلوا المكث بعد الطعام
لئلا يذهب وجودهم بوقت اصحاب المنزل ضياعاً . ولكن اذا
كانت الدعوة الى محل في خارج المنزل فلا بأس من البقاء
مع اصحاب الدعوة لان هؤلاء يكونون قد تفرغوا لها من كل
شغل ومع ذلك على المدعوين ان يستأذنها اصحاب الدعوة
في الانصراف وعلى هؤلاء ان يستبقوهم اذا شاءوا .

ومنهم من يستغني في مثل هذه الدعوات الخاصة عن
الخدام فيجعلوا كل ما يحتاجون اليه من معدات السفر قيد يدهم
وذلك لينفسح لهم مجال الكلام دون ادنى رقيب .

ساعة الشاي

كانت السيدة تستقبل زائريها في مواقيت الزيارة بدون

ان تقدم لهم شيئاً من المشروب وغيره واما اليوم فقد جرت العادة ان يقدم للزائرين الشاي عند الساعة الخامسة بعد الظهر مع شيء من الكعك والمربيات ومنهم من يقدمه على طبق ومنهم من يضعه على مقصف يتناول كل واحد ما طاب . وهو المعروف بالعصرونية — وهذا المقصف (بوفه) يختلف اتقانه باختلاف درجة اصحابه والممول عليه في المقصف تناول الشاي والكعك وغيرهما من الالوان التي يجهز تناولها في مثل هذه الساعة لان هذه الطريقة لا تمنع الزائرين من الامساك عن الكلام حتى يطاق بالاطباق .



الليالي الساهرة بالخماسة

ليست الليالي الساهرة بالخماسة الا استعراض ما التجته فطنة اصحاب الذوق من الازياء وما احدثت اليه من الاساليب التي تروق في عين عليّة القوم ولذلك اذا دعيت سيدة او رجل الى ليلة من هذه الليالي تردت باحسن ما عندها من الثياب وتحتل باثمن ما وعته من الحلى وعني كل من الجنسين في ان يكون موضوع اعجاب الحضور بما يكون قد تردى به من الاثواب الفاخرة على آخر زي .

نظام الردهة

ان الردهة هي من المنزل الموضع المختص باستقبال الزائرين ولذلك يجب ان يكون منظماً على طريقة منزلة عن كل لوم ومترفة عن كل انتقاد وقد انيط ترتيب هذا المحل بربة المنزل واعتمد ذوقها وحسن تدبيرها في ترتيبه والنقان فرش فيه يجتشد الاصدقاء نهائراً وليلاً وهناك يجاذبون اطراف الاحاديث والسمير فتضطرب ربة المنزل او معينها او اولادها اذا كانوا في عمر يومهم لهم العاشرة الزائرين الى ان يتوفروا على ملاطفة المحتفين بهم واستنباط الموضوعات التي تجمع بين مشاربهم واذواقهم .

ترتيب عام

يشق على من كانت داره ضيقة النطاق احياء ليلة مخصصة فيها ولا سيما اذا لم يكن لديه من المعدات ما تستازمه المخاصرة . فالمخاصرة تستلزم باحة فسيحة تكثر فيها الانوار والازهار خالية من الاثاث الضخم سواء كان من متكآت وغيرها يقتضي اختصاص العازفين بمكان منفرد عن المتخاصرين . وهناك يقام متصرف في غرفة الطعام يتخلف اليه المدعوون من وقت الى آخر وتختتم المخاصرة ببسط الخوان . على اصحاب الدعوة ان ينظموا المشايخ (الحجرة الخاصة بمخلع المعاطف والنقب) فيعهدوا بادارتها الى رجل دقيق يحافظ على

وضع الاشياء في مواضعها بحيث يتمكن من تسليم ما تسلمه بدون
تجديد واما النساء فيفرزن لهن محل خاص يوضع فيه مراة وادوات
الزينة وفرشة ودبايس وذرور وروائح عطرية وخيوط وابر
تقوم بادارته سيدة تحسن مساعدة المدعوات اذا احتاجن اليها
لا صلاح شيء من زينتهن .

ومما يجب الانتباه اليه هوان تغطي مؤقتا الفسيحة اذا كان
الطقس شتاء بنوع من القماش بين الباب الخارجي و باب المنزل
لئلا تندى اثواب المرأة ولكي يمكنوا المدعوين من الوصول
الى العربات عند انصرافهم دون مشقة .

كذلك يجدر باصحاب الدعوة ان يفسحوا محلا للخدام الذين
يسنصحبهم اربابهم الى المنزل الذي يدعون اليه لانه ليس من
اللائق ان يتركوا عرضة لالبرد والمطر في ايام الشتاء .

الدعوات

لما كانت المخاصرة تستلزم زينة متقنة كان من الضروري
ان ترسل الدعوة اليها قبل موعدها بخمسة عشر يوما ليتمكن
المدعو من التأهب لهذه الحفلة .

من القوم من تفنن في بطاقات الدعوة فمنهم من يخنارها
مزوقة ومنهم من يجعل عليها رسوما الى غير ذلك والمختار عند عليّة
القوم ان تكون بطاقة الدعوة من الورق المقوى الصقيل الابيض

الخالى من كل رسم وتزويق او على ورق ياباني (عبادي) .
 اما نص الدعوات فيختلف باختلاف موضوعها ففي الدعوات
 العادية اي الليالي الساهرة فالدعوة ترسل بتوقيع ربة المنزل
 فقط . وهكذا تكتب :

عقيلة . . . تسر بتشريف فلان وعقيلته منزلها الساعة
 الثانية من مساء يوم الاحد في ١٥ من الجاري فالامل تشريفكم
 واذا كان يتخلل السهرة طرب او عزف بالموسيقى او رقص
 تكتب في حاشية البطاقة هذه العبارة : «يعزف في اثناء السهرة
 بالموسيقى او يتخلل السهرة مخاصرة»

اما الدعوة الى المخاصرة فتوقع من الزوجين وهذا نصها :
 « ان فلانا وعقيلته يرجوان فلان وعقيلته ان يشرفاهما
 للمخاصرة في كذا الشهر . او ان يؤانساها في ليلة كذا . »
 و يشترط ان تكتب اسماء المدعوين على البطاقة .

ولما كانت المراقص انواعاً وجب ان يذكر على البطاقة
 نوعها كذلك اذا كان يتقدمها تمثيل تذكر الرواية وساعة تمثيلها .
 وهذه الانواع لا بد من ايرادها لئلا تفشل المرأة التي
 تدعى اليها اذ كان يجب عليها ان تلبس لكل نوع من المراقص
 لبوسه فلا تظهر بثوب وحلى لا يكون بين بنات جنسها من تماثلها
 الدخول الى المنزل

بعد ان نتعهد ربة المنزل كل المعدات اللازمة لتكون

الحفلة متقنة نشأب لاستقبال مدعوها فالدعو يتقدم عند دخوله الى ربة المنزل التي تستقبله ببعض كلمات ودية وتمكنه من التعرف الى من يتصل بينه وبينهم الولاء وذلك بدون ان تبرح من موقف الاستقبال قبل ان يتم عدد المدعوين .
 اما الذين يتأخرون فليس لهم ان يخترقوا صفوف المدعوين لالقاء التحية على اصحاب الدعوة بل ينظرون ختام المخاصرة للقيام بهذا الواجب

المدعوون

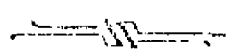
يسأ المدعو عندما يصل الى منزل صاحب الدعوة في مقدمة المدعوين لانه يأبى ان يتهم بالتسريع في القدوم الى السهرة ومع ذلك لا بد من ان يكون للزائرين اول . فعليه يجب على صاحبة المنزل ان تكلف مدعوها من ذوي قرباها رجالاً ونساءً ان يتقدموا سائر المدعوين فتملأ النساء الدار ويقوم الرجال من جهة بمرافقة السيدات الى المحال التي يطلبونها ومن جهة اخرى بمخاصرة اللواتي لم يجدن مخاصراً
 لا يجب على السيدات اللواتي لا يدخلن ميدان المخاصرة ان يتبأن الكراسي الموضوعة في الصف الاول فان هذه مخصصة بالراقصات .

لا يجدر بالمرأة الصبية التي لا زوج لها ولا نسيب ان تاتي

وحدها الى المرقص بل من اللائق ان تستصحب سيده اخرى .
 واذا شئت اختراق هذه القاعدة فلتأت الى المنزل قبل
 سائر المدعوين

ان الانسة التي تأتي مع ابوها يعهد بمرافقتها الى احدى
 الصديقات اما الاب فيذهب الى الرده التي يخلو فيها الرجال
 للاستراحة .

ليس للرجال ان يجلسوا في موضع المخاصرة بل ترتب عليهم
 اذا وجدوا فيه ان يقيموا مستوين على اقدامهم لان الكراسي
 التي توجد في الرده او الدار هي مخصصة بالنساء للاستراحة ولكن
 اذا اراد ان يقف عند احدى السيدات وكان لديها كرسي فله
 ان يجلس عندها هنيهة .



الملابس في المراقص والزينة

يشق علينا ان نفصل تفصيلاً دقيقاً الملابس والزينة التي
 يجب ان تضعها السيدات من عتائل واوانس في الليالي الراقصة
 لان ذلك يناط بالزينة او الموضة فيينا هي تامر صباحاً بلبس
 الثوب على هذا المثال نقضي مساءً بشديله بذاك ولكن لا بد من
 ان نذكر هنا القواعد الراسخة التي لم تبدل ولم يطرأ عليها تغيير
 وننتقيح حتى الآن .

ففي الليالي الراقصة تلبس السيدات ثوباً ينكشف معه
العنق وأعلى الصدر ومع ذلك يراعون في ذلك الفصول .
ويمكن الآنسة ان تغطي العنق وأعلى الصدر المكشوفين بشيء
من النسيج الناعم .

وأما الاثواب فتكون من النسيج الناعم والمستعمل في مثل
هذه الحال على حسب اختلاف الفصول الاطلس والخممل
والحرير والموسلين الحريريين والصوف الرفيع والجوخ الفاتح
والتول ويكون ذلك مزيناً بالساتل والفرو وأنواع التطريز
والزهور ويشترط ان يكون ذلك جديداً ومختلفاً .

ويجب ان يكون التفاضل بين نوع الاسوحي الفاتح .
وتبقى السيدة المروحة في يدها عند الخاضرة ولكن لا تكون
من الريش .

ويوضع المنديل الناعم في الكف ومفكرة الرقص في
المنطقة ارفى العقب .

والنساء ان يكنّ من التخلي بالخلي ما شئن ومما ملكت
ايديهن لانه كلما زادت الخلي عندهن زدن رونقاً ورواء في العين
ومما لا بد منه ان يكون للسيدة معطف ثقي به غوائل
الحر والبرد عند انصرافها ولها ان تبقى معها شالاً ناعماً تثلم به
بعد كل دور من الرقص وقاية من قوارس البرد .

أما ثوب الرجال فلا يكون الا اسود والقميص على حسب الزي

الشائع اما الصدر فتكون اما سوداء واما بيضاء مفتوحة والعقدة
بيضاء . وللتقدمين سناً الخيار في ان تكون بيضاء او سوداء فقط .
اذا كان الرجل من الذين يلبسون القبعة فعليه ان يقيها
في يده الى ان ياتي وقت المخاض فيضعها على كرسي السيدة
التي ينتدبها لتكون رفيقته .
ويكون النعل من الجلد اللامع والجوارب من الحرير
الاسود والقفازات بيضاء اللون .

في المراقص المنتحلة

هي المراقص التي يتزيا فيها المتخاضرون بازياء منتحلة وقد
تكون احياناً معيدة لازياء الاعصر الخوالي فيعلم ابناء العصر
وبناته بما كان يتزيا به اجدادهم من قبل .
وسيفي مثل هذه المراقص يذكرون على البطاقة نوع الزي
ويجب ان تكون الازياء على حسب المألوف في ذلك العصر
الذي يتزيا الرقص به كذلك يجب ان تكون زينة الدار على
ذلك النمط .

المراقص الخمراء

هي المراقص التي تختص بالعرائس وتختتم ببسط الخواتم
حيث تكثر فيها انواع الورد ويترتب على الرجال ان يزروا
ارديتهم بالورد .

المراقص الاجمالية

هي المراقص التي يتفق على احيائها بعض السيدات من طبقة واحدة في محل خاص يدعين اليها من شئن من الجنسين وتكون نفقات هذه المراقص على حسابهن مشتركاً .

مراقص جمعيات الاحسان

ان هذه المراقص التي تهيئها الجمعيات طمعاً في احسان المحسنين اسعافاً للبائيسين او المنكوبين في نكبة من النكبات تجري على القاعدة المتبعة في المراقص التي تهيئها الخاصة غير انه في هذه المراقص يستقبل الداخلين رجال انيط بهم ذلك من قبل الجمعية فهو لاء يقفون بابواب الرده لاستقبال الداخلين واجلاسهم في المحال اللائقة .

اذا كانت الداخلة الى الردهة الام وابنتها وكان بالباب مستقبل واحد فانه يتأبط يد الام وتمشي الابنة الى جانبها .
والرجال الداخلون في ساحة المخاصرة يتعرفون الى السيدات بواسطة المستقبلين .

تدعو اللياقة والادب الشاب الى دعوة السيدة التي كان يخاصرها ورفيقتها الى المقصف ولكن بما ان المشروب وغيره في مثل هذه الحال يقدم بئمن كان من الواجب على السيدة الامتناع اللهم ان يلج الرجل عليها بذلك .

مراقص الاحداث

هذه المراقص مخصصة بالاحداث من الجنسين ويكون موعدها من الساعة الثانية بعد الظهر الى السادسة .
ويعاونهم فيها صريباتهم او والداتهم ومن حولهم من ذكرنا من الاعوان . وتختتم ببسط الخوان

الدعوة الى المخاصرة

كل من حضر المرقص له حق في دعوة من شاء من السيدات عقيلة كانت او آنسة الى المخاصرة بدون عهده سابق معها . وقد كان من الواجب ان يتعرف الرجال الى السيدات قبل مباشرة المخاصرة ولكن قد يتعذر ذلك لتعدد الجنسين في تلك الحفلة

ومن الاصول الجارية ان الشاب الذي يرغب في ان يخاصر آنسة لم يعرفها من قبل ان يكلف رب المنزل او ابنه ان يعرفه اليها .

وهكذا يكون اسلوب الدعوة: « هل يروق سيدتي مخاصرتي في الدور الفلاني »

فالجواب يكون هكذا « لا مانع من ذلك » اذا كانت لم تعاهد آخر علي المخاصرة في ذلك الدور وتدفع المفكرة الى الراغب ليكتب عليها اسمه

ولكن اذا كانت في ريب من تفرغها فليها ان تراجع المفكرة
فاذا كانت مرتبطة مع سواه فعليها ان تجيبه هكذا « لقد وعدت
آخر به »

ولكن اذا اجابت « اشكر لك اختياري غير انني لا ارقص »
فليس لها ان تخاصر غيره بعد ان ابت محاصرته .
واذا نسي الشاب وعده فابطاً عن القدوم الى من اخثارها
لمحاصرته فلهذه ان تنتظر قليلاً وبعد ذلك لها ان تخاصر من
تقدم الى دعوتها

وما يجب التنبيه له هو الاتعاهد السيدة اثنتين على محاصرتهما
في دور واحد . لان ذلك يوادي الى الخلاف وليس من طريقة
للتنصل من هذا السهو الا الاعتراف به والاقتراح على احدهما
المحاصرة في دور آخر .

ومن دراعي الشبهات محاصرة سيدة واحدة في ادوار مختلفة .
ويجب عند افتتاح المحاصرة دعوة ربّة المنزل اليها او كرمياتها .
وعلى صاحب المنزل وبنيه ان يدعوا للمحاصرة من السيدات
من لم يدعهن اليها احد قبلاً .

طعام المساء او المقصف في المراقص

لم يكن يسط الخوان الا في المراقص الحافلة واما اليوم فقد
صار من العادات الجارية وقد انتقلت المراقص العادية . والغير

العادية من روسيا وامركا ففي المراقص التي يبسط فيها الخوان
سواء كان في مائدة عامة او في موائد صغيرة متعددة لا يجب
ان تحوى المقاصف ما يزيد عن بعض الحلويات والمشروبات
المنعشة المثالية .

ومن الاسباب التي تكفي اصحاب المنزل مؤونة الاهتمام
في الموائد والمقاصف ان يعهد باعدادها الى خبيرين جعلوا ذلك
سنتهم وتدرّبوا على الاصول الواجب رعايتها في مثل هذه
الحفلات . فلا يبقى على صاحب الدعوة الا ان يرافق السيدات
اليها ويعصمهن المخاصرون .

اما الاطعمة فتكون من النوع البارد كالسمك والطيور
وغيرها من اللحوم الباردة واما الخمر فمن اطيب ما في الدن .

بعض ملاحظات

على الضابط ان يترك سيفه ومهمازیه في المشح ولا يسوغ
لاحد المدعوين اذا راي ما يوجب الانتقاد في مدعو آخر ان
يبدیه له توتّا بل ان يكشف في ذلك صاحب المنزل
من اراد ان ينفصل عن المرقص قبل ختامه فله ان ينسل
سرّا بدون ان يودع اصحاب الدعوة .

لا يسوغ للآنسات ان تتكلم في اثناء الخاصرة ومع ذلك
اذا تكلمت فالاجدر بها ان تخلف عن تخاصره بعد انجاز الدور .

الاصول المتبعة في خارج المنزل

في الملهى

اخلق بالسيدات اللواتي يرغبن في حضور التمثيل ان يتخذن مرتفعاً خاصاً واذا كان في صحبتهم رجال من انسابهن فلهن المحل الاول اي صدر المرتفع والرجال ما يليه .
على المرأة ان تدخل الى المرتفع بدون ان تحدث ضجة او حركة تثلث الانظار لان حدوث مثل ذلك يشينها ويناقض سلامة الذوق .

لا يسوغ للمرأة ان تسعمل النظارات ولا ان تحي من في باحة الملهى او ان تثلقي التحية منهم ولا ان تزور من في مرتفع آخر او ان تزار وفي الجملة يجب ان تكون الآداب في المرتفع كما تكون في المنزل .

لا يجب ان تسمح المرأة بان يقدم وهي في المرتفع المرطبات والمنعشات الا باذن منها .

لا يباح للرجل ان يزور امرأة عرفها في مرتفع بالملهى اذا كان لا يعرف رفيقاتها . كذلك لا يسوغ له ان يخرج من المرتفع اذا كان مرافقاً لسيدة جالسة فيه .

تواخذ المرأة الكريمة بشاؤها لائحة التمثيل وتجديها عن هذا المثل وذاك لان مثلها يجب ان ترفع عما يدل على مخالطتها

الممثلين .

يعاب الرجل اذا وجهه الانظار مرة بعد مرة الى امرأة في مكانها .

في العربية

ان المركز الاول عَلَى العربية يكون عن اليمين فاذا خرجت عَلَى العربية نسبتان او صديقتان وكانت العربية واقفة الى جانب الرصيف اليمين جلست صاحبة العربية اولاً لتترك لضيفتها المحل الاول وقس عليه اذا كانت الرجل في رفقة سيدة اما المركز المحاذي الصدر في العربية فهذا للاولاد ويجوز للاب ان يتنازل لابنته عن المركز الاول .

اذا تعددت السيدات المدعوات الى الجلوس عَلَى العربية وكانت صاحبة العربية اصغرهن سناً جلست محاذية لهن . ولكن اذا كانت من ذوات المقامات العالية فلا تبرح من مركزها . لا يجب عَلَى المرأة ان تنزه عَلَى عربية رجل الا في ظروف خاصة .

على الطريق

عَلَى المرأة ان تسلك في الطريق مسلك من لا غرض لها في مسيرها الا البيت او المحل الذي يقصده فلا يجب ان يلفت نظرها ما تمر به من اجتماع او ما يطرق سمعها من حديث . لا يسوغ للرجل ان يعرض عَلَى المرأة في الطريق ظلتها

لثقيها المطر الا اذا كان بينهما علاقات قرابة
لا تطالب المرأة برد التحية على الرجل في الطريق باكثر
من احناء الرأس قليلاً
على رفيق المرأة ان ينتهي يمين الرصيف لئتمكن من وقايتها
عند حدوث امر ما .
تعاب المرأة اذا تركت ثوبها يكنس الطريق كذلك تلام
اذا تجاوزت الحد في رفعه .

على الدرج

من الاصول المتبعة ان تقدم المرأة في السير على الرجل
الا في الدرج فانه يتقدمها صعوداً ونزولاً .
كذلك اذا التقى رجل بامرأة عند سفح الدرج وجب عليه
ان يصعد قبلها .
واذا التقيا في منتصف الدرج على الرجل ان يمضي رأسه
وينوازع لجهة الجدار الى ان تصعد او تنحدر من التقى بها .

الاختلاوات

اذا رغب احد في مقابلة كبير او الاختلاء به وجب عليه
ان يبحث اليه برسالة يعلن بها رغبته في الحصول على شرف
الاختلاء به .

ومتى وقف على الجواب ترتب عليه ان يبحث عن الاصول
والمراسيم الواجب عليه اتباعها والمحافظة عليها في مقابلة العظيم
الذي يرغب في مقابله .

ومن اشد الامور الواجب الاحتفاظ بها المحافظة على
الوقت لانه ليس من الآداب ان تبطل عن موافاة الرجل الذي
رغبت في مقابله وضرب لك موعداً لذلك .

كيف تدخل الابواب

ان دخول الابواب قضية لا تتناول من سوء الفوائل لان
الداخلين يزتبعون احياناً عندها فلا يدري كل منهم اذا كان
يباح له الدخول قبل الآخر دون ان يتعرض للعتب والانتقاد
اذا كان الرجل في منزله فالأفضلية لدعويه اليهم ان
يكون دليلاً لهم على المجال التي يرغب في ان يدخلهم اليها .
اما المرأة فلها التقدم على الرجل واذا كان متأبطاً يدها
فينزاج عنها الى ان تجتاز الباب امامه ثم يعود فيتأبطها .
الأفضلية بين الرجال لمن كانت أكبر سناً وقدرراً وبين
النساء لمن كانت أكبر سناً وان كانت في منزلها ولكن اذا ابت
هذه ان تجري على هذه القاعدة فلسائر النسوة الاذعان لحكمها .

اهداء الرسوم

جرت العادة ان يتهادى الرجال والنساء رسومهم ولكن

لا تخلو هذه المهادة من اصول وقواعد لا بد من رعاية احكامها .
ان المرأة المتهذبة لا يسوغ لها ان تهدي رسمها الى الرجل
ما لم يكن العمر قد جعلها في مأمن من كل ملامة ولا يجوز
للرجل الميذب ان يطلبها .

واذا ساعدت الرجل بعض الظروف على الظفر برسم سيدة
او آنسة فمن الآداب ان يحجب ذلك الرسم عن ابصار ذويه
واصدقائه واذا قطعت العلاقات التي كانت تجمع بينه وبينها
قضت الآداب الصحيحة عليه بنزع ذلك الرسم ومحو اثره .

اي ذراع يقدم

يقدم الذراع للمرأة في اثناء الحفلات الكبرى لمرافقتها
الى العربية والى المائدة والى المتأصلة من علة . فيقدم الذراع
اليسرى وذلك لان الجهة اليمنى افسح مجالاً لخطوات المرأة
التي ترافقها .

ولكن اذا كان الرفيق ضابطاً فيقدم اليمنى انشاء اعتراض
السيف بينهما ولكن اذا كان اعزل فعليه ان يقدم اليسرى .

في المنديل

ان استعمال المنديل كثيره قام دليلاً على الرجل الخبير
باحصول المجتمع . فمن كان ممن وصفنا اذا اراد ان يخطفي اي

محل كان عليه ان لا يلتفت يميناً وشمالاً بل يترتب عليه في مثل
هذه الحال ان لا يبدي صوتاً من عجا بل يعيد المندبل حالاً
الى جيبه .

كذلك اذا اراد ان يعطس او ان يثفل ادنى المندبل من
فيه بدون ان يلحظ عليه احد .

السعاية وسرعة التأثر

ان المجتمع يتبرأ ممن كانت السعاية وسرعة التأثر من اخلاقه
فان الاولى لا تنكر مضارها والثانية عثرة في كل مجتمع لان
سريع التأثر يحسب ان كل لفظة او حركة تبدو انما هي
موجهة اليه ولذلك يشق على معاشره الاتفاق معه .

ومن البلايا عنده ان يذهل احد اقربائه عن حرف من
حروف تكريمه واجلاله اذا كان ارفع منه قدراً او ان يغفل
تقديم شيء له اذا كان من امثاله . وبالجملة ان سريع التأثر لا
يستطيع ان ينتظم في مجتمع من الخاصة .

بعض عراقيل

اذا التقت سيدة متزوجة بعانس اي ابنة لم تتزوج ولها من
العمر خمسون سنة فعلى المتزوجة ان تتقدم غير المتزوجة في مثل
هذا العمر بالتحية لان الزواج لا يتقدم على العمر .

إذا كانت ربة المنزل ابنة صاحبه فلها ان تسند الاوامر
التي تعطىها لابنها قائلة ابي قال هكذا غير ان الخدام لا يسوغ
لهم ان يقولوا لابنة البيت والدك او ابوك قال لنا بل الخواجه
او الافندي .

هل يسوغ لامرأة في نافذة مطلة على الطريق ان تعاتب
رجلاً مر بها فلم يسلم عليها .
كلا لما كان لا يسوغ للمرأة ان تقف في النافذة فلا عتب
على الرجل الذي يمر بها دون ان يلقي عليها التحية . لان الاصول
تأول التحية في مثل هذه الحال هذا التأويل .
« انك وقفت عند النافذة تنظرين مروري بها » .

النقاب والقفازان والمروحة

هي من مكملات زينة المرأة فالنقاب كان ولم يزل للمرأة
شعار الطهارة ولذلك مهما اختلفت الازياء وتوالى الايام فلا
يزال من ضرورياتها . غير ان آداب المجتمع عفت المرأة منه
في المآدب والمسارح . فترفعه عندئذ المرأة عند الجلوس على
الطعام او في الملهى .

اذا نزع المرأة قبعتها في بعض ظروف فلا يمكنها ان
تنزع القفازين الا في اثناء الطعام ومتى خرجت من غرفته
اعادتهما . وعندما تحلف اليمين وتوقع على صك . واذا استقبلت

في دارها اميراً من الاسرة المالكة .

لا تلبس القفازين ربة المنزل ما دامت في منزلها .

تنزع القفازين عند مقابلة أحد العظماء أو الكبراء .

في انكثرا يتناول الملك الطعام والقفازان في يده ولكن
ينزعهما في المآدب الرسمية ومن العادة الجارية في انكثرا وامركا
ان ينزع قفاز اليد اليمنى عند المصافحة .

اما المروحة فيجوز للمرأة ألا تتخلى عنها اصلاً وهي منها بمثابة
ظلمها عند الفرنجة .

بعض هفوات دقيقة

من الهفوات التي يجب انشاؤها في المجتمع الاكثار من
الايماء والاشتغال في اصلاح شيء من الزينة . والتمايل في اثناء
الوقوف أو الاتكاء مع بسط الرجلين أو اعتراضهما وهنهما
والتشاوب والقهقهة .



المزارات

او

بطاقات الزيارة

تراخى الناس منذ مدة في تبادل المزارات بمناسبة العام
البلدي اعتبار ان هذه العادة قد تقادم عهدا ومع ذلك فان
المزارات تعيد ذكر الصديق وتثبت وجوده بعد ان انقطعت
عنك اخباره منذ سنة . وكانتنا بالمولدين قد رأوا حرصاً على
الوقت ان يذهب سدى وضناً بالوداد ان تطويه المسافة في زوايا
النسيان ان يتدعوا طريقة يسان بها الوقت ويحفظ الوداد وهي
تبادل المزارات بين الانسباء والاصدقاء مكتوباً عليها لا اقل
من هذه العبارة او نحوها « ما زلت اذكركم ولو طال البعاد »

قواعد عامة

لا يخفى ان المزارات اصولاً لا بد من رعايتها وقواعد
يحسن الوقوف عليها فبينما هذه تقضي عليك بارسال المزاراة الى
هذا تنهاك تلك عن ارسالها تأدباً الى ذاك .
يفرض ارسال المزارات الى من كان اكبر منك سناً وقدرًا
والى القسس والسيدات . غير ان السيدة لا تطالب بالجواب

عنها لمن كان عزباً ويتعين عليها ارسالها الى القسيس قبل ان يبعث بها اليها .

اذا بعث الزوجان بمزارة الى امرأة لا زوج لها قضت الآداب على هذه المرأة بارسال مزارتها الى الزوجة فقط كذلك يقضى على الزوجين وان كانا اكبر سناً من المرأة التي لا زوج لها ان يتقدماها بارسال المزاراة

ولكن لهذه المرأة المنقطعة في عيشتها ان ترسل المزاراة الى كبير في السن وان تكتب عليها شيئاً بحكم اللياقة والآداب . كذلك يمكنها ان تشكر على المزاراة رجلاً بعث اليها بمزاراة فيها عبارات التهاني ولكن يحظر عليها الجواب على المزاراة الخالية بمزاراة خالية ايضاً كذلك لا يسوغ لها ان تزور صاحب تلك المزاراة . اما المزارات التي ترسل مع البريد فيجب ان يدفع ما عليها من الرسوم .

ومن الناس من يرسل المزاراة في غلاف مفتوح وقد كتب عليها عبارة التهنية والتعزية والشكر الخ . ومنهم من يرسلها في غلاف مقفل وهذه من عادة علية القوم والآداب المأثورة عندهم وان لم يكتب شيء على المزاراة . والخلل الذي لا يغتفر عند الحريصين على آداب المعاشرة هو الدهول عن دفع رسوم البريد لانه يدل على خفة وطيش .

كذلك يجب اجتناب ارسال المزارات في آخر يوم من

السنة لان دار البريد تضيق في مثل هذا اليوم عن ارسال
المزارات والرسائل في اوقاتها وهكذا يفوت القصد من وصولها
في حينه .

نقضي الآداب الآتية تكون المزاراة متجاوزة الحد في كبرها
وصغرها وان يكون المسطر عليها من عنوان وغيره واضحاً جلياً
بحيث لا يكلف القارئ عناءً جزئياً في استجلائه وكشف
رموزه .

يكتب الرجل على المزاراة اسمه ونسبه بدون ان يتقدمهما
او يتخللهما لقب . وعند الافرنج اذا كان من اصحاب الالقاب
كدوق ومركيز وكونت فيقتصر على وضع هذا اللقب مع
النسب فقط ما لم يوجد في الاسرة عينها من يكون حائزاً
اللقب عينه فيسطر عندئذ اللقب والاسم والنسب اما المرأة
فلا يسوغ لها ان تسطر على المزاراة عنوانها اي محل اقامتها
لان ذلك ليس فقط مخالفاً للاصول بل للياقة . واذا دعت الحال
الى ان تسطر عنوانها فتكتبه بقلم رصاص وذلك من امرأة
الى امرأة او منها الى متزوجين ولكن لا يباح لها مطلقاً ان
تبعث به الى رجل . واذا كانت تريد ان تدعوه الى زيارة
فتقول له باللسان « اني استقبل في اليوم الفلاني ومنزلي في
محلة كذا » فيعلق الرجل ذلك في محفظته ولا يليق بالمرأة ان
تغادر مزارتها وعليها ما تقدم في جيب الرجل او في الصفحة

المختصة بذلك لان وجودها في الموضعين يدعو الى التنكيت
عَلَى المرأة المتزوجة ان تَسْطُرَ عَلَى المزاراة بعد كلمة عقيلة
اسم زوجها ونسبه هكذا «عقيلة فلان»

وفي زاوية المزاراة اليسرى تكتب يوم الاستقبال فقط .
واذا كانت المرأة ذات لقب فلا يتقدم اللقب كلمة عقيلة
بل تكتب هكذا «الكونتة فلانة»

واذا اتفق وجود عدة كونتات بالاسم عينه فاكبرهن سناً
تكتب اسم زوجها بعد اللقب .

اما الارملة فلا يجب ان تذكر هذا الوصف في مزارتها
ولا ان تبدل شيئاً مما كان مسطراً عَلَى مزارتها والاطار
الحداوي العريض يكون اشارة الى حالها .

لا مزارات للآوانس واذا رافقن والداتهن في الزيارات
كتبن اسمهن عَلَى مزاراة الام بقلم من رصاص ولكن متى صرن
عوانس اي تجاوزن الثامنة والعشرين فعندئذ يباح لهن استعمال
المزاراة باسمهن بعد كلمة الآنسة «ومن مقتضيات الآداب
الاضراب عن ذكر المحل وعدده .

ويكتب الزوجان عَلَى مزارتهما عند الافرنج اسمهما
بتقديم كلمة خواجه . اما عندنا فيكتب . فلان ومدامته

ومما يجب الانتباه له بعد تناول المزاراة كتابة عنوان
صاحبها عند الجواب بدون غلط لئلا يتهم صاحب الجواب

بالطيش فضلاً عن قلة الاهتمام والاعتبار .

مزارات التهاني

ان الظروف التي تدعو الانسان الى ارسال المزارات في التهاني كثيرة منها بمناسبة ميلاد او زواج او احراز رتبة او وسام او الارتقاء الى منصب لان الدهول عن تهنئة صديق في مثل هذه الحال يدعو الى المواقفة لانه يرغب في ان يعلم الجميع بما ناله من رفعة او ادركه من علامات الشرف .

ومن العبارات التي تسطر على المزاراة في تهنئة بمولود « افراحي من افراحكم » وبمنصب او وسام « عرف الفضل ذووه » « نسأل الله لكم دوام الارتقاء » اعطي القوس باريها « ائتلك الرئاسة منقاداً اليك تجر اذيالها » « فلم تك تصلح الا لكم ولم تك تصلح الا لها » وبمناسبة زواج « ندعوكم بالرفاء والبنين » نتمنى لكم دوام الرغد والهناء »

ومثل هذه العبارات تسطر على المزاراة لضيق نطاقها وهناك عبارات وتصورات تختلف باختلاف درجات العلاقات والمودة .

مزارات التعازي

ان المزارات التي ترسل في التعازي تستلزم الرقة والالطف

وحسن الذوق لئلا تعود بالعتب والملامة على مرسلها .
 لك ان تبث بعبارات التعزية على المزاراة بدون ان تخشى
 ملاماً الى اب او ام او ابن او ابنة ولكن عليك بالدقة في تعزية
 الزوج او الزوجة لان هناك اسباباً تختلف فيها التعزية باختلاف
 عيشة الزوجين قبل ان تدرك احدهما الوفاة فلا يعزى من كانت
 حياتهما على اتفاق موطن بمثلما يعزى احد الزوجين الذين اراحه
 الموت من حياة شقاء وذل وعناء .

مزارات الهام الجديد

يبدأ بارسال هذه المزارات منذ اول كانون الاول حتى
 الحادي والثلاثين من كانون الثاني .
 وتغلف بدون ان يسطر عليها شيء ولك اذا شئت ان
 تكتب عليها عبارة تدل على الولاء والوداد واحسن ما تكون
 مقفلة . وتغادر في المنازل والسفارات والوزارات وعند سائر
 اصحاب المقامات ومن الافضل والواجب ان يسطر الاعلى الى
 الادنى كفه للمصافحة . كذلك يستحسن ان يتقدم الاعلى على
 الادنى بارسال المزاراة .

الجواب على المزارات

ان المزارات التي تستلزم الجواب هي التي ترسل بمناسبة
 العام الجديد او التهئة

اما المزارات التي ترسل تهنئة بزواج او بمولود او تعزية بمفقود فلا جواب عنها لانها تعتبر جواباً عن خبر تقدم .
ولكن اذا بعث اليك من ارسلت له مزارتك في الظروف التي تقدمت برسالة جواباً عنها لزمك الجواب عن هذه الرسالة بارسال مزاراة لان الرسالة دليل استحكام عرى المودة بينك وبينه .

المزارات المقرنة او المثناة

تقرن المزاراة من الجهة اليسرى لا اليمنى اذا اردت ان تغادرها عند صديق زرتة فلم تجده في منزله .
لا يترك اكثر من مزاراة في منزل صديق ألقت من قبل زيارته اذا كنت على سفر ويكتب عليها هذه العبارة «لوداعكم» واهياناً يرسلون هذه المزاراة مع الخادم .
ويجب ان يتحاشوا ارسالها في اليوم الذي اعد فيه ذلك المنزل لاستقبال الاصدقاء لان ارسالها يعد حينئذٍ اخلاً بالآداب اذ يعتبر اهل المنزل اضراب المسافرين عن زيارتهم في يوم يستقبلون فيه انفة واستكباراً .
ان المزاراة المقرنة تقدم لشخص واحد غائب اما المثناة فللعائلة كلها جمعاء .

ونترك المزاراة المقرنة في منزل من تودعه او من تريد

مشاطرته الاسف لحدوث نائبة او ملة او جرح طاسات او خسارة
دعوى .

ونترك المزاراة مقرنة عند كبير قوم اذا لم يكن من سبيل
المدنؤ منه او الاجتماع به .

استعمال المزاراة في ظروف مختلفة

ترسل طاقات الزهر والهدايا والحلي وغيرها من التحف
مشفوعة بالمزاراة دلالة على مرسلها ودفعاً للالتباس لان الهدية
التي ترسل بدون مزاراة جاز رفضها وردها .

وترسل المزاراة ايضاً تذكيراً بموعدا او ملتقى او طلباً لمشافهة
او شكراً لرد عارية او توصية بصديق .

وحاصل القول ان المزاراة تغني عن زيارة ورسائل مطولة
وتوثق عرى الوداد وتحافظ على الحب والولاء .



الضيافة

من المعلوم انه لا يسوغ لك ان تضيف من تشاء الا اذا
جمعت في ذاتك الصفات والاسباب الكافلة براحة وسرور المضيف

واجبات المضيف

اذا دعوت نسيباً او صديقاً الى ضيافتك وجب عليك ان

توفر له أسباب الراحة ورغد العيش . فلا يسوغ لك وقد دعوتَه
الى منزلك ان تشكو اليه ضيق المحل وقلة الاسباب التي تمكنك
من الاحفاء به واكرام وفادته ويجب ان ترصد لنزوله غرفة
خاصة حسنة الموقع والرياش يلتقى فيها ما يروقه .
ومن المقتضى ان يراعى ذوقه وعاداته في الأكل وان
تعطي له الحرية في الذهاب والحجى فلا يرغم على الذهاب الى
حيث لا يسره او يتعبه .

واذا تعددت الضيوف وجب ان يراعى جميعهم بالسواء
وعند استقبال الضيف يجب ان يرشد الى الغرفة المرصدة لنزوله
وان يترك فيها الى حين يتمكن من تعهد ملبسه وزينته .
واذا اتفق وصولهم عند ساعة الطعام وجب على اصحاب
المنزل ارجاء هذه الساعة ريثما يكون الضيوف قد اصلحوا شأنهم
من وعكة السفر .

واجبات الضيف

من اهم واجبات الضيف ان يقبل الى بيت مضيفه في اليوم
والساعة المسماة لئلا يضيع المضيف الوقت عبثاً في انتظاره اما
في موقف القطار واما على الرصيف .
عند دخوله الى المنزل وجب عليه ان يصلح شأنه وان يثقي
الاتقاد والتنكيت اذا اعوزه شيء من معدات الزينة وغيرها

والا يحصر جمهور الخدام في خدمته والا يتألق في المأكل
والمشرب والا يضطر المضيف الى التخلي عما هو في حاجة اليه
واذا حدث نكبة او مصيبة ان يستنبط وسيلة للسفر تخفيفاً عن
عائق مضيفيه .

وبالجملة لا يجب ان يكون الضيف سبباً لازعاج اصحاب
المنزل والتضييق عليهم ولا ان يعرب عن افكاره لاحد الخدام .
عليه ان يشكر المضيف عند وداعه وان يكتب اليه بذلك
في ثمانية ايام من وصوله الى محله .



مواضيع شتى

الاستقراض

لا يخفى ان الاستقراض من الامور التي يجب على المرء ان
يتحاشاها جهده لما هناك من العقبات والعثرات التي تعترض في
سبيله فلا يأمن سوء غوائلها واقل ما يناله في مثل هذه الحال
الاجحاف بكرامته وابائه .

والاستقراض الذي نلعمد هنا الكلام عنه ليس ما تدعو
اليه التجارة وعلاقاتها بل ما يكون بين نسيبين او صديقين لغير
سبب تجاري .

قد يضطر الانسان بحكم الحاجة القصوى الى ان يستعين
بمال نسيبه او صديقه ولكن دون بسط الكف آفات ولا سيما اذا
كان من يقصدهم عارفين باحواله واقفين على حاجته لانهم لو
شاءوا مساعدته لا قدموا على ذلك من عند انفسهم بدون ان
يكافوا ذلك النسيب او الصديق معرة بسط الكف .

فكم من مرة كان بسط الكف في مثل هذه الحال سبباً
للفاروق ووقوع الوحشة بين نسيبين واقفال الابواب في وجه الصديقين
فاذا اتفق ان نسيباً او صديقاً قصد ان يصنع جميلاً عند نسيب
او صديق في حاجة فعلي هذا ان يبادر من عند نفسه الى ان
يكتب سفينة في ما قبضه بينة على رغبته في توفية ما وصل اليه .
ولا يخلو من اللوم والندم من اخذ على نفسه تأدية ما استقرضه
من نسيبه او صديقه من المال ثم اخلف الوعد .

ان للانسان ان يتصرف بماله على هواه فله ان يقرضه لمن
شاء وان يمنعه عن شاء ولكن اذا اراد ان يقرض صديقاً احتاج
اليه فليجعل ذلك معجلاً لان المعروف لا يكون ذا قيمة الا اذا
صنع في حينه .

ويعاب النسيب اذا امسك عند المقدرة عن اغاثة نسيبه
الى ان يبوح له بفاخته والاجدر به ان يصنع الجميل من عند
نفسه بدون ان يسوم نسيبه مؤونة السوال .

قال الحكيم « اكنتم معيشتك » ولا سيما في الوجه المالي

لأنه يحدث أحياناً للإنسان ما يضطره إلى شيء من المال يستعين به على حاجة مسته على حين غرة فالأجدر به أن يقتصد في نفقته من أن يبسط كفه أو أن يكشف حاجته لمن لا يلي طلبه لأن الرفض في مثل هذه الحال يحط من كرامة وقدر المحتاج إلى حين .

من الناس من يستقرض كتاباً ويهمل إرجاعه إلى صاحبه فيكون هذا الإهمال سبباً للنفرة وتراخي العلائق .

قال أحد الشيوخ لولده وقد اختبر بنفسه حالة الدائن والمدين والمستقرض والقارض (سود وجهك ولا تسود قلبك) يعني إذا منعت عطاك عن طالب تسود وجهك مع الطالب ولكن تبيض قلبك بحيث لا تقول في المستقبل هذا اخذ دراهمي وشرب فوقها ماءً بارداً .

ومن الآداب ألا تستقرض كتاباً يضمن به صاحبه الأهم إلا أن يقدمه لك على هذا السبيل فيجب عليك عندئذ أن تحرص عليه وتعني به عنايتك بشيء ثمين تحشى ضياعه أو الخط من قيمته وبالجملة أنه يجب أن يكون عندك بمنزلة الوديعة . وإذا حدث للكتاب ما عطل شيئاً منه فمن الياقة بل من الواجب أن يشتري نسخة جديدة بدلاً منه إذا كان من ثم للكتاب نسخ وإذا لم يكن من نسخة له فهناك النفور ولذلك قلنا أن من الضروري أن يتحاشى الإنسان جهده الاستقراض .

وما قلناه عن الكتاب نقوله ايضاً عن سواه كاستقراض
الملابس لاخذ مثال عنها او الحللى في الحفلات .
فكم من السيدات اللاتي يلبن طلب صديقاتهن مكرهات
في مثل هذه الحال . وقد قيل في المثل السائر (العارية موكل
بها ابليس) ذلك عدا المنة التي تلقى على عاتق المستعير وعندنا
الحلاقة بالفاس ولا جميل الناس وماذا يكون من امر تلك المرأة
اذا اضاعت شيئاً من تلك الحللى .

فضلاً عما تقدم ان المرأة التي تتحلى بجلى لا تساعدنا حالها
على التحلى بمثلها تكون قد عرضت نفسها ليس فقط لاستياء
صديقتها عند ضياع شيء منها بل لسخرية الآخرين واستخفافهم بها .

العلائق مع الطبيب

لا حاجة الى ان نصدر ملاحظاتنا في العلائق مع الطبيب
بما يجب على الذين يدعونه من الاكرام له فضلاً عن تأدية
بدل طبه وعنايته بالمرضى فان ذلك من الامور الطبيعية التي
لا تحتاج الى التفصيل والتنبيه عليها .

اذا دخل الطبيب الى غرفة الليل وقام بما تقتضي به
الصناعة وجب على اصحاب البيت ان يقدموا له الماء والمنشفة .
وقد تدعو الحال الى استبداله فليس للطبيب الجديد
ان يبحث في ما أتاه الطبيب السابق ولا ان ينتقده ولا ان

يمدحوا طبيباً تلقى الطب في مدرسة علي مسمع من طبيب تلقى
طبه في مدرسة اخرى .

وليس من اللياقة ان تستوقف طبيباً في الطريق او في محل
آخر غير محله لمشاورته فيما يتعلق بصناعته لان هذا العمل يشف
عن رغبتك في اخذ مشورته مجاناً وهو من الاقتصاد الدميم .
ومن العار ان يساوم الطبيب في اجرتة ويجب علي العليل
عند بلالته ان يوذي ما استحق عليه لطيبه مع بيان شكره وامتنانه .
واذا دعت الحاجة الى مشاورة طبيب آخر مع طبيب البيت
وجب علي اصحاب هذا البيت ان يوّدوا معجلاً اجرة الطبيب
المشاور .

من واجبات الاطباء ان يكتموا السر وان كان في امر
تتوقف عليه حياة العليل او موته .
عليهم ان يتردوا بالبسة نظيفة وان يحافظوا علي النظافة في
ايديهم واطرافهم وان يلاطفوا العليل ويشجعوه ويمتدحوا من
انتقاد وصفات زميل لهم .

نظام التدخين بالتبغ

قد وضع للتدخين نظام لا يمكن للمدخن ان يتعداه عفواً .
لا يسوغ للمدخن ان يدخن في كل غرف البيت وقد
اخص الفرنجة بالتدخين غرفة ينقطع اليها المدخنون في الحفلات

وعندنا يجوز التدخين في غرفة السهرة وأحياناً في قاعات الاستقبال ويمنع قطعياً في غرف المنامة .

لا يستحسن إشعال اللقافة من مدخن في الطريق ولا أخذ لقافة من العلبة بدون عرض مثلها على الرفقاء ولا يليق بالضيف حال وصوله أن يتناول لقافة من جيبه كما أنه لا يليق بصاحب البيت أن يتأخر عن تكميم ضيفه بتقديم لقافة

إذا سئلت نارا لا شعال لقافة صديق فاشعلها إلى أن يشعل لقافته منها وليس من الآداب أن تعطى له مشعلة لئلا تؤذيه .
أيالك أن تلقي التحية على أحد ولقافة التبغ في فمك أو أن يبقيا في يدك إذا تقدمت لمشافة سيدة .

الزواج

أن الزواج في عرف العقلاء هو الاتحاد أو الارتباط بين اثنين ارتباطاً لا يعتريه تراخٍ وكل منهما يعد نفسه سعيداً لوجوده مع الآخر وجوداً منزهاً عن كل غرض أو ميل أو مأرب إلا الحب الحقيقي .

ولذلك نرى كثيرين من الراغبين في الزواج ينسحبون في سبيل الحب الحقيقي كل مأرب وهوى من دون المحبة الصادقة توصلاً إلى العيشة العائلية الصافية الراضية .

ومن المتزوجين من تكون عيشتهم سعيدة ومنهم من تكون
بين بين ولذلك سبب هو طباع الزوجين واخلاقهما وقد قيل
في المثل السائر « ما اتفق اثنان الا رأيت احدهما مغلوباً » يراد
بذلك ان الزوجين ترتب عليهما ضناً يوافقهما ووثيق ارتباطهما
ان يتنازل الواحد للآخر عن حق يشطلبه منه وان يتساهل في
البوادر والهفوات تسامحاً يضمن لهما العيشة الهنية .

لا يخفى ما هو مفروض على الزوجين من الواجبات واقدسها
انشاء عائلة جديدة واكمال العمل الانساني . وكثيراً ما حدث ان
الزوجين لم يتناولا من الحب الغاية المقصودة حتى من الله عليهما
بمولود فانهش ذلك الحب وورثته بمهدو حيث حنى عليه الوالدان .
من الاوانس من تحدثن انفسهن وهن عازبات بآمال واماني
لا يدركنها الا بالزواج حتى اذا تزوجن توضح لهن ان كل ما
تعلن به لم يكن الا ضرباً من الخيال والوهم فينعكس على تلك
الآنسة بعد زواجها الامل ويشغل ظل تلك الاماني فيتكدر
عيشها بعد ان كان صافياً وتذبل زهرة حبها بعد ان كانت
نضرة وهذا الانقلاب اسرع عند الاوانس منه عند الشبان
ولذلك اسباب منها .

ان الشاب لا يتزوج احياناً الا بعد ان يكون غاض عباب
الحياة وركب متن محيطها العجاج المتلاطم بالامواج فيحسب الزواج
المرفأ الامين الذي ينجو فيه من الاخطار والمتاعب ويسلم سفينته

بخطه في حوضه من المعاطب . فعليه اذاً ان يثولى قيادة تلك الصبيّة التي لم تعرف العالم وان يرشدها في طريق الحياة الجديدة حيث تكثر المخاوف والعقبات والمهاوي عليه ان يكون لها سنداً وعضداً وان يعمل جهده على اكتساب ثقتها .

للزواج تبعات لا بد للزوجين من ان يتراوحا حملها لتأتي بالغاية المطلوبة فعلى المرأة ان تعني في تدبير المنزل وادارته الداخلية وتلك الرجل ان يهتم لما تحتاج اليه العائلة موفرّاً لها كل ما يتطلبه العصر وما ملكت يده فضلاً عن ذلك عليه ان يصون حرمة رفيقته وان يحمل الناس على احترامها .

ومن اقدس الواجبات ان يسهروا على اولادهم وان يبذلوا في وقايتهم من المخاطر والمعاطب ما يسهم بذله لان الاولاد ليست الا ودائع ائتمن الاباء عليها .

التموصل الى الزواج

على الشاب او انسائه ان يخطوا الخطوة الاولى في طلب الزوجة اذا اتفق ان الشاب اجتمع بالآنسة التي نالت حظاً في عينيه ورأى فيها من الصفات ما يضمن له العيش الرغد في مستقبل العمر وتحقق انها ستكون لديه المعينة المطلوبة فعليه ان يكشف في ذلك والديه واذا لم يكن له والدان فليكشف احد انسائه او اصدقائه ليستعلم احوال عائلة الفتاة حتى اذا وجدوها كفوءاً

لنسيبهم أو صديقهم اعلنوا لوالديها رغبة الشاب في خطبتها .
ومثي تثبتوا ذلك وعلموا بتجردها من كل علاقة وارتباط
اقبلوا على زيارة والديها وبسطوا لديهما ما عندهما من العلم بحال
الشاب مبينين لها بكل جلاء ووضوح ثروته وعمره ومكانته
الادبية ومستقبله .

وكم للتمويه في هذا البيان من سوء الغوائل لان من الناس
من يزيدون في ثروة الخاطب ويغالون في وصف مكانته الادبية
وصفا لا اثر له فلا يمر الا القليل من خطبتهما او زواجهما
حتى تنجلي الحقيقة فتعتبر المرأة نفسها مغتررة فينقلب الحب الى
بغضاء لان الخداع والغش تأباهما النفوس الالية ولا يأتلفان مع
الحب الصادق وفي الخطبة الرسمية لا بد من وجود احد من
خدمة الدين .

الخطبة الرسمية

يخطب للشاب والداه وعند عدمهما احد الانساب او الولي
او رئيسه . ومن المأثور في مثل هذه الحال ان يبحث في جميع
القضايا التي يؤدي السكوت عنها الى الخلاف بين الفريقين لئلا
تسوء غوائل السكوت فينال الفريقين منها ضرر .
على والدي الفتاة ان يؤجلا الجواب الى ما بعد مكاشفة
كريمتهما في القضية وهذه المكاشفة لا بد منها لان الوالدين

لا يستطيعان ان يقيدا عنقها بثبعة تزويج ابنتهما ممن لا ترضاه
ولا يمكن التوفيق بينهما وبينه وبعد هذا وذاك ان الزواج عند
المسيحيين ارتباط لا ينفك مدى الحياة فعليه لا يسوغ ان تعرض
فيه حياة الفتاة للشغاب والشقاء .

ولكن اذا كان الوالدان قد تدبرا الامر مع كرمتهما فلا
يخلق عندئذٍ بهما تأجيل الجواب بل عليهما ان يلبييا طلب
الراغب وان يعتبراه خطيباً لها اذ يلبس خطيبته خاتم الخطبة
فتضعه في بنصر اليد اليمنى وعند الاقتران ينقل الى اليد اليسرى
ومن السيدات من لا ترفعه من بنصرها تشاؤماً .

التعارف

متى صادف طلب الشاب قبولاً عند والديه الفتاة جاز
عندئذٍ له ان يبعث الى بيت الفتاة بطاقة من الزهر وذلك قبل
ان يزور والسيها بتليل قياماً بواجب الشكر لقبولها طلبه
وتأكيداً لوداده .

وعند القيام بهذه الزيارة تستدعي الوالدة الفتاة فتصافح
خطيبها معلنة شكرها له من اجل البطاقة التي تلطف بتقديمها لها .
وفي هذه الزيارة يتفق على موعد الخطبة .
وفي خلالها يأدب الوالدان مأدبة الى الخطيب وبعد ذلك
بثمانية ايام يأدب والدا الخطيب مأدبة يدعوان اليها والديه

الخطيبة وفي خلالها يعرفان الخطيبة الى الانساب .

خاتم الخطبة

اذا لم يكن الخطيب قدم الخاتم الى خطيبته يوم عرض
الطلب فيقدمه يوم الاحتفال بالخطبة .

ومن القوم من يتشاءم ببعض الحجارة الكريمة فانقاء تكدير
صفو الخطيبة وجب على الخطيب ان يسألهن اياها في الحجر الذي
ترغب فيه والبعض يباركون هذا الخاتم الذي هو عربون
المحبة التي نتوقف عليها سعادة الزوجين .

حفلة الخطبة

تجري هذه الحفلة على انواع فللخطيبين واهلهما ان يختاروا
ما يروق لهم فالبعض يكتبون بان يضع في سبابة خطيبته (محبة)
خاتم الخطبة

وبالبعض يرسل احد خدمة الدين ووالده وبعض انسابه
واصدقائه فيجري خادم الدين الرسوم المعتادة ثم يضع الخاتم في
بنصر العروس وبعد ذلك يهني الجمهور العروس وانسابها
وبالبعض الآخر يذهب مع بعض خدمة الدين ووالده
وذوي قرابه وعدد من اصدقائه الى بيت الخطيبة فيقف الخطيبان
في الحفلة ويمارس خدمة الدين الطقوس حتى اذا تمت الخطبة
تقدم التهناني للخطيبين وانسابهما ثم توزع المرطبات والمنعشات
على المدعوين

الخطيب والخطبة

متى انتهى عقد الخطبة ابيح للخطيب زيارة خطيبته يومياً
لا يستحسن انفراد الخطيب بخطيبته بل تجالسهما والدتها
او احدى نسيباتها .

عَلَى الخطيبين الا يخرجوا عن الحدود في الالقاب لانه كثير
ما يعتري الخطبة انفصام قبل موعد الزواج بقليل فاذا ارادت
الآنسة توجيه الخطاب الى خطيبها قالت له ياخواجه وهو ايتها
الآنسة ولها ان يضيف الاسم كأن نقول له ياخواجه سليم وهو
ايتها الآنسة ماري .

واذا كان الخطيبان متغيبين كل منهما في مدينة فلهما
ان ينكتابا ولكن عَلَى حد التحفظ الواجب لان كثيراً ما تحفظ
هذه الكتابات ويتأقى عنها عند مخالفة احد التحفظ غوائل
غير محمودة اذا وقع ما يوجب الانفصال .

واذا التقيا بعد الافتراق فليس من وسيلة لاعلان النجية
والاعراب عن الشوق الا المصافحة فقط لان الخطبة لا يجب
ان تصدع خجاب الكلفة .

مدة الخطبة

من الوالدين من يطلب اطالة مدة الخطبة بغية ان يتمكن
كل من الخطيبين من اخبار اخلاق الآخر بحيث يكون كل

منهما على بينة من العهد الذي يرتبطان به .
ومع ذلك لا يأمن المتعاقدان سوء العقبي في اطالة مدة
الخطبة كما انهما لا يكفیان غصة الندم في قصرها . والاجدر
بالفر يقين ان يحكما في الانتقاء والانتقاد الحكمة قبل بتحكيم
الهوى والمحبة .

ولا يخفى ان الخطيبين مهما طالت مدة الخطبة لا يستطيع
الواحد ان يبثلي كل ما في صدر الآخر لانهما يقفان في ايام
الخطبة وقفة المتشاققين . (لعب السيف والترس) .
وقد تطول مدة الخطبة اضطراراً لأسباب منها حال الشاب
او الشابة الصحية او قياماً بسنة الحداد الخ .

عند البعض كانت الفتاة اذا خطبت انفردت في البيت
وانقطعت عن المجتمعات اما اليوم فقد نبذت هذه العادة ظهرياً
ومع ذلك لا تنجو من الملامة لان الاخلق بها ان ثقل من الزيارات
والاقبال على الاعياد والاحتفالات اللهم ان تدعى اليها وهناك
يجدر بها ان تتحاشى ما يوقع من الغيرة في نفس خطيبها وان
تعف عن كل سبب يوقع الوحشة او النفرة بينهما .

ويثفق احياناً وجود الخطيبين في ليلة ساهرة فلا مانع
من مرافقة الخطيب خطيبته والديها حتى باب المنزل . ولا
يعتبر ذلك تبرعاً منه بل واجباً عليه .

الجهاز ومدايا العرس

يقوم بالجهاز والدا العروس وليس في اعداده من ملاحظات خاصة لان لكل ان يقوم به على طاقته ومكانته المالية .
اما هدايا العرس فهذه يقدمها الانساب والاصدقاء ولا يقدم الحلى الفاخرة الا الانساب الادنون والاصدقاء المقربون اما غيرهم من الاصدقاء فلهم ان يقدموا ما يروق من التحف .
ولكن لا يسوغ لمن لم يكن بين اهل العروس وبينه علاقات وثقى ان يقدم تحفة حين الزواج ولا سيما اذا لم يكن من طبقتهما في المجتمع .

ومن العوائد التي جرت منذ بضع سنوات في فرنسا ان يعيشوا الى الخطيبين بالحوالات المالية لينتقيا على هواهما ما يروقهما لان كثيراً ما يتفق اثنان على تقديم تحف متماثلة فهذه التقادم المالية ولئن كانت لم تصادف حظاً في عين البعض فان الاصطلاح قد روجها وانزلها منزلة العادة .

وقد اجاز البعض ايضاً استعمال الوالدين ما تقدم من التحف ليقدموا ما لم يقدم منها .

لا مانع من تقديم الخطيب بعض التحف لاخوة الخطيبة واخواتها مع الحلى التي يقدمها لها ولكن لا يطالب بشي ننحو والديها .

وكذلك الخطيبة تهدي ايضاً خطيبها حلية فاخرة وقد شاء
 الذوق السليم ان تكون صالحة لتذكاريوم ارتباطهما .
 وعند بعض الافرنج توزع الخطيبة الحلى التي كانت تزدان
 بها قبل الخطبة عَلَى صديقاتها وتهدي التذكارات الى معلمها
 وخدامتها ومن الواجب ايضاً عَلَى الوالدين ان يوزعوا شيئاً من
 النقود عَلَى الخدام بينة سرورهم .
 اذا كانت الهدية مقدمة الى الخطيبين وجب عليهما ان
 يشتركا في الشكر لمقدمها ولكن اذا كانت مقدمة الى كل منهما
 عَلَى حدة فعلى المتقدمة له وحده ان يقوم بهذا الواجب .
 ومن العادة ان يوزع الخطيب عَلَى خدام الخطيبة شيئاً من
 المال عند نهاية حفلة العقد .

في الدعوة الى العرس

يجب ان توزع بطاقات الدعوة قبل العقد بعشرة ايام واما
 الذين يدعون الى تأليف موكب العروس فيجب ان تكون
 دعوتهم من قبل لئلا يتمكنوا من تهيئة معدات الزينة .
 اوراق دعوة العرس تكون عَلَى نوعين احدهما تطبع كل
 دعوة عائلة عَلَى حدة وتوضعان في غلاف واحد وتقدم رقعة
 العائلة الداعية للمرسل له ضمن الغلاف عَلَى الثانية
 والثاني ان تطبع صورة الدعوتين عَلَى صفحتين في رقعة

واحدة ويضم الى هذه او تلك مزاراة عليها الدعوة الى المأدبة
 (اذا اولم العريس بعد حفلة العقد) ويدعى الى هذه المأدبة
 كل صديق حميم . ويكتب على هذه المزاراة العبارة الآتية :
 « الاستقبال بعد حفلة العقد في بيت العروس او العريس »
 ونقضي الآداب الصحيحة ان يدعى الاصدقاء باللسان او
 بكتاب خاص فضلاً عن ارسال المزاراة بذلك اليهم للتأكيد .
 لا تدعى الاوانس دعوة خاصة بل يجب ان توجه الدعوة
 اليهن بالاشتراك مع الوالدين .

قبل الاسبوع الثالث من العقد يعلن خبر الزواج خطا الى
 الانسباء والاصدقاء المثغبيين في البلاد الاجنبية .
 يعلن خبر الزواج الى من كان في زمن الحداد ويرسل اليه
 دعوة الى الاحتفال به الا انه يعذر عن عدم الحضور .

ترتيب موكب العروسين

من المعلوم ان حفلة الاكليل او العقد عند المسيحيين تقام
 في مواضع ثلاثة اما في الكنيسة واما في دار العريس واما في
 دار العروس فاذا كانت الحفلة في الكنيسة يتألف الموكب في دار
 والد العروس حيث يجتمع المدعوون ولا يسوغ لاحد هوؤلاء
 الذهاب توّاً الى الكنيسة الا لعذر من الاعذار المشروعة .
 واذا كان العقد في بيت العريس يجتمع مدعوو بيت

العروس في دارها حيث يتناولون المرطبات وفي الساعة المسماة
يأتي وفد من قبل العريس لاستئصال العروس مع سائر المدعوين
وإذا كان العقد في بيت العروس يجتمع مدعوو العروسين
فيه فتقدم لهم المرطبات وبعد ذلك تقوم صلاة العقد وعند الفراغ
منها يقبل العروسان تهنئي خدمة الدين والوالدين والانساب
وبعدهم المدعوين وتصرف السهرة بحسب تعيينها في رقاع
الدعوة ومنهم من يقصد الجبل بعد الاكليل ومنهم السفر بحراً
ويتألف الموكب اذا كان العقد في الكنيسة هكذا :

يذهب والدا العريس يرافقهما بعض الانساب الاقربين
الى بيت العروس وذلك قبل وقت الاكليل ببضع دقائق وبعد
ان يثلقوا الضيافة المألوفة تستدعى والددة العريس وابوه الذهاب
بجميع العروس فيتناول والدها او والدتها واذا لم يكن لها والدان
فالاقرب اليها يدها ويذهب بها الى العربية الاولى فتجلس عن
اليمن والى جانبها والدتها وقبلتها والدها وشقيقتها

ويجلس في العربية الثانية والدا العريس وشقيقاته
اما العريس فيذهب في الوقت المعين ويركب معه اقرب
انسابه ويكون في مقدمة الحفلة ويجلس في العربية التي
تلي عربته الاشبين وبعض افراد عائلة العريس ولدي بلوغهم
الكنيسة ياخذ والد العروس يدها واذا لم يكن لها اب فاخوها
او عمها ويذهب بها الى حيث يجري الاكليل

وهكذا يذهب بالعريس رفقاؤه والاشبين الى شمال العروس
وحيث يباشر خدمة الدين العقد

وعند بعض الافرنج ياتي العريس الى دار العروس ويذهب
بهما الجمهور الى البيعة على النمط الآتي

تجلس العروس في العربية الاولى عن اليمين والى جانبها
والدتها وقبالتها والدها وشقيقتها ويجلس العريس على العربية
الثانية والى جانبه والدته وقبالتها والده .

ويجلس الاشبين والاشبينة على العربية الثالثة ويشاوهما
الانساء وسائر المدعوين .

وعند الدخول الى الكنيسة تقف السيدات عن اليسار
والرجال عن اليمين . ثم تدخل العروس مع ابوها والعريس مع
والدته . ووالدة العروس مع والد العريس . وعلى العروسين
ان ينزعا التفازين من ايديهما .

بنات الشرف وابناؤه

يواكب العروسين فريقان من فتيان وفتيات يعرفان بابناء
وبنات الشرف فرفقات العروس يتألفن من نسيباتها وصديقاتها
ومثلهن رفقاء العريس ويكون زي اولئك وعمرهن متساوياً .

زواج الارامل

للارمل او الارملة ان يتزوجا على ما تقتضيه السنن الدينية

عند بعضهم غير ان آداب المجتمع لا تبيح للرجل الزواج قبل
سنة اشهر من وفاة زوجته الاولى .

واذا اراد المتزوج بفثاة فيجري العقد على مثال القواعد
في زواج العزب .

ولكن لا يسوغ له تأدياً ان يتحف زوجته الثانية بشيء مما
تركته الزوجة الاولى .

اما الارملة فلا يسوغ ان تنزوج قبل مضي عشرة اشهر
من وفاة زوجها وتكون حفلة العقد خالية من كل ابهة .

ويحفظ الارمل والارملة خاتم العقد الاول في اصبع كل
منهما وعند تجديد العقد يضاف اليه خاتمة .

واذا كان للزوج او الزوجة المشوفاة من رسم في غرفة
النوم فيستحسن نقله الى محل آخر لا يكثر وقوع النظر
فيه واما حفلة في البيت فذلك حياً باولادهما اذا كان ثم
لها اولاد .

واذا كان من علاقة بين انساب الفقيد والفقيدة وانساب
المتزوجين جديداً فاللياقة توجب ان يكسب اليهم في ابرام
العقد او ان يعلن لهم ذلك في زيارة خاصة .

لا تقام المراقص في مثل هذه الحفلات . وعلى الارملة
التي ترغب في الزواج بعد حلول العشرة الاشهر من وفاة زوجها
ان تنزع الحداد

الملابس في الاعراس

يلبس العريس ثوباً اسود وعقدة بيضاء وقفازين ابيضين
واحذية من الجلد اللامع وجوارب سوداء .
ويلبس مثله رفاقؤه .
اما المدعوون فتكون ملابسهم على هذا النمط .
يلبس الاشبين والاقرباء الادنون كما يلبس العريس .
اما الردينكوت فلا يلبسها الا من كان نسيباً في الدرجة
الخامسة او كان متقدماً في السن لان هذا لا يليق به ان
يتردى برداء قصير .

ومتى كان المدعو غير داخل في الموكب فله ان يلبس
الرادنكوت الاسود وما بقي يسوغ ان يكون من سائر الالوان .
تلبس العروس ثوباً ابيض يختلف نسيجه مع الزمان وقد
قطعت المودة ذنبه او هذب الطويل بحيث جعلته محاذياً للنعلين .
وتثقب بنقاب ابيض .

لا يسوغ لها ان تتحلى بالخلي والجواهر بل لها اذا شاءت ان
تحلي جيدها بسمط من اللاكي وان تجعل في اذنيها شنوفامنه .
ولكن لا يكون في اصابعها خاتم من دون خاتم العقد وان
تلبس في يديها قفازين ابيضين اما طاقة الزهر التي تقدمت لها
من العريس فتبقى في العربة وتلبس رفيقاتها الاثواب الملونة

ليتميزن عن العروس • اما قبعاتهن فتكون خالية من كل علامة •
واما المدعوات فليكن ان يتخذن اثوابهن من كل نسج فاخر
وان يتخلين بأثمن ما عندهن من الحلى •

الخبر بزواج

بعد مضي ثمانية ايام من عقد الزواج ترسل البطاقات
بالخبر الى من كان مشغيباً من الانساب والاصدقاء وتكتب
هذه البطاقة على مثال بطاقة الدعوة غير ان العبارة الاخيرة
التي تنضم الدعوة تستبدل بهذه «وقد احتفل بالعقد يوم كذا»
ولكل من عائلتي العروس والعريس ان تبعث بالخبر الى
انسابها واصدقائها المشغيبين وعلى من يبلغه الخبر ان يبعث بالجواب
في اربعة ايام من وصول الخبر الى من يعرفه من اعضاء تلك العائلة
وتستبدل الرسائل بفقرة تنشر على صفحات الجرائد بداعي
الحداد •

سفر العروسين

من العوائد التي كانت جارية قبلاً في اوروبا ان يسافر
العروسان عند ختام حفلة العقد اما اليوم فقد وجد الحريصون
على اصول الاجتماع موانع لهذا السفر العاجل فأجأوه الى خمسة
عشر يوماً من الحفلة •

رد زيارات العرس

من الواجب على العروسين ان يردا عند رجوعهما من السفر او اذا مكثا في المدينة زيارة جميع الذين زاروهما فمن لم يكن منهم في منزله فليبقيا له منازرتهم مقرونة ولكن من الواجب زيارة من يرغبون في المحافظة على تبادل الزيارات مع العائلة الجديدة كذلك من شاء من الاصدقاء مبادلة العروسين الزيارة فليتقدم لزيارتهم بعد زيارة العروسين بسنة اسابيع .

التحية

لكل قوم اصطلاح في السلام فاصطلاح العرب الثقيل في الوجه والافرنج هن الايدي واما الاتراك فالتني باليد وتوطئة اليد تدل على زيادة الاعتبار . وعندنا افضل الثلاثة اصطلاح الاتراك لما ينجم من الثقيل وهن الايدي من العدوي ومن يعلم اي مريض كان يقبل ذلك الفم وباسي مرض مصاب ومثل ذلك هن الايدي فر بما كان ذلك المسلم يطيب عليه ولعله مصاب بالسل او بالدفتيريا او بالثيفوثيد او بغير مرض من الامراض البائية التي تسري عدواها بالثقيل او بالسل لذلك نرى افضل الثلاثة السلام التركي فحسب ان يصطلح عليه القوم . وفي هذا المقام نقول ان تدخين العموم ببن نار جيلة واحدة لا يخلو من محذورات صحية فتجنب ذلك من الامور الضرورية .

الوفاة والمآتم

إذا حل خطب في بيت بوفاة احداً عضائه بطلت كل حركة او عمل في ذلك البيت وعرضت جثة الميت في غرفة يسهر عليها بعض الانسباء والاصدقاء وهذا السهر لا بد منه لانه قد يكون الموت احياناً ظاهراً تأتي عن اعراض يمكن زوالها .

وهناك تخفض الاصوات وتخف الخطى ويستولي الحزن على عائلة الفقيد وهناك يعرف الصديق الحميم . عند حدوث الوفاة يبعث اهل الفقيد الى الانسباء القرىبين الخبر مع خصيص وهو لاء بالاشتراك معهم يرتبون ورقة المنعى ويعينون ساعة الدفن وما يشبع ذلك (وقد يعتب احياناً من لم يصله المنعى والحقيقة ان لا عتب في ذلك فالعشب محصور في عدم وصول دعوات الافراح فقط) والميت يعرض لمن شاء وداعه من الاقرباء والمعارف ومن الناس من يذهب بفقيده رأساً الى بيته الابدي لاسباب تقضي بذلك والعادة المعتمد عليها ان يشيع الميت الى المعبد وبعد الصلوة عليه يشيع الى الجبانة وبعد الدفن يقف الاهل ويمر امامهم الجمهور معزياً .

من العادة ان يؤبن الميت على الضريح ولكن في المدن المتمدنة وعند الشعوب العريقي في الحضارة لا يجيزون التأبين

الا لمن يكشف في ذلك اهل الميت ويسألهم رأيهم فيه لان
هذا الامر يناط بهم فضلاً عن ذلك انهم ادري من سواهم
بارادة ميتهم لعله اوصى قبل وفاته بالاضراب عن التأبين وحاصل
القول ان المؤمن لا يسوغ له ان يقف عند الضريح قبل الوقوف
على خاطر اهل الميت .

عند نهاية حفلة الجنائز يعود اهل الفقيد الى البيت ويتبعهم
الاصدقاء لتكرار التعزية فيستقبلون بالمرطبات وبعد مكث ربع
ساعة يكررون التعزية وينصرفون فلا يبقى غير اقرب الانساب
وبعض هؤلاء يتناولون الطعام مع اصحاب البيت . وكانت العادة
في بعض الممالك الاوربية ان تبسط للقوم الموائد وفي بلادنا كانت
تبسط من الاقارب والاصدقاء اما الآن فقد ابطلت في المكانين .

في الحداد

ليس الحداد الا دليل الحزن الذي يشعر به لابس الحداد
لفقد عزيز له . وبعبارة اخرى ان الحداد هو في جملة اسباب
تكريم الميت .

فاكبر حداد عند الفرنسيين كان حداد الارملة ومدته
سنتان وقديماً كانت المرأة تلتزم الحداد عمرها كله اذا كانت
لا ترغب في الزواج .

اما اليوم فمدة حداد الارامل سنة وستة اشهر .

وبعد ستة اشهر من الوفاة يسوغ للارملة ان تخفف من
علامة الحداد وليس ان تنزع السواد .

واذا كانت مدة الحداد سنتين فعند نهاية السنة الاولى
تستبدل الكراب بالغاز والموسلين الحرير الخ . ويباح لها ان
تضع في عنقها عقداً من الخرز الاسود .

وفي الستة الاشهر الاخيرة من السنة الثانية يجوز لها ان
تستبدل الاسود بالرمادي لثلا يكون الانتقال من الاسود الى
الملون سريعاً .

ويجري الارمل في الحداد على القاعدة التي جرت عليها
الارملة .

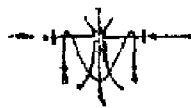
يلبس الحداد لوفاة الوالدين مدة سنة ونصف ويجوز تخفيفه
بعد الستة الاشهر الاولى ولا يستبدل حتى في الثلاثة اشهر
الاخيرة .

وفي مثل هذه المدة يلبس الحداد لوفاة الحموين ويلبس مدة
خمسة عشر شهراً حداً على الابن والصهر والكنة .
ويلبس الحداد سنة على الجددين وبكى الاخ والاخت .
وثلاثة اشهر على الخال او العم والخالة او العمة واولاد الاخ
والاخت .

وسنة اسابيع على ابن العم لثلاً وثلاثة اسابيع على سواهم من
الاقرباء

اسباب فسخ الحداد

- يفسخ الحداد بالزواج او حضور حفلته .
- واذا كان الميت من انساب الخطيبين فيجزيه العقد خلواً
- من كل ابهة ويقتصر على الاشبين والاثبينة واهل البيت .
- والاولى في مثل هذه الحال الصبر الى ان تجف دمة الحزن
- اذا كان المصاب في عزيز .
- تبطل اوقات الزيارات الا اذا كان الزائر من ذوي القربى
- ومن الاصدقاء الاخصاء .
- وتمتنع الليالي الساهرة والمآدب والتهاني في الاعياد والملاهي
- ومجالس الطرب .
- ويسوغ الذهاب لتناول الطعام عند الانساب او الاصدقاء
- بشرط الا يكون هناك غريب .



المرسل

ان المرسل هو الصلة بين مفترقين بل يرق يومض في جو
المجتمع وفي امل تموجاته الفرج والياس بل هو ذلك لرسول
الذي يضرب في مجاهل الارض للاهتداء الى من لا يستطيع
الرجوع الى احيائه .

ان الرسائل هي حديث مع غائب وموضوعها إما المحبة
والولاء وإما مصلحة من المصالح .

فعليه يجب ان تراعى فيه الآداب التي تراعى في الحديث
ليس فقط في انتقاء الورق بل في سبك العبارات وطريقة ارسالها .
لا حاجة الى التنبيه على اختيار الورق الصقيل الخالي من
كل شائبة فان ذلك يعد من باب تحصيل الحاصل ولكن لا بد
للكتاب من مراعاة اصول الكتابة في اختيار الالفاظ السهلة
الفصيحة والتعابير الخالية من التعقيد والالتباس وقد قيل ان
الالفاظ لتطير والكتابة تبي . ولذلك ترتب على الكاتب ان
يتجاشى كتابة شيء اذا حفظ عنه كان سلاحاً في يد الآخرين .
اذا اردت ان ترسل احداً توجب عليك ان تحافظ على
رتبته ولقبه

ومهما كانت مبادئك فلا يخلق بك اذا دعيت لمراسلة
احد الا ان تراعى حقوقه



الالقاب الرسمية

جلالة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم
خديوي مصر والصدر الاعظم
نخامتلو دولتلو افندم حضر تلري
الصدر الاعظم المعزول
ابهتلو دولتلو افندم حضر تلري
مسند مشيخة الاسلام الجليلية
دولتلو مما حئلو افندم حضر تلري
المعزول من مشيخة الاسلام
دولتلو فضيلتلو افندم حضر تلري
امير مكة المكرمة والمعزول منها
دولتلو سيادتلو افندم حضر تلري
ناظر الحرية
دولتلو عطوفتلو افندم حضر تلري
رتبة الوزارة والمشيرية
دولتلو افندم حضر تلري

علمية

رتبة الصدور سماحتلو افندم حضر تلري
 رتبة اسظمبول فضيلتلو افندم حضر تلري
 رتبة الحرمين الشريفين وادرنه وازمير وموالي الخمس
 والمخرج • فضيلتلو افندم حضر تلري
 المدرسين • مكرمئلو افندي
 كبار المشايخ • رشادتلو افندي

ملكیة وعسکریة

رتبة بالا وفريق اول •
 عطوفتلو افندم حضر تلري
 رتبة الاولى صنف اول والفريقان وبكار بك
 سعادتلو افندم حضر تلري
 رتبة اميرالاي والثانية المتمايزة والقائمقام
 عزتلو افندم
 قائمقام العسكرية وامير الامرا والثانية صنف ثانٍ
 عزتلو باشا • بك • افندي
 آلاي اميني العسكرية والبكباشي والرتبة الثالثة
 رفعتلو بك • افندي

قول اغاسي العسكرية واليوزباشي والرتبة الرابعة
فثوتلو افندي

الرتبة الخامسة والملازمين
حميلو بك . افندي

الروساء الروحانيون

يلقب الحبر الاعظم عند الكاثوليك بالاب الاقدس
والبطريرك بالغبطة ويكتب له هكذا غبطة السيد الجليل
..... الجزيل الشرف والغبطة .

والكردينال نيافة السيد الجليل الجزيل الشرف
والاحترام .

والاسقف سيادة السيد الجليل الجزيل الشرف
والاحترام .

الكاهن حضرة الاب الجليل الخوري او القس
المحترم

ويزيد الموارنة والكلدان والسريان في عنوان الكتاب
الى السيد البطريرك او المطارنة بلفظة مار قبل الاسم هكذا :
يشرف بلثم انامل غبطة السيد الجليل وراعي الرعاة النبيل
مار فلان البطريرك الانطاكي الجزيل الشرف والغبطة اطلال
الله ايام رئاسته .

اما الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك فيضعون في المحل
عينه لفظة كير للمطران وكيريس كيريون للبطريرك .
والى الكاردينال نيافة السيد الجليل الكاردينال

ما يكتب الى الخاصة والعامة

حضرة سمو البرنس وفي صدر الرسالة ايها الامير .
ويقال حضرة الدوق او الكونت او الماركيز .
اما لرؤساء الحكومات الجمهورية فيقتصر على كلمة حضرة
في عنوان المنصب هكذا . « حضرة الرئيس »
ويكتب الى رجال الجندية هكذا :
حضرة الجنرال . او الكولونل قومندان الفيلق كذا .
ويجب ان يكون الورق من النوع الوزري .
اما الرسائل الى الانبياء او الاحباء او الى غيرهم من
العامة فيختلف العنوان بها اختلاف درجة النسب والصدقة .
وفي كل حال لا تزيد على ذلك :
إما ان يكتب « حضرة الخواجه فلان » او الى حضرة
« عز يزنا فلان » ولكن لا يكتب اصلاً الى المرأة هكذا :
« عز يزني السيدة فلانة . »

يجب ان يكون التوقيع واضحاً جلياً فلا يدخل حرف في
آخر بحيث يمتنع على القارئ معرفته ولا سيما اذا لم يكن مطبوعاً

عنوانه في صدر الرسالة وكم من الذين يرتكبون التقصير في
الاضراب عن الجواب بعلة جهلهم توقيع الرسالة التي انتهت
اليهم .

وقد اكسبت التجارة والسرعة في الترسيل الرسائل عدة
انواع منها البطاقات البريدية والتذاكر ومما لا فائدة من
تعداده هنا .

لا يخفى ان الآداب تمنعك من ان تسطر على البطاقات
البريدية اشياء كان يود من تكتب اليه لو بقيت في سرك لانه
يسوءه ان تشيع على ظهر التذاكر المكشوفة اموراً خاصة تقضي
الآداب في وضعها ضمن غلاف .

فعليه ان التذاكر البريدية لا تقوم مقام الرسائل المغلفة .
من الناس من اعتاد ان يطوي رسالته الى احد اصدقائه على
طابع بريد كأن يريد ان يكفيه نفقة الجواب فهذه العادة قد
نبذتها الآداب العصرية لان من تكتب اليه يجيبك والنفقة
متبادلة . وما اشد استياءهم ممن يبعث بطابع بريد ضمن رسالة
يرفعها الى من يسأله مدداً او احساناً او غير ذلك لان عمله هذا
يدل على انه يضطر من يكتب اليه الى الجواب والا كراه في
مثل هذه الحال امر مهجور . ولكن اذا اردت ان تكلف احداً
من امثالك البحث عن شيء مما هو خارج عن دائرة اشغاله او
مهنته فلك ان تبعث اليه بالطابع تخفيفاً لنفقة الجواب . وتبعث

بمثل ذلك الى من كان ارفع منك مقاماً دون ان تعاب اذا اقتضت الحال ان تكلفه امرأ خارجاً عن نطاق اعماله .

من الامور الواجب ايضاً اعتبارها والتنبه اليها هو تكليف احد بحمل او نقل رسالتك الى آخر .

من العادة ان يكلف بنقلها الخادم او الدين جعلوا مهنتهم ذلك .

ولكن قد يحدث ان الحاجة تمس الى ارسال الكتاب عاجلاً وليس لديك من ينقله الى من تريد سوى صديق وهنا امر دقيق . فان تكلفه نقل الكتاب يخشى ان يحمله بكل الاعتقاد انك تريد ان تنزله منزلة خادم او ناقل يريد ولكن يمكنك ان تزيل هذا الاعتقاد بلطفك وادبك . فتدفع اليه الرسالة ضمن غلاف مفتوح وعليه ان يقفله امامك تأديباً ولكن اذا وضعه في جيبه والغلاف مفتوح فالك ان تسترجعه بطريق نسيان شيء لا بد لك من اثباته في الكتاب مما يوجب تأخير ارساله وهكذا تكفي القلق من بقاء الرسالة مكشوفة لعين رقيب .

ولكن اذا كانت الرسالة توصية باحد او تعرف احد لآخر فالآداب تقضي عليك ان تسلمها لطالبيها مفتوحة وهذا يجب عليه بعد الاطلاع عليها ان يختمها .

انشاء الرسائل

ليعلم الكاتب ان الرسالة التي يبعث بها الى صديق او تاجر ليست بمقالة تدرج في الصحف ولذلك يجب ان تكون الفاظها سهلة المنال وعباراتها خالية من التعقيد فلا تكون من الالفاظ المبتذلة ولا من الالفاظ الغريبة بل فصيحة . لان الغاية من كتابة الرسالة ان يفهمها المرسل اليه وبعبارة اوضح يجب ان يراعي الكاتب في كتابته جهده مكانة من يكتب اليه من العلم لئلا يكفه الى مفسر وشارح لالفاظ الكتاب وعباراته ولا سيما اذا كان ذلك الكتاب ينضم من اموراً لا يجب ان يطلع عليها ثالث .

وقد قيل ان الانشاء دليل على صاحبه وبعبارة اخرى مظهر صاحبه فعليه يجب ان تكون العبارة مهذبة والالفاظ جزلة وان تراعى قاعدة الایجاز في الكتابة لئلا يمل القارئ ويذهب ملله بما قد يكون في الكتاب من الفوائد .



بطاقات الدعوة

الدعوة الى طعام العشاء

اذا اردت ان تدعو احداً الى مأدبة ادبها فارسل بطاقة الدعوة الى من تريد دعوته قبل موعد المأدبة بثمانية ايام ونقرب المدة حتى يوم واحد لبعض ظروف ويجب ان تبين في البطاقة نوع المأدبة لان المآدب على ثلاثة انواع — طافلة وخاصة وعادية — فعلى المدعو ان يأتي اليها متردياً برداء اسود وان يعتد على طوقه عقدة من احد اللونين اما الاسود واما الابيض وان يلبس صدره بيضاء او سوداء .

واما السيدات فيلبسن على حسب نوع المأدبة التي تشير اليه ربة المنزل .

يدعون عادة ببطاقة مكتوبة او بكلمة يرسلونها على المزارع والمأثور ان ترسل الدعوة مطبوعة على بطاقة في المآدب الرسمية وغيرها ليعلم المدعو من اي نوع المأدبة التي يدعى اليها .

الدعوات الى الليالي الساهرة

والمخاضرة

تطبع البطاقات في الدعوه الى الليالي الساهرة والى المراقص على ورق مقوى صقيل .

ويكتب اسماء اصحاب الدعوة مطبوعاً والمدعوين خطاً .
ويكتب بعد الدعوة في احدى حواشي البطاقة هذه
العبارة « ويكون فيها مناصرة »

واما في السهرات الخاصة وان جرت المناصرة فيها فتنفرد
ربة المنزل بالدعوة .

وفي الدعوات العادية تنفرد ربة المنزل ايضاً فتقتصر على
ان ترسل مزارتها الى المدعوين بعد ان تكتب عليها
ان عقيلة تبقى في منزلها يوم

ومما يجب الانتباه اليه هو الاختلاف في نص الدعوات
الرسمية والدعوات الخاصة فاذا كانت الدعوة رسمية بثوقيع
الزوجين فيقال فيها لهما الشرف او يتشرفان . ولكن اذا
انفردت السيدة بالدعوة فيقال هكذا « ارجو من جنابكم تشريفي
..... ليزيد سروري بوجودكم »

الدعوة الى صلاة العقد

ان نص هذه الدعوة لم يغيره توالي الايام وهو .
يتشرف فلان وفلانة بدعوة جنابكم الى حضور حفلة
عقد ولدهما فلان بحضرة الانسة فلانة .
ونقام حفلة العقد يوم كذا في محل كذا .
وعلى الصفحة المحاذية تسطر دعوة والدي العروس ومع

هذه الدعوة ترسل عند بعضهم دعوة والددة العروس وبتوقيعها وحدها اذا ادبت مأدبة بهذه المناسبة وهذا نصها :

« ان فلانة تستقبل المدعوين في دارها بعد ختام صلاة

العقد »

اما بطاقات الاخبار بعقد الزواج فلا تختلف في نصها عن بطاقات الدعوة اليه الا من هذا الوجه وهو انه بدلاً من ان تدعوهم الى حضور العقد نقول هكذا :

وقد احفل به في يوم كذا وموضع كذا .

وتكون هذه البطاقة مفردة .

وترسل كل من عائلتي العريس والعروس الى معارفهما بالخبر في رسائل خاصة .

وترسل بطاقات الاخبار بالعقد لثمانية ايام من الاحتفال به .

بطاقات الدعوة الى الاحتفال بمولود

لكل ان يبعث بهذه البطاقة مسطرة على هواه ولكن الاصول تقضي ان يكون نصها كما يأتي .

« ان فلان وعقيلته يخبران حضرتكم ان قد من الله

عليهما بمولود ذكر او . . . في يوم . . . من شهر . . . ويرجواكم

حضور حفلة العمد والمأدبة التي يادبا نها بهذه المناسبة

(الرجاء التكرم بالجواب)

ان القصد من طلب الجواب هو ان يعلم اصحاب الدعوة
بقبول الدعوة او رفضها .

المنهي

هي الاذاعة التي ترسل الى الاصدقاء والمعارف ناعية اليهم
صديقاً او من اتصلت بينهم وبينه العلاقات من قبل .
وهذه الاذاعة تكون من لدن اهل البيت غير انه لا يسوغ
للمناعين ان يذكروا في الاذاعة رتبهم ومناصبهم بل يجوز ان
يذكر ذلك للبيت اذا كان من اصحاب المقامات والارومة .
وقد قررت العادة اخيراً في الاضراب عن ذكر العهر وذلك
مراعاة للجنس اللطيف .

مع ان في اثباته فائدة لان الحزن على من كان في الثمانين
لا يقاس بالحزن على من كان في الاربعين وما دون .
والاذاعة التي ترسل الى الخارج اخباراً بالوفاة لا تختلف
عن الاذاعة التي تنشر في المدينة الا من حيث الاضراب فيها
عن الدعوة الى حضور المآتم وفي الخبر يقتصر على ذكر يوم الوفاة
وساعة الدفن .

ويكون ذلك في ثمانية ايام من الوفاة .
وبعد حين تبعث عائلة الفقيد على بطاقة بالشكر الى من
شاطرها الحزن على فقيدها برسائله وتعلن ايضاً ذلك في الجرائد

لسائر المهزين .

وهذه البطاقة تكون ذات اطار اسود ويجب ان تكون

مغلقة .

في الجواب على الدعوات المختلفة

يقتصر على الجواب خطأ فاذا رضي المدعو عن الذهاب الى مأدبة وجب عليه ان يبعث بالجواب حالاً الى صاحب الدعوة وهذه صورة الجواب بالقبول :

« انني اشكر لحضرتكم دعوتكم لي الى المأدبة وبكل سرور

الي الدعوة . »

وهذه صورة الجواب بالرفض :

« انني آسف لعدم تمكني من تلبية دعوتكم لاسباب تمنعني

من الاجتماع بكم فالمعذرة »

واما في الجواب عن الدعوة الى المخاضرة فيمكن ارساله

على مزاراة وفي هذه الحال وغيرها لا بد من الزيارة والاسراع

في الجواب .

ومن الواجب ان ترسل مزاراة او رسالة جواباً عن الخبر

بالوفاة مع بيان الاسف في ثمانية ايام من تلقي الخبر .



ذيل

في الترسل

على الأسلوب الحديث

لا يخفى ان قاعدة الاسراع في العمل مع تجويده لم تنحصر في الحرف والمهن والفنون بل قد تناولت علم الادب ولا سيما باب الترسل منه فضررت على المقدمات المهمة والاساليب السجعية المشبعة من كلمات التعظيم والتفخيم والتكريم والثودد والتزلف الى غير ذلك مما ادركه الواقفون على هذا العلم في العصر الحالي حيث يجدون بونا شاسعا بين الاسلوب القديم والاسلوب الحديث ليس فقط في الترسل بل في الشعر وغيره مما دل على ان الانسان قد تنبه الى واجب الحرص على الوقت وتقريب المدعى بينه وبين الحقيقة ونبد الجواز والخيالات الى غير ذلك مما لا يجدي نفعا بل يذهب سدّي بوقت الكاتب والمكتوب اليه وعملا بهذه القاعدة رأينا ان نثبت في ذيل هذا الكتاب بعض امثلة من التمهاني والتعازي وغيرها على طريقة السهولة والايجاز التي يحسن اليوم اعتمادها ولا يفرج عن الفطن اللبيب ان الرسائل ليست بقواعد واحول موضوعة يقتبسها الطالب وغيره كما يقتبس الفنون والعلوم بل هي مظهر افكار وتصورات تستفاد من الظروف

والاحوال وغيرها ولذلك تختلف الرسائل باختلاف تصور كتابها مع
وحدة موضوعها . فاليك بعض رسائل نوردها على سبيل الامثلة .

في التهناني

بخطبة

مولاي (وتضع الالقاب والاسم) او صديقي العزيز . . .
او اخي

اهنئك بالخطوة الاولى التي خطوتها في الدور الجديد من
حياتك واوقن انها سديدة لمهدي بك امعان الفكرة في الامر
وتدبره قبل الاقدام عليه اسأله تعالى ان يجعل المدي بين الخطوة
الاولى والثانية قريباً وان يكون التوفيق رفيقاً لك في هذا السبيل
الداعي او صديقكم او اخوكم

صورة ثانية

اخي العزيز . . .

علمت ان قد وقع اختيارك على حضرة الانسة
كريمة لتكون في مستقبل العمر رفيقة حياتك فاهنئك
من وجهين الاول لتأهيك الى الدخول في دور هو من اهم
ادوار الحياة والثاني لحسن اختيارك الرفيقة فانها كما علمت وتحتقت
أهل لمراقبتك ادباً وعلماً وجمالاً حقق الله آمالك وحفظك
لأخيك

تهنئة بزواج

حضرة الصديق . . .

كنت احب ان ترى عيني ما سمعت به اذني عن الاحتفال
بزواجك ولكن ما لم تدركه العين قد ادركه القلب ولذلك
يشاركك بالفرح والابتهاج لاقترانك بمن كانت كفوءاً لك
بصفاتها ومزاياها وخلقها واخلاقها مهد الله لكما سبيل الحياة في
رغدٍ وهناء وانالكما من الزمان ما لثمنان ويتمناه لكما صديقك

.....

—•••••—

صورة ثانية

اخي العزيز

ان اقترانك بالآنسة قد ضاعف سروري وحقق
امنتي لانني ارغب في ان تكون رفيقة صدقي عوناً له علي تخطي
ادوار الحياة بكل راحة وامن وسلام وليس في اعتقادي اليق
واخلق ممن اخارها قلبك . اخذ الله بيدكما وقرن زواجكما
بالتوفيق والرغد والهناء بمنه وكرمه .

.....

(اسم البلدة والتاريخ)

—•••••—

صورة ثالثة

جناب

ان بشرى اقترانكم بذات العفاف السيدة
 كريمة افعمت قلبي سروراً فاسأله تعالى ان يجعل اقترانكما
 مقروناً بالصفاء والهناء والبركات وان يمنحكم بركة البنين
 الداعي

.....

اسم البلدة والتاريخ

— ٥٥٥ —

تهنئة بمولود

صديقي العزيز

كيف لاهنئك بثمرة حبك ومثال نفسك فكما انني اعجبت
 بمودتك لا ريب انني سأكون من المعجبين بمن هم من عنصرك
 اسأله تعالى ان يثمر نعمته عليك بسلامة المولود وسلامة والدته
 لسرورك وهنائك وهناء

اخيك

فلان

— ٥٥٥ —

صورة ثانية

اخى الحبيب

انا في جملة الاخوان الذين استفزت قلوبهم سروراً البشري
 بمولودك لان به يزداد عدد المحبين متعة الله مع والدته بالسلامة
 واولاه من فضله ما تكون به سعادة وغبطة الوالدين والاحباب
 ودمتم

صديقك

فلان



تمنيته يعود من سفر

اخى العزيز

مرحباً بالصديق فان رجوعكم الينا سالمين بعد تغيب طويل
 قد كان وحده كافياً لسرورنا فكيف وقد عدتم الينا بما دل على
 نشاطكم واجتهادكم فاهلاً بكم وبالوداد الصافي وصفحة الزمان
 عن هفواته اذ كان هذا اليوم من حسناته ابقاكم الله انساً لمحجكم

.....



صورة ثانية

صديقي الحبيب

ان رجوعكم الى الوطن وانس الاخوان بكم بعد الاغتراب
من اكبر دواعي الفرح عندي لانني قاسيت من ألم الفراق
قدر ما وعي قلبي من حبكم واحتمله من الشوق اليكم فالحمد لله
الذي من علينا بالاجتماع واغناكم ببعدكم عن مزايلة الوطن وكفانا
غصة بعدكم وودمت

لصديقكم

فلان



دعوة الى حفلة زفاف

جناب

نعلم حضرتم انه يوم ... الواقع في سيعقد
لولدنا على السيدة ... كريمة ... فنرجو تشریفكم
في الاجل المضروب ليتم سرورنا بوجودكم دامت الافراح في
دياركم

الداعي

.....

اسم البلدة والتاريخ



تهنئة بعام جديد

حضرة الصديق . . .

اهنئك باقبال العام الجديد تهنئة صديق يرى في مطلع كل
يوم عيداً يعيد عهد هنائه بسلامتكم وسلامة الآل ويتمنى ان
تكون ايامكم كلها مواسم يتعدها الاقبال فلان



صورة ثانية

اخى العزيز

لولا العادة الجارية في ان يتهادى الاخوان والاصدقاء
في اقبال العام الجديد رسائل التهاني ما كنت اقنع برسالة اليك
لان اختصاص يوم بهذه الاماني والتهاني يشعر بان السنة كلها
او مامراً منها لا تعد من حياة الانسان على انني اجري معهم من
جهة واخالفهم من جهة اخرى بتقديم التهاني في كل يوم يؤذن
بسلامتكم وهنائكم ابقاكم الله ومتعمكم من الايام بما تتمنون وودمتم
فلان



تهنئة بعيد

حضرة الصديق . . .

لئن كنت لا تستطيع ان اصالحك في جملة الاخوان
العديدين الذين تقدموا لمصالحك في عيدك فان عينك
تقر وقلبك يسر عندما تقرأ عن صديقك العبارات الدالة على
ابتهاجه بعيدك وسروره باقباله عليك وانت مع آلك وذووك
بخير وعافية
فلان



صورة ثانية

اخي

لئن كثر محبوبك ومشاطروك الفرح بعيدك فقليلون الذين
شعروا بما شعرت به عند اقباله عليك وانت من التوفيق في
امورك والرغد في عيشك على احسن ما تروم وارومه لك لانني
خبرت مودتك وسبرت غور قلبك فهناك كنوز يستنبطها
الاصدقاء بدون عناء وغيرتك واخاؤك الصادقان من اعوانهم
دمت لهم سالماً
فلان

تهنية بوظيفة

حضرة الصديق ٠٠٠

لا غرو اذا وليتم منصباً عالياً وقد دعاكم لولايته ما احرزتم
 من الصفات والمعارف التي تضمن له المنعة والرفعة ويكفل لمن
 يناط امرهم بكم النفع الجزيل لا زالت المناصب تسمو باربابها
 ابقاكم الله
 فلان



صورة ثانية

مولاي

لولا اعتقادي انك من الرزانة والرصانة في مكان لا يناله
 التمليق لما كنت اقدم علي القول انك قد زدت سموًا في رفعة
 المنصب الذي تبوأته بما نعهده فيك من الحكمة والسداد والاختبار
 لمصلحة وحسن السياسة مزايًا جمعت فيك صيانة لجانب المنصب
 وتوفيراً للاهلين وفخراً لمن ينتسبون اليك ويعجبون بفضلك وسعة
 اطلاعك ابقاك الله وزادك رفعةً وقدرًا
 فلان

تهنئة برتبة

سيدي الفاضل . . .

لقد جاءت الرتبة التي نلتها من كرم مولانا السلطان الاعظم
 نعمة على نعمة لان خدمتك الجليلة في سبائب الوطن والدولة
 بعلمك وسياستك وفضلك وحكمتك ورشادك وسداد رأيك قد
 رفعك في اعين الاهلين واجمع قلوبهم على اجلالك واعنبارك
 قبل ان نلتقي من النعم ما تلقيت لا زالت عليك النعم ضافية
 تستنزها بطيب خلالك وفضلك

فلان



بالشفاء من مرض

صديقي العزيز . . .

ان البشري بتماثلك من العلة التي اقعدتك على مسيرك قد
 نزلت من قلبي منزلة البرء من جسمك لانني كنت مثالاً لأمك
 فالله اسأل ان يجعل ثوب العافية ضافياً بمنه وكرمه .

فلان

صورة ثانية

اخي الحبيب ...

ما كان أكثر المعتلين لاعنلاك واشدهم سروراً اليوم
 لا بلالك فان من كان بمكانك من العموم يتألم لتألمه العدد العديد
 ويكون الفرح بشفائه شاملاً والدعاء في بقاء العافية عليه علماً
 لاعدمتها بمنه وكرمه
 فلان

بالنجاه من نكبة

جناب ...

ان ما قدمت من الخير وما بذلت من الحسنات في وجه الله
 قام حصناً في وجه الملمات والنكبات ولا غرو اذا اخذ الله بيدك
 ووقاك من آفة النار التي جاورت منزلك ابقاك الله ووقاك في
 كل حال
 فلان

صورة ثانية

اخي الحبيب ...

قد كان سروري من نجاتك بقدر خوفي من غوائل النكبة
 التي هددت حياتكم فحمداً له تعالى وشكراً لعنايته التي انقذتكم
 من خطر النو الذي ثار اخيراً وانت في طريقك بحراً اسأله
 تعالى ان يجعلك في مأمن من كل خطر ويبقيك سالماً .

فلان

رسائل التهاني البرقية

بخطبة

بيروت

جعل الله خطبتك السيدة فلانة عنوان حياة كلها هناء ورغد .
فلان



بيروت ...

اهنئك بمن خطبت اتم الله افراحكما .
فلان



بعرس

بيروت

قرن الله ايامكما بالتوفيق وكلمها بالسعد والرغد .
فلان



بیروت •

فرح عندکم باقترانکما وفي قاي لادراکه متمناه
فلان



بمولود

بیروت •

لتهنئک ثمرۃ الحب طاب مغرسها وصانها الله من کل آفة •
فلان



دارکم وقلبي بسرور بمولودکم حرسه الله

فلان



بعام جدید

بیروت •

جدد الله هناءکم بعام جدید ولا زالت اعوامکم بواسم •
فلان



بيروت

ليكن عامكم عام هناء وصفاء .

فلان



بعيد

بيروت .

دمت في سرور وسلام تجني من ايامك ما طاب وراق

فلان



بيروت —

اهنئك وادعوك بصفو العيش ورغده في مطامع كل عيد .

فلان



بوظيفة

بيروت — شفيق بك

ليهنأ بك المنصب الذي وليت وليتعزيز بطول باعك في ادارته

فلان



بيروت — رثيف بك

نهني الوطن باخلاص بنيه في خدمته كما نهني المنصب
بحكمته وسداد رأيك .

فلان



بشفاء

بيروت — جميل ...

اسبغ الله عليك ثوب العافية وابقاك
لمحبك
فلان



بيروت — شكري .

الحمد لله على شفائك وراحة بالنا
فلان



دعوة الى عرس مزدوجة

جناب

نجيب فارس ومدامته يتشرفان بدعوتكم
الى زفاف كريمتهما سعدى الى حضرة جميل
افندى سليم يوسف الساعة التاسعة من مساء
الخميس في ١٢ الجاري اشرقت بطالعتكم
الديار

جناب

سليم يوسف ومدامته يتشرفان بدعوتكم
الى حفلة اكليل ولدتهما جميل على حضرة
الآنسة سعدي كريمة جناب نجيب افندى
فارس الساعة التاسعة من مساء الخميس في
١٢ الجاري استكمالاً لسرورهما ازهرت
بالافراح دياركم .

بيروت في ٥ اذار سنة ١٩١٠

جناب

يتم سرورنا بحضوركم أكليل ولدنا

جميل (على)

في بيت والد ٠٠٠٠ يوم

الداعي

سليم يوسف ومدامته

بيروت في ٦

جناب

يتم سرورنا بحضوركم أكليل ولدنا

الآنسة (سعدى)

الخميس ١٦ نيسان الساعة ٤ بعد الظهر

الداعي

نجيب فارس ومدامته

نيسان سنة ١٩١١

التعازي

بفقد والد

حضرة الصديق . . .

انا اليوم من مصابك باييك كما انت في حزن شديد لا
تلطفه الدموع وان سالت من بين الضلوع لاني عرفت الفقيد
رحمة الله بصفاته ومزاياه الوالدية واستفدت منها ما يفرض عليّ
الاعتراف بالجميل والاعراب عن عواطف الاسف لخسارتنا
والدأ هو من خيرة الوالدين . فلا اتمادي بالحزن لئلا يحسب
ذلك مني كفراً بالنعمة فانه تعالى جعلكم مثلاً حياً لما خسرناه
من طيب الخلال اسأله عز وجل ان يقيمكم لنا سالمين و يقيمكم
مع العائلة من كل كارثة بمنه وكرمه .
فلان

صورة ثانية

حضرة الاخ

من كنتم انتم من ابنائه كان الحزن عليه اليما والخطب فيه
عظيماً غير ان حكمتكم في تصريف الامور وثقواكم تهونان علي
القيام بالواجب المفروض في مثل هذه الحال عوضنا من سلامتكم
وعزانا بطول بقاءكم وصانكم انتم والعيال من النوائب واسكن
فقيدكم جناته وغمره برحماته .
فلان



بشقيقي

حضرة الصديق . . .

لا تسل عن وقع الخبر بفقد شقيقكم . . . المأسوف عليه
في نفسي فما كنت اتلقاه حتى تسابق الدمع من عيني وتمثل لي
ما حفظته عنه من الآثار الطيبة التي يكثر الاسفون عليه من
اجلها ولا احاول هنا عدّها فان غصة الحزن تحول دون هذا
الواجب فصبراً يا اخي عني الخطب صبر كريم عني العظيمة ومثلك
من خبر الايام وضروفها فلا يسلم من اذاها حي عني البسيطة
فارفع عينيك الى العلاء واسأله نعمة التعزية فانه وحده المعين
والنصير كفاكم ما نالكم وابقاكم انتم وذويكم سالمين وجعل مأوى
الفقيد في عليين

فلان

صورة ثانية

حضرة الاخ . . .

قلبي من الحزن لفقد . . . لا يخفى عليك موقعه فانه حافل
بالاشجان والاحزان فائن كنت قد فقدت شقيقاً فقد بكيت انا
رفيقاً وصديقاً خبرته في الامرين وعرفت مزاياه في الحالين
فحن في المصيبة سواء وفي حاجة الى التعزية ولا سبيل اليها الا
الابتهال اليه تعالى برّد حر قلبك بنعمة الصبر وانا لفقيدك
متمناه من علياه وابقاكم سالمين .

فلان

بولد

حضرة ٠٠٠

ليس اوجع علي قلب الوالدين من خسارة البنين فلا غرو
 اذا اسنعتهم المصيبة بفقد ولدكم ٠٠٠ رحمة الله شليه وقد شاطركم
 الكثيرون في الحزن شليه لانه كان مثال الابناء الصالحين
 بخامده ومحاسنه فاعملوا حكتكم في صرف الاسى والاسف
 واعتمدوا الله في صيانة الباقيين فمنه وحده التعزية والسلوان
 اسكنه جناته وعزاكم بسلامتكم وسلامة العائلة الكريمة اطلال
 الله عمركم

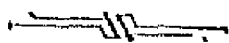
فلان

صورة ثانية

حضرة الاخ ٠٠٠

مثلك من لا يحتاج الى تعزية مثلي لاني رجاحة عقلكم
 وسعة صدركم تخففان من وطأة الحزن الذي ألم بفؤادكم لخسارتكم
 ولدكم وصديقنا فلان. ان الخطب عظيم والوقع اليم ولا سيما علي
 قلب الوالدين غير ان الله تعالى احكاماً لا ندركمها ونحمد في
 التسليم لها مستنجدين به عز وجل علي دفع الرزية عمن بقي
 ومستعينين بنعمه واجملها الصبر في مثل هذه الحال علي تبديد
 الحزن لا ذقتم بعد هذه الرزية صاباً واسكنه من جنته رحاباً
 وابقاكم

فلان



رسائل تعزية برقية

بيروت — فلان —

اسفنا جداً لمصابكم بوالدكم وكما عرفنا قلبكم عرفنا رجاحة
عقلكم عند العظام

فلان

صورة ثانية

بيروت — فلان —

صبراً على نكبتكم بآبيكم مثلكم من يقدر الصبر قدره عند
نزول الخطوب ونحن معكم شركاء

فلان

صورة ثالثة

بيروت — فلان —

شاطرناكم احزانكم بكينا معكم في مصابكم العظيم تعزوا بالله .

فلان

صورة رابعة

بيروت — فلان —

الخطب اليم بخسارة فلان . فعلينا البكا وعلى الله التعزية

فلان

صورة خامسة

بيروت — فلان —

مصيبتم بفلان اكبرناها واعتمدنا الله في التسلية

فلان

صورة منعى

لا يخفى ان اسلوب المناعي يختلف باختلاف اراء الناعين
فمنهم من يرغب في ان يذكر من الناعين الانساب كلهم ومنهم
من يقتصر على الادنين ومنهم من يذكر اسم العائلة فقط ونحن
نورد هنا مثالا على الاسلوب الحديث .

آل فلان ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسف فقيدهم المرحوم
فلان

المنتقل الى رحمته تعالى الساعة كذا من يوم كذا متزودا الاسرار
الالهية وفي الساعة كذا يحفل بالصلاة عليه في كنيسة
والاجتماع في بيت المتوفى لكم من بعده طول البقاء
بيروت

واذا تعدد الناعون فيقدم فيهم الاقرب فالاقرب من الفقيد
ارملة الفقيد واولاده ووالدته ووالده واخوته
ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسف عز يزهم المرحوم
.....

زوجها ووالدهم وابنهم واخاهم ونسيبهم المنتقل الى رحمته تعالى
.....

(كما كتب في ختام الاذاعة السابقة)

دعوة اقدس وجناز

الساعة كذا من صباح يوم كذا يقيم في كنيسة كذا اقدس
وجناز عن نفس المرحوم ٠٠٠ فعائلة الفقيد تدعو الانسباء
والاصدقاء وترجو منهم اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة .



الشكر للمعزين في الجريدة

بلسان جريدتكم الغراء نشكر الذين شاطرونا الاسف
مشافهة وخطأ لفقد عزيزنا ٠٠٠ ونسأله تعالى ان يقيمهم تعزية
للصاب ويمتدنا بطول حياتهم .



فهرس

صفحة	
٢	تمهيد
٣	ملاحظة
	الفصل الاول
٤	المرأة
٧	تأثيرها في المجتمع
٩	الاحنيطات الضرورية للمرأة
	الفصل الثاني
١٠	الآنسة
١٠	دخولها الى المجتمع
١٣	رجل المجتمع
١٤	هندام الرجل
١٥	حسن الشارة
١٦	تهذيب وتلطف
١٧	في نباهة رجل المجتمع
١٨	في الزيارات
١٩	تدبير المنزل
٢٠	في الاستقبالات الحافلة

صفحة	
٢٠	ملاحظات على الزيارات العادية
٢٠	الزيارات الالزامية
٢١	الزيارات الخاصة
٢٢	عيادة الصديق المريض
٢٣	التحية عند الدخول الى الردهة
٢٣	التعارف
٢٤	ماذا يترك الزائر في الباب قبل الدخول الى الردهة
٢٤	في الحديث
٢٦	حالة السامع وهيئته
٢٨	في طرق الحديث
٢٩	الحلم والرقعة في الحديث
٢٩	الالقاب
٣٢	الولائم
٣٤	زوايا المنزل وخبائاه
٣٤	الدعوات
٣٦	آداب المائدة
٣٩	تعيين المجالس على المائدة
٤٠	لائحة الوان الطعام
٤٢	آنية الخوان

الخدمة	٤٤
في المآدب الكبرى	٤٦
في المآدب النصف الرسمية	٤٧
المآدب الخاصة	٤٧
كيف يجب ان ناكل او ان نشاول الطعام	٤٨
نقطيع الطعام وتقديمه الى المائدة	٥٤
نصائح المدعوين	٥٦
شرب الانخاب	٥٧
هندام المأدبة	٥٨
القهوة	٥٨
غرفة التدخين	٥٩
طعام الغداء	٦٠
ساعة الشاي	٦١
الليالي الساهرة بالمخاصرة	٦٢
نظام الردهة	٦٣
ترتيب عام	٦٣
الدعوات	٦٤
الدخول الى المنزل	٦٥
المدعوون	٦٦

صفحة

الملابس في المراقص والزينة	٦٧
في المراقص المنحلة	٦٩
المراقص الحمراء	٦٩
المراقص الاجمالية	٧٠
مراقص جمعيات الاحسان	٧٠
مراقص الاحداث	٧١
الدعوة الى المخاضرة	٧١
طعام العشاء او المقصف في المراقص	٧٢
بعض ملاحظات	٧٣
الاصول المتبعة في خارج المنزل	
في الملهي	٧٤
في العربية	٧٥
على الطريق	٧٥
الخلوات	٧٦
على الدرج	٧٦
كيف تدخل الابواب	٧٧
اهداء الرسوم	٧٧
اي ذراع يقدم	٧٨
في المنديل	٧٨

صفحة	
٧٩	السعاية وسرعة التأثر
٧٩	بعض عراقيل
٨٠	النقاب والقفازان والمروحة
٨١	بعض هفوات دقيقة
٨٢	المزارات او بطاقات الزيارة
٨٢	قواعد عامة
٨٦	مزارات التهاني
٨٦	مزارات التعازي
٨٧	مزارات العام الجديد
٨٧	الجواب على المزارات
٨٨	المزارات المقرنة او المشاة
٨٩	استعمال المزاراة في ظروف مختلفة
٨٩	الضيافة
٩٠	واجبات الضيف
٩١	مواضيع شتى — الاستقراض
٩٤	العلائق مع الطبيب
٩٥	نظام التدخين بالتبغ
٩٦	الزواج
٩٨	التوسل الى الزواج

صفحة

الخطبة الرسمية	٩٩
التعارف	١٠٠
خاتم الخطبة	١٠١
حفلة الخطبة	١٠١
الخطيب والخطبة	١٠٢
مدة الخطبة	١٠٢
الجهاز وهدايا العرس	١٠٤
في الدعوة الى العرس	١٠٥
ترتيب موكب العروسين	١٠٦
بنات الشرق وابتناؤهُ	١٠٨
زواج الارامل	١٠٨
الملابس في الاعراس	١١٠
الخبر بزواج	١١١
سفر العروسين	١١١
رد زيارة العرس	١١٢
التحية	١١٢
الوفاة والمأتم	١١٣
في الحداد	١١٤
اسباب فسخ الحداد	١١٦

صفحة

الترسل	١١٧
الالقباب الرسمية	١١٨
الروءساء الروححيون	١٢٠
ما يكشب الى امير من الاسرة المالكة	١٢١
انشاء الرسائل	١٢٤

بطاقات الدعوة

الدعوة الى طعام العشاء	١٢٥
الدعوات الى الليالي الساهرة والى المخاضرة	١٢٥
الدعوة الى صلاة العقد	١٢٦
بطاقات الدعوة الى احتفال بمولود	١٢٧
المنعى	١٢٨
في الجواب على الدعوات المختلفة	١٢٩
ذيل في الترسل على الاسلوب الحديث	١٣٠
في التهانى بخطبة	١٣١
تهنئة بزواج	١٣٢
تهنئة بمولود	١٣٣
تهنئة بعود من سفر	١٣٤
دعوة الى حفلة زفاف	١٣٥
تهنئة بعام جديد	١٣٦

- ١٣٧ تهنئة بعيد
 ١٣٨ تهنئة بوظيفة
 ١٣٩ تهنئة برتبة
 ١٣٩ بالشفاء من مرض
 ١٤٠ بالنجاة من نكبة

رسائل التهنائي البرقية

- ١٤١ بخطبة — ١٤١ بعرس
 ١٤٢ بمولود — ١٤٣ بعام جديد
 ١٤٣ بعيد — ١٤٣ بوظيفة
 ١٤٤ بشفاء
 ١٤٥ دعوة الى عرس مزدوجة
 ١٤٦ صورة ثانية
 ١٤٧ التعازي بفقد والد
 ١٤٨ بشقيق
 ١٤٩ بولد
 ١٥٠ رسائل تعزية برقية
 ١٥١ صورة منعى
 ١٥٢ دعوة لقداس وجناز
 ١٥٢ الشكر للمعزين